



تُفتتح ألعاب البحر الأبيض المتوسط اليوم السبت في مدينة وهران الجزائرية، بمشاركة 3390 رياضياً من 26 دولة.

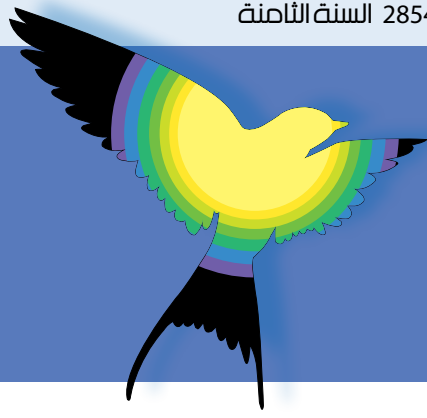
29.28

## علاج وراثي جديد للثلاسيميا

وافقت هيئة الغذاء والدواء الأميركية على دواء وراثي جديد لعلاج حالات الثلاسيميا الشديدة، ما يحمي المصابين من نقل الدم المتكرر. [12]



السبت 25 يونيو/ حزيران 2022 م 24 ذو القعدة 1443 هـ - العدد 2854 السنة الثامنة



# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Saturday 25 June 2022

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

في العدد

04 | انسحاب الصوريين من البرلمان العراقي: تبعات على الحلفاء

08



صفحة جديدة لـ «محاظفي» بريطانيا وجونسون

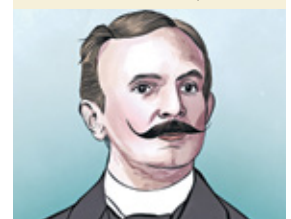
10 | تعليق إعفاء السودان من ديونه: عودة إلى مربع الأول

18 | هجمات



حوادث إيران: النقل الرديء يخلف ضحايا

24 | ثقافات



اوغست فيشر... لغوي ذهب إرعد من أقرانه

26 | رحلات



غوتليب شوماخر... مهندس الماني يصف الجولان عام 1883



## تونس

# افتعال طوارئ أمنية لتبرير الاعتقالات

حكاية الاستهداف صدرت بعد ساعات من اعتقال الجبالي التفاصيل صفحة 3.2

تاريخ لقيس سعدي مع روايات استهدافه ككذوبة «الطرد المسمم» في 2021

النهضة تصف الإعلان بالمسرحية... والشبابي يعتبرها تبريراً لاعتقالات قادمة

وزارة الداخلية تتحدث عن مخططات لاستهداف سعدي من دون تقديم أي دليل



سياسة

## سيفيرودونيتسك محتل

تقترب القوات الروسية من احتلال حوض دونباس بأكمله، مع انسحاب القوات الأوكرانية من مدينة سيفيرودونيتسك الاستراتيجية في الشرق، فيما كثفت من هجومها على مدينة خاركيف شمال البلاد، وتستعد لاستئناف الحملة في منطقة ميكولايف.

7.6

## أوكرانيا الأوروبية الطريق وعر

رغم الأجواء الاحتفالية التي رافقت إعطاء أوكرانيا صفة المرشح الرسمي لنيك العضوية في الاتحاد الأوروبي، إلا أن طريق المفاوضات سيكون وعراً، وذلك لأسباب عديدة.

7.6

تطالب بضم أوكرانيا إلى الاتحاد الأوروبي، تورينو، فبراير 2022 (ريكولو كامبو/ Getty)

## الأمم المتحدة: إسرائيل قتلت شيرين أبو عاقلة

بوضوح إلى أن أبو عاقلة لم يُطلق عليها النار عمداً جندي إسرائيلي، وإلى أنه من غير الممكن تحديد ما إذا كانت قد قتلت على يد مسلح فلسطيني كان يطلق النار بشكل عشوائي، أو على يد جندي إسرائيلي بدون قصد». وكانت مجموعة من 24 عضواً من الديمقراطيين والمستقلين في مجلس الشيوخ الأميركي قد حثت، أمس الأول الخميس، الرئيس جو بايدن على ضمان أن يكون لواشنطن دور مباشر في التحقيق في استشهاد أبو عاقلة. (فرانس برس، الأناضول، رويترز)

وزار مكان الحادثة واستشار خبراء واطلع على الاتصالات الرسمية وسأل شهود عيان». وأشارت إلى أن المكتب خلص إلى أن الصحفيين اختاروا الاقتراب بشكل يجعلهم «مرتبين من جانب القوات الإسرائيلية المنتشرة في الشارع». وفي هذه اللحظة بالذات استهدفتهم طلقات عدة من جانب القوات الإسرائيلية. في المقابل، كرر الجيش الإسرائيلي، في بيان أمس الجمعة، أنه من «غير الممكن» تحديد مصدر الطلقة التي قتلت أبو عاقلة. وقال إن «تحقيق قوات الدفاع الإسرائيلية خلص

الفلسطيني (أكرم الخطيب) - تؤكد حقيقة أن الطلقات التي قتلت أبو عاقلة، وجرحت زميلها علي الصمودي، صدرت عن قوات الأمن الإسرائيلية، وليست طلقات عشوائية صادرة عن فلسطينيين مسلحين، كما قالت السلطات الإسرائيلية في البداية». وأضافت: «لم نعثر على أي معلومات تشير إلى قيام مسلحين فلسطينيين بأي نشاط بالقرب من الصحفيين». وأكدت أنه «بموجب منهجيتنا الدولية لمراقبة حقوق الإنسان، عاين مكتبنا صوراً ومقاطع فيديو وتسجيلات صوتية

اتهمت الأمم المتحدة، قوات الاحتلال الإسرائيلي، باغتيال الصحافية الفلسطينية في قناة «الجزيرة» الشهيدة شيرين أبو عاقلة، خلال تغطيتها اقتحام مخيم جنين شمالي الضفة الغربية، في 11 مايو/أيار الماضي، وهو ما سارع جيش الاحتلال إلى رفضه. وأعلنت المتحدثة باسم مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان رافينا شميدساني، في مؤتمر صحفي في جنيف أمس الجمعة، أن «جميع المعلومات التي جمعناها - بما في ذلك من الجيش الإسرائيلي والنائب العام

الحدث









## سياسة

## تقرير

## انعكاسات على الحلفاء وصعوبات أمام إنهاء معاناة العراقيين في مناطق شمالي وغربي البلاد

# انسحاب الصديريين من البرلمان

وجاء ذلك قبل أن يتحالف الطرفان في كتل واحد أطلق عليه اسم «تحالف السيادة»، من البرلمان الحالي محمد الحلبوسي دوراً قديماً فيه إلى جانب الخنجر.

وقال نائب مستقيل من البرلمان عن «التيار الصديري» إن انسحاب الصديريين من

**يُقدِّم: زيد سالم، محمد علي**

يطرح انسحاب «التيار الصديري» من البرلمان والعلمية السياسية في العراق تساؤلات حول مصير قضايا وملفات كانت ضمن تفاهات تحالف «السيادة»، الممثل السياسي للحرب السنة والشريك الرئيسي له «التيار الصديري» في مشروع حكومة «الأغلبية الوطنية»، التي كانت شرط الزعيم الديني العراقي مقتدى الصدر، بعد فوزه في الانتخابات النيابية.

ملفات المختطفين والمغييبين، والعفو العام، وإعادة إعمار المدن المدمرة، وسحب المليشيات من الأحياء والمناطق السكنية، وإعادة الناخبين إلى مدينتهم من دون شروط، إلى جانب قضايا أخرى، كانت ضمن تفاهات تحالف «السيادة»، الذي يضم حركة «تقدم» برئاسة محمد الحلبوسي، و«عزم» برئاسة خميس الخنجر، مع الصدر. لكن انسحاب «التيار الصديري» جعل الكلمة تذهب لصالح تحالف «الإطار التنسيقي»، المظلة الجامعة للقوى الحليفة لإيران، والذي أعلن رسمياً بدء حراكه لتشكيل الحكومة الجديدة.

ويمتلك «الإطار التنسيقي» ومن معه من حلفاء، من «الاتحاد الوطني الكردستاني» و«حالف «عزم» وتحالف «تصميم» وكتلة «بابليون» ونواب مستقيل، ما يقارب 140 نائباً (من أصل 329)، ما يعنى عدم قدرة الإطار على تشكيل الحكومة الجديدة من دون تحالفه مع تحالف «السيادة» والحزب الديمقراطي الكردستاني، لخرض عقد جلسة انتخاب رئيس الجمهورية بنصاب ثلثي أعضاء البرلمان، أي 220 نائباً، وفق قرار المحكمة الاتحادية الأخير. وتركز برنامج التكتلين السياسيين الرئيسيين عن العرب السنة في العراق، «تقدم» و«عزم»، في مناطق بغداد والأمنار وديالى وصلاح الدين وتينوي وكركوك وشمال بابل والبصرة ومدن أخرى، خلال الانتخابات الأخيرة، بشكل رئيسي على تلك الملفات ووعود العمل على حلها.

### تأثيرات على العملية السياسية

قال عضو حزب «تقدم» علي العيسوي، لـ«العربي الجديد»، إن «انسحاب الصديريين أثر على العملية السياسية ككل، وليس فقط على تحالف السيادة، وشدّد على أن تفاهات التحالف مع الصديريين «مسئمة وغير مرحب بها، ورويتنا في المفاوضات مستقبلاً مع أي طرف سياسي تتلف من مطالب الجمهور في مناطقها، بدءاً من وقف التهاكات وملفات المختطفين والمناطق التي استولى عليها الجماعات المسلحة، إضافة إلى التاريخية، وإنهاء إعادة الإعمار».

#### | تحليل

## تبعات التحركات الإقليمية على الوجود الإيراني في سورية

ومصر وتركيا، كان واضحاً فيها ما حملة البيان الختامي للقاءه بالعاهل الأردني عبد الله الثاني من توجيه رسائل نحو إيران والشؤون العربية والقيام بالإنشطة المزعمة للاستقرار.

وإن كانت قمة شرم الشيخ الثلاثية بين كل من زعماء مصر وإيران، إلا أنها رحبت بالقمة يوم الأحد الماضي لم تخطر للحديث عن إيران بشكل مباشر، إلا أنها رحبت بالقمة العربية - الأميركية المتوقع أن تعقد في 16 يوليو/ تموز المقبل، خلال زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى إسرائيل وفلسطين ثم السعودية بين 16 و13 يوليو المقبل، والتي وصف بأنها قمة الضغط على إيران وتجميع نفوذها.

وتوقع أن تكون إيران، ونفوذها في المنطقة العربية، لا سيما في دول التدخل المباشر، أي سورية واليمن والعراق ولبنان، محط نقاش في هذه الزيارة، لا سيما أن واشنطن تسعى لإزالة المخاوف الإسرائيلية من الانتشار الإيراني في سورية، ولا سيما في الجنوب، وعلى مقربة من حدود فلسطين المحتلة.

مادياً، لا يبدو أن طهران تصفي لحاولات الضغط لأجل تخفيف انتشارها وتحركاتها في سورية، وإلى الآن لم تنهض الضربات الإسرائيلية المتترة على نقاط انتشارها الحيوية عن أحد من نشاطها، وأخرها الضربة التي استهدفت مطار دمشق في 10 يونيو/ حزيران الحالي، الذي نجوى انتشاراً إيرانياً مهماً. وتشير معلوماتنا إلى أن المطار يضم غرفة عمليات القوات الثوري الإيرانية الرئيسية في سورية، وفي

على خلفية الغزو الروسي لأوكرانيا، ما سيجتاح ترهيبات سياسية وأمنية من الصعب إنجازها في فترة قصيرة. وراى الباحث في مركز الحوار السوري أحمد قزبني أن هناك عوامل مباشرة وعوامل غير مباشرة تؤثر على الوجود الإيراني في سورية، مشيراً في حديث مع «العربي الجديد» إلى أن الحضور الروسي في مناطق سيطرة النظام السوري هو الأبعد الأساسي، وبالتالي التمدد الإيراني من عده مرتبط بهذا العامل. وتابع قزبني: «ما العوامل غير المباشرة، فتلخص بامرئين أساسيين: الأول التحركات الأميركية، والثاني التحركات الإسرائيلية، وكلاهما يهدفان للحد من الانتشار والنشاط الإيراني داخل سورية. أما بالنسبة للقمة المقبلة التي سيعقدها إيران في السعودية، فلا بد من طرح السؤال، فيما إذا كانت القمة مخصصة المناقشة الانتشار الإيراني في سورية، وأعرب قزبني عن اعتقاده بأن القمة لها هدفان رئيسيان، الأول محاولة واشنطن حشد الموقف الخليجي خلف الموقف الأميركي المناهض للغزو الروسي لأوكرانيا، لا سيما في ما يتعلق بالنقط وزيادة الإنتاج النفطي، والهدف الثاني مناقشة تطورات الملف السوري الإيراني وهو أدنى رقم في سيرته، ولوحظ تبعاً للجدول الموزع من قبل الأمانة العامة لمجلس النواب، أن يوم الإثنين يشهد العدد الأكبر من الأحزاب السياسية، ومنها «كتلة التنمية والتحرير» (بقيادة نبيه بري تتألف من 15 نائباً) و«كتلة الجمهورية القوية» (تتألف من 19 نائباً، وهي أكبر برلمانياً)، و«كتلة الوفاء للمقاومة» (تمثل حزب الله ومؤلفة وليس في سورية فقط.

**الدهلبي: الأزمة السياسية لا تعني تنازلاً عن أهداف التحالف**

**شملت تفاهات الصدر وحلفائه إنهاء ملف المدّن منزوعة السكان**

شملت التفاهات، بحسب المصدر، «تعديل قانون العفو العام ليشمل منح السّناء» الذين يثبت انتزاع اعترافات منهم تحت التعذيب أو بسبب المجرى السري، الحق في طلب إعادة محاكمتهم». وأضاف النائب المستقيل: «مثل هذه الحقوق لا يؤمن بها الإطار التنسيقي، وقد يعد بتقييدها

ويُنظّم أهل المدن مختلفة في العراق بين وقت وآخر وفعّات للمطالبة بالكشف عن مصير أبنائهم المغييبين، ووقفات أخرى تطالب الحكومة بالإيفاء بوعود إعمار منازلهم المدمرة، وتحتل الموصل والرمادي صادرة المدن من ناحية التدمير الواسع فيها. وقال الخبير في الشأن السياسي العراقي أحمد النعمي، لـ«العربي الجديد»، إن «سكان المناطق المنكوبة أكثر المدن تأثراً بالأزمة السياسية الحالية، إذ دفعوا ذلك بتأخر موازنة العام الحالي، وفراغ صندوق إعادة الإعمار من أموال المشاريع المخصصة لهم، ثم تأثروا بالتصاعد من قبل الفصائل المسلحة التي دخلت على خط الأزمة أخيراً، ونفذت سلسلة من عمليات الانتشار المسلح كرسائل لخصوم الإطار التنسيقي، والآن مهددة بصياع أعمال تحقيق مطالبها». وبيّن النعمي أن «حالة القلق تسود تلك المناطق، فيشكل قوى الإطار التنسيقي حكومة جديدة يعني أن سياسة نوري المالكي قد تعود مجدداً في مناطقهم بشكل أو آخر، مع ترسيخ للمحاصصة وهيممة أكبر للمليشيات في مناطقهم». من جهته، اعتبر الناشط السياسي في محافظة صلاح الدين، شمالي العراق، كتاب الميزان، أن انسحاب نواب التيار الصديري «يمكن اعتباره تخلياً عن حلفائه الذين راهنوا عليه، لأن تحالف (السيادة) كان يستند بقوة موافقه إلى تحالف مع الصدر». وأضاف الميزان في اتصال هاتفني مع «العربي الجديد»، أن تحالف الإطار التنسيقي «بات الكتلة الأكبر بعد انسحاب الصدر، وهو ما سيجبر القوى السنّية على التعاطي مع واقع جديد وقد يكون من دون شرط».

#### | تقرير

## شكوكٌ حول ولادة سريعة للحكومة اللبنانية

انتظر رئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي، استشارات نيابية، يومه الإثنين والثلاثاء المقبلين، لتأليف حكومة، وسط شكوكٍ كثيرين في نجاحه سريعاً

**بيروت. ريتا الحقل**

أعلنت الأمانة العامة للمجلس النيابي في لبنان أن رئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي، سيجري الاستشارات النيابية غير المألّمة لتأليف الحكومة يومي الإثنين والثلاثاء المقبلين، وسط تشكيك أوساط سياسية متابعه في قدرته على إتمام مهمته قبل نهاية ولاية رئيس الجمهورية ميشال عون في 31 أكتوبر/تشرين الأول 2022. ونال ميقاتي التأييد للمرة الرابعة تشكيل الحكومة في الاستشارات النيابية المزمّمة التي أجراها عون، أول من أمس الخميس، صوتت 54 نائباً من أصل 128، وهو أدنى رقم في سيرته. ولوحظ تبعاً للجدول الموزع من قبل الأمانة العامة لمجلس النواب، أن يوم الإثنين يشهد العدد الأكبر من الأحزاب السياسية، ومنها «كتلة التنمية والتحرير» (بقيادة نبيه بري تتألف من 15 نائباً) و«كتلة الجمهورية القوية» (تتألف من 19 نائباً، وهي أكبر برلمانياً)، و«كتلة الوفاء للمقاومة» (تمثل حزب الله ومؤلفة

لكنه لن يفعل، على غرار ما فعل خلال عام 2018 إبان تحالف (البناء) الذي وعد بتحقيق تلك المطالب للقوى السنّية، لكن لم يتحقق شيء منها، لا من حكومة عادل عبد المهدي ولا من حكومة مصطفى الكاظمي الحالية». واعتبر أن «رئيس وزراء مثل جعفر الصدر (الذي كان مرشح الصدر لتشكيل الحكومة) كان قادراً على نقل العملية السياسية إلى مرحلة جديدة» وتابع النائب المستقيل عن محافظة النجف أن «انتخابات سيؤثر على فتح هذه الملفات بالنسبة لأهالي المدن المحررة»، مضيفاً أن «السيد الصدر (مقتدى) كان قد أكد لكل من خميس الخنجر ومحمد الحلبوسي، في اجتماع سابق، أنه يدعم الحراك السياسي لتصحيح الأوضاع في مناطق شمالي وغربي العراق»، معتبراً أن «التأثير السلبي قد يصل إلى منصب رئيس الميزان نفسه، إذ نسمع تهديدات من مطبوعة باتهم قد يسحبون الثقة من الحلبوسي ويدعمون استبداله».

من جهته، قال عضو تحالف «السيادة»، رعد الدهلبي، لـ«العربي الجديد»، إن «الأزمة السياسية أو تأخر تشكيل الحكومة، أو الانسحابات من البرلمان، لا تعني تنازلاً عن الأهداف الاستراتيجية للتحالف (السيادة)، وهذا ما عهدتنا به جمهورنا خلال فترة الانتخابات، ولن نخدر أي جهود لتحقيق هذه الأهداف». وأضاف الدهلبي أن «الاضطرابات الأمنية وتغول الجماعات المسلحة، خلال فترة الحرب على تنظيم داعش، أدت إلى تعيق الآف العراقيين من المناطق العربية السنّية، وهو ملف لا يقل أهمية عن ملف الناخبين، ونريد أن نعرف ماذا حل بهم، وإين هم الآن»، مؤكداً أن «الطالب سنحقي ثابتة للتحالف في أي حراك تفاوضي لنا مع الأحزاب والقوى السياسية الأخرى».

وتنظّم أهل المدن مختلفة في العراق بين وقت وآخر وفعّات للمطالبة بالكشف عن مصير أبنائهم المغييبين، ووقفات أخرى تطالب الحكومة بالإيفاء بوعود إعمار منازلهم المدمرة، وتحتل الموصل والرمادي صادرة المدن من ناحية التدمير الواسع فيها. وقال الخبير في الشأن السياسي العراقي أحمد النعمي، لـ«العربي الجديد»، إن «سكان المناطق المنكوبة أكثر المدن تأثراً بالأزمة السياسية الحالية، إذ دفعوا ذلك بتأخر موازنة العام الحالي، وفراغ صندوق إعادة الإعمار من أموال المشاريع المخصصة لهم، ثم تأثروا بالتصاعد من قبل الفصائل المسلحة التي دخلت على خط الأزمة أخيراً، ونفذت سلسلة من عمليات الانتشار المسلح كرسائل لخصوم الإطار التنسيقي، والآن مهددة بصياع أعمال تحقيق مطالبها». وبيّن النعمي أن «حالة القلق تسود تلك المناطق، فيشكل قوى الإطار التنسيقي حكومة جديدة يعني أن سياسة نوري المالكي قد تعود مجدداً في مناطقهم بشكل أو آخر، مع ترسيخ للمحاصصة وهيممة أكبر للمليشيات في مناطقهم».

من جهته، اعتبر الناشط السياسي في محافظة صلاح الدين، شمالي العراق، كتاب الميزان، أن انسحاب نواب التيار الصديري «يمكن اعتباره تخلياً عن حلفائه الذين راهنوا عليه، لأن تحالف (السيادة) كان يستند بقوة موافقه إلى تحالف مع الصدر». وأضاف الميزان في اتصال هاتفني مع «العربي الجديد»، أن تحالف الإطار التنسيقي «بات الكتلة الأكبر بعد انسحاب الصدر، وهو ما سيجبر القوى السنّية على التعاطي مع واقع جديد وقد يكون من دون شرط».

### مناقبة



ارتفعت وتيرة الهجمات في كردستان في الأشهر الأخيرة (إسهام محمد احمد الطاولو)

## كردستان: هجوم ثانٍ على حقل الغاز

**يُقدِّم: صفاء الكبيسي**

أكدت مصادر أمنية ومحلية في إقليم كردستان العراق، أمس الجمعة، أن حقلًا للغاز قرب المحافظة على الحدود الإدارية مع مدينة السليمانية، تستمر فيه شركة «أانة غاز» الإماراتية، تعرض لفضص صاروخي، في هجوم هو الثاني من نوعه خلال 72 ساعة. ونقلت مواقع إخبارية كردية، عن المصادر، قولها إن «هجومًا صاروخيًا طاول حقل كورموو الغازي في قضاء ججمال، التابع لمحافظة السليمانية، في المحور القريب من نوعه هو الثاني، وأدّت أنه «بحسب المعلومات الأولية فقد تم الهجوم على الحقل بصاروخ واحد، ولم تعرف الأضرار الناجمة عنه بعد».

في جهته، قال مدير ناحية قادر كرم في ججمال، صديق باوه، إن «الصفص كان عن طريق صاروخ كاتوشا واحد، وقع في أطراف الشركة المستمرة في الحقل، ولم يخلف أية خسائر مادية أو بشرية». وأضاف في حديث لوكالة أنباء كردية أن «الصاروخ أطلق من قرية كوموو، التي تبعد نحو 7 كيلومترات من الناحية، والواقعة ضمن حدود السلطات الاتحادية»، وذكر أن «الحادث هو الثاني من نوعه في أقل من 72 ساعة، وينفس الطريقة ومن نفس المكان تم استهداف الشركة». ويقع حقل الغاز بين مدينتي كركوك والسليمانية في إقليم كردستان، ولم يؤد الهجوم إلى ضحايا أو أضرار مادية. وكانت شركة «أانة غاز» قد أعلنت، أول من أمس الخميس، أن الهجوم الصاروخي الأول الذي استهدف حقل كورموو يوم الأربعاء الماضي، لم يتسبب بتعطيل الإنتاج، وقال مصدر مطلع على الأمر إن الهجوم لم يؤد إلى وقوع أضرار ولم يكن له تأثير على العمليات، بينما

### شرفاً

### غريب

**المحكمة الأميركية العليا: الإحياض مقدّس وحده السلاح مقدّس**

أنهت المحكمة الأميركية العليا، أمس الجمعة، حق الإحياض بإصدارها قراراً يقضي على نصف قرن من الحماية الدستورية. وألغت المحكمة القرار التاريخي المعروف باسم «رو ضد وايد»، الصادر في عام 1973، لتكريس حق المرأة في الإحياض، والقرار الجدلي هو الثاني من نوعه للمحكمة في غضون يومين بعد إعلانتها، مساء أول من أمس الخميس، أن للمواطنين الحق في حمل مسدس في الأماكن العامة.

(فرانس برس)

**تعاون أميركي- ياباني وليف**



شدّد القائد الأعلى للبحرية الأميركية في المحيط الهادئ الأسيرال سام بايلور، ووزير الدفاع الياباني نوبو كيشي (الصورة)، أمس الجمعة، على التعاون الوثيق بين قوايهما البحرية. واعتبرا أنه أصبح أكثر أهمية من أي وقت مضى في المنطقة، وسط تصاعد التوترات بشأن الصين وكوريا الشمالية وروسيا. وقال كيشي إن الوجود البحري الأميركي في المنطقة لا غنى عنه، للحفاظ على منطقة المحيطين الهندي والهادئ «الحرّة والمفتوحة»، وتعزيزهما.

(أوسبيتيت برس)

**نوتر متصاعد في شبه الجزيرة الكورية**

كشفت وسائل إعلام رسمية، أمس الجمعة، أن الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون أمر بتعزيز القوات الدفاعية للدلاء لدى احتفائه اجتماعاً رئيسياً لحزب «العمال» الحاكم مع كبار المسؤولين العسكريين، جاء وسط مخاوف من إجراء بلاده تجرية نووية في المقابل، أكد رئيس وزراء كوريا الجنوبية هان دوك، سو أن المشتركة للاحقة ومطاردة بقايا تنظيم «داعش». وتطالب حكومة إقليم كردستان الأطراف السياسية التي تستعد لتشكيل الحكومة الجديدة، ممثلة «بالإطار التنسيقي»، بخصائات لمنع تلك الهجمات، مقابل مضي القوى الكردية معها في تشكيل الحكومة.

**الصين: شبّ يعزز مواقع رئاله**

أفاد الميزان الصيني، أمس الجمعة، بأنه تمّت ترقيّة وانغ شياو هونغ، الذي عمل مع الرئيس شي جينبينغ على مستوى المقاطعات في التسعينيات، إلى منصب وزير الأمن العام، للإشراف على الشرطة الوطنية، النافذة في البلاد. وحلّ وانغ، الذي كان نائب وزير الأمن العام، محلّ تشاو كه تشي، وتمت ترقيته في خضم تغيرات على مستوى المناصب الرفيعة في الصين، قبل عقد مؤتمر الحزب الحاكم، المقرر عقده في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل.

**الإفراج عن آخر أفضان غوانتانامو**



أعلنت الحكومة الأفغانية، أمس الجمعة، أنه تم الإفراج عن أسد الله هارون، أحد آخر المعتقلين الأفغان في سجن غوانتانامو العسكري الأميركي، بعدما أمضى فيه 15 عاماً، وتمّ نكده بعد مفاوضات بين كابول واشنطن. وحصلت عملية الإفراج بعد حديت طالبان الأفغانية، بين سجنات طالبان والفلبينية، وليس السليمانية - الإسرائيلية، في محاولة لفسدة التراث الطبيعية للبنان، من الغاز أو النفط. وأكد أن الإسرائيلي معضص لفلسطين ولحق بإحلال احتلال أن تمتد أذرعه إلى بلد عربي».

(فرانس برس)

مجالس في جلسة حكومية سابقه (حبيب حيتوب)

درزية، عدا عن الأصوات الخجولة جدا التي حصل عليها بشكل عام، أي 54 نائباً التي تعني أن لا ثقة به. ويرى علم أن هناك عناوين كبرى على الحكومة معالجتها، لكنها لا تزال موضع خلاف، سواء بما يتعلق بالإصلاحات أو التفاوض مع صندوق النقد الدولي أو ترسيم الحدود البحرية جنوباً مع الإسرائيليين، على أن الاستحقاق الأساس والداهم متعلق ببدء البحث في التوافق على انتخاب رئيس جديد للجمهورية. ويعدنا عن الملف الحكومي، فقد عون لقاء مع رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» إسماعيل هنية، جدّد خلاله «مواف لبنان من القضية الفلسطينية والمتمثل في تأكيد حق



مطار دمشف، أكتوبر 2020 (فوزي بللار، فرانس برس)







## سياسة

يتلقى رئيس البريطاني بوريس جونسون المزيد من الضربات، بعد تعرّضه لهزيمة انتخابية، أول من أمس الخميس، على الرغم من محاولته تجاوزها سريعاً تحت شعار «سنوات العمل»، غير أن توالي الاستقالات في الحزب، تُنبئ بمستقبل عاصف لجونسون

سياسات جونسون تُفقده مقعدين برلمانيين

# صفحة جديدة لـ«محافظي» بريطانيا

للتنديد مع ونيس



جونسون في رواندا، أمس (أب فوغلر/Getty)

يُبلَى بهزيمة مزوجة في انتخابات برعية منذ عام 1991، وفي تعقيبه على النتائج، قال جونسون من رواندا: إن «النتائج كانت نتيجة الكثير من الأشياء، بما في ذلك الضغوط المتعلقة بتكلفة المعيشة»، متعهّدا بمواصلة مهامه. واعتبر أنه «علينا أن نترك هنك المزيد الذي يتعين علينا القيام به، وسنواصل العمل ومعالجة مخاوف الناس حتى ننتهي من هذا التصحيح». وكان جونسون قد تحدى الجميع برفضه من الاستقالات الأخرى القاسية لمؤيدين من جونسون، وآخرها كان استقالة كريستوفر جيندس، مستشار السلوك الوزاري أو مستشار الأخلاقيات كما يُطلق حرفياً على المنصب في بريطانيا. أي أن استقالة دون مديبا «خبثته»، وعلقت عن ولايته للحزب. وكتب دون في رسالته إلى جونسون: «هذه الخروقات المستمرة لزعيمهم، وإصراره الشبيهة جدا لحزبنا»، مضيفاً: «لا يمكننا الاستمرار وكان شيئاً لم يكن، ويجب على أحد ما لتحل مسؤوليته».
وكان جونسون في الشارع يخرق القانون وتصدر الشرطة بحقّة غرامة، فإن حزب «المحافظين» هو أول حزب حاكم

### حديث متجدد لدى «المحافظين» عن إطاحة رئيس الوزراء من منصبه

ولا تحمل استقالة دون الكثير من المعاني، كونها تحصل بعد أن شهد الحزب الكثير من الاستقالات الأخرى القاسية لمؤيدين من جونسون، وآخرها كان استقالة كريستوفر جيندس، مستشار السلوك الوزاري أو مستشار الأخلاقيات كما يُطلق حرفياً على المنصب في بريطانيا. أي أن استقالة دون مديبا «خبثته»، وعلقت عن ولاته للحزب. وكتب دون في رسالته إلى جونسون: «هذه الخروقات المستمرة لزعيمهم، وإصراره الشبيهة جدا لحزبنا»، مضيفاً: «لا يمكننا الاستمرار وكان شيئاً لم يكن، ويجب على أحد ما لتحل مسؤوليته».
وكان جونسون في الشارع يخرق القانون وتصدر الشرطة بحقّة غرامة، فإن حزب «المحافظين» هو أول حزب حاكم

يشكل جيد الفراغ الذي أحدثته الحزبان الرئيسيان، وعجزهما عن تلبية مطالب الناخبين بالنسبة لـ«المحافظين» أو عن اقتراح سياسات بديلة بالنسبة لـ«العمال». وحول تداعيات النتائج، نقلت صحيفة «ذا غارديان» البريطانية، عن المدير التنفيذي للحزب 1922 التابعة لـ«المحافظين»، السير جيوفري كليفتون، براون، قوله إنه من المحتمل أن يحتاج الزملاء إلى «اتخاذ خطوات لتعيين رئيس وزراء جدي»، وقال: «سأفكر في ما يقوله أعضاء اللجنة، وسناقش هذا الأمر على نطاق واسع مع زملائي، سنستمع إلى رئيس الوزراء، وبعد ذلك سنتعين علينا اتخاذ بعض القرارات الصعبة، بلا شك».

أما زعيم «الحزب الليبرالي الديمقراطي»، إيديفي، فرأى وفق الصحيفة نفسها، أن نتيجة تفرغون وهونتون، تعني أن الوقت قد حان لتواب حزب المحافظين «الفعل الشيء الصحيح أخيراً وإطاحة رئيس الوزراء»، وأضاف: «يجب أن تكون هذه دعوة للبقظة لجميع هؤلاء النواب المحافظين الذين يدعمون بوريس جونسون». لا يمكنهم تحمل تجاهل هذه النتيجة»، ورأى زعيم «العمال» كير ستارمر، أن النتائج أظهرت أن البلاد «فقدت الثقة في حزب المحافظين»، وقال «هذه النتيجة هي حكم واضح على حزب محافظ نفذ طاقته وفكره».
وفي تقرير نشرته، أمس الجمعة، ذكرت «ذا غارديان»، أن جونسون لن يعود قريباً إلى البلاد، فهو في رواندا لحضور قمة رؤساء دول الكومنولث، قبل أن يسافر إلى قمة مجموعة السبع، المقررة في كيرون الألمانية، يوم غد الأحد وبعد غد الإثنين وتابعت الصحيفة: كما سيشارك جونسون في قمة حلف شمال الأطلسي في مدريد يومي 29 و30 يونيو/حزيران الحالي، مما يبقيه خارج البلاد الأسبوع المقبل لكن في غمابه، قد تدفع الخسارة المزوجة نواب حزب «المحافظين» إلى محاولة استئناف الجهود للإطاحة به.

### الدفاع عن إبعاد المهاجرين

دافع رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، مساء أول من أمس الخميس، في العاصمة الرواندية كيغالي، عن ترحيل مهاجرين من بريطانيا إلى رواندا، واعتبر أنه «يجب أن يكون الناس منفتحين بشأن خطة (الإبعاد)، علم المتفردين أن يكونوا منفتحين بشأن البرنامج»، وأضاف: «يجب فهم أن رواندا شهدت نجاحاً شاملاً في الحد من المخيمات».
ويحسب الصحافي البريطاني، جيفرارا إيليا الخطبة التي وصفها في محادثات خاصة بأنها «مرعوبة».

## إضاءة | محاكمات سرّية في الصين

### تسلّط محاكمات سرّية تجرّه في الصين الناشطين حقوقيين بارزين، الضوء على تشديد حملة القمع التي ينتهجها الرئيس شي جينغ، وبالمستمرة أيضاً في هونغ كونغ

تقويض النظام، وبحسب مجموعات حقوقية وعائلي المتهمين، فإن جلسة المحاكمة عقّدا خلف أبواب مغلقة، وقد سمح لحاميها بالحضور فقط، بعد أشهر من عدم القدرة على إعلانها، هما وجهان صينيّان معروفان في مجال حقوق الإنسان، ضمن حركة «المواطن الصيني»، التي تدعو إلى مزيد من الشفافية للتحقيق في ثروات المسؤولين، وإلى تمكين المواطنين الصينيين من ممارسة حقوقهم المدنية كما يكفلها دستور البلاد. والرجلان جرت إدانتهم من قبل، ونظراً لقوية سابقة فيه ومنهم، ويجب عدم الإشارة إلى اسمتهما، «حقوق الإنسانين» بعد أكثر من عامين على اعتقالها، وسط تنديد صدر عن منظمات دولية صينية لحقوق الإنسان، لا سيما «المواطن الصيني» التي أجريت بشكل غير مسبق، بعدما منع حتى أهالي المتهمين من حضور جلسات محاكمة عقّدا يوم الأربعاء الماضي وأمس الجمعة، وسيطّ ذلك الضوء، على استمرار حملة القمع في الصين التي تستهدف الناشطين الحقوقيين في عهد الرئيس شي جين بينغ، والتي تجرى بالتوازي مع حملة القمع المنتهجة في هونغ كونغ، بعد فرض بكت قانون الأمن القومي فيها الذي أقر في البرلمان الصيني (مجلس الشعب)، ووقع عليه شي في يونيو/حزيران 2020.

وفي فبراير/شباط 2020، كتب شو رسالة مفتوحة إلى الرئيس الصيني شي جينبينغ، يدعو فيها للاستقالة، متفقاً إدارة الأخصر بأنظمة في مجال حقوق الإنسان، في محكمة في مقاطعة شاندونج، حيث توجه السلطات المحلية بالديمقراطية وتقضي فيرونغ كوروناً في إقليم ووهان حينها، وأعلن عن

# تصدّع جمعية مصارف لبنان

بيروت ـ العربي الجديد

في سابقه ل يشهدهما القطاع المصرفي اللبناني منذ انتهاء الحرب الأهلية، أعلن «بنك الموارد» الجمعية، تعليق عضويته على «جمعية مصارف لبنان»، داعياً في بيان بقية البنوك إلى أن تحذو حذوه لتوصيل رسالة إلى قيادة الجمعية. وجاء ذلك على خلفية انتقاد الجمعية مشروع اتفاق مع صندوق النقد الدولي مع لبنان، في رسالة لم يكن على علم بها العديد من البنوك الأعضاء، وسط انتقادات من مصارف بينها الموارد وعودة.

وجاء موقف «بنك الموارد» بعد يومين من بيان أصدرته الجمعية، المصارف، وضفت شروط اتفاق صندوق النقد الدولي مع لبنان بأنها «غير قانونية»، وغير دستورية»، وقالت الجمعية في البيان

إنها لا تعارض بالمطلق الاتفاق بين الدولة وصندوق النقد الدولي، خاصة أنها تعتبر أن هذا الاتفاق هو أحد أهم أبواب الحل للخروج من الأزمة الحالية، لكنّ الجمعية استدركت في بيانها بالقول «إلا أن الجمعية تشدد في الوقت عينه على أن أي حل يجب أن يوفق ما بين ترتيبية بقية البنوك إلى أن تحذو حذوه لتوصيل رسالة إلى قيادة الجمعية. وجاء ذلك على كافة الخسائر التي تسبب بها القطاع العام». كما قالت الجمعية إن «الجهود يجب أن تتضافر للمبحث في الحلول المتوفرة حالياً لردم الفجوة المالية، عبر المحافظة على الودائع وليس شطبها».

والتقد ببيان «بنك الموارد» «المراسلة الموجهة إلى صندوق النقد الدولي، وأحدثها الرسالة المؤرخة في 21 يونيو/حزيران 2022 والمرسلة من قبل مستشارة الجمعية، شركة ديسيجن باندرينز

Decision Boundaries، إلى إرنستو راميريز ريغو، رئيس بعثة الصندوق في لبنان، من دون العودة إلى أعضاء الجمعية لإطلاعهم عليها ومناقشة محتوياتها معهم والاستماع إلى آرائهم ومواقفهم بشأن الحلول والخطوات وخطة العمل المقترحة، فضلاً عن عدم إبلاغ أعضاء الجمعية بتعيين الشركة المذكورة أعلاه مستشاراً للجمعية، كما وبالشروط التي ترعى هذا التعيين. والمدهش في هذا الموضوع هو أن معظم المصارف تلقت عنصت التوصل «الإجماعي» عبر وليفت إلى أنه «تستخت خلال العامين المنصرمين للجمعية فرصة فتح تقادم الأزمة أو على الأقل لأحوائها، إلا أنها لم تحسن الأداء، ولم تتخذ القرارات الصائبة من أجل إيجاد مسخ وحلول لإعادة التوصل إلى مستحقيها، إذ كانت وما

زالت في حالة إنكار غير أبهة في الاعتراف بأن المصارف الأعضاء فيها بحاجة إلى أن تكون استباقية في أي قرار يتخذ، وأن تتحمل المسؤولية بما يتناسب مع المخاطر التي اتخذها كل مصرف، وهي واضحة في ميزانياتها العمومية، بل ما زالت مواقفها ترمي فقط إلى حماية المصارف وأصحابها، دون حماية الودائع وأصحابها، ودون التأكيد على الأفضلية الودائع على رأسمالها».
كانت الحكومة أمرت في إبريل/ نيسان لاستخدم الغذاء، سلاحاً أبدأ، وأنهت قوات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بإغلاق الموانئ الأكرانية، ومنعها تصدير الحبوب الأكرانية إلى العالم، وأوضحت أن زيارتها إلى لقرعة التي ضمن جهود حل أزمة الحبوب.

**المصرف يتعمد التأسيس الألكترونية**
أعلن المغرب اعتماد التأشيرة الإلكترونية لدخول المغرب، من قبل مواطني عدد من البلدان،



(تيم جابلج/Getty)

دقت ألمانيا ناقوس الخطر على صناعاتها بسبب نقص إمدادات الغاز الذي بات يهدد قطاعات منها بالإغلاق، وقال وزير الاقتصاد روبرت هايبك لمحلة «دير شبيغل»، الجمعة، إن بلاده ستجده نحو نقص في احتياطاتها من الغاز إذا استمر انخفاض الإمدادات الروسية على نفس المنوال، مضيفاً أنه سيتم إغلاق بعض الصناعات إذا لم يكن هناك ما يكفي في الشتاء، مشيراً إلى احتمال تقديم مزيد من الإعانة للشركات والأشخاص المتضررين من نقص الغاز، وحذراً من أنه لن يتمنى امتصاص جميع التداينات. وقد أطلق ألمانيا «مرحلة الإنذار» في خطتها الطارئة للغاز الطبيعي، الخميس، ردا على انخفاض الإمدادات الروسية، لكنها لم تسمح للمرافق بنقل تكاليف الطاقة الباهظة للعملاء في أكبر اقتصاد أوروبي.

### صناعة المانيا خطر

كل فردان، ومن جانبه أوضح محمد علي، مسؤول في إحدى الجمعيات التعاونية المركزية «لم نبلغ رسمياً بقرار منع توريد الأسمدة الصيغية للمزارعين الذين لم يوردوا إنتاجهم من الأقماع بمعدل 12 أرتباً لكل فردان، ولكن كان للقرار اثر كبير، وسرعة استحابة المزارعين لتوريد الأسمدة». وأضاف: «لا اعتقد أن هناك نسبة تذكر للمخالفين، الجديدة نصت على استثناء صغار المزارعين الذين يمكنهم إنتاج كمياتهم الخاصة، وصر التوجيه على عدم تسليم الأسمدة الصيغية المدمجة، حال حال تخزينه»، وأشار إلى أنه تم تسليم حوالي 75 في المائة من الأسمدة الصيغية للمزارعين، أما النسبة المتبقية فسوف يتم صرفها عقب حصر الأراضي المزروعة، والتي ستأخذ الكثير من الوقت لعدم وجود مشرفين في المجتمعات الزراعية.
وأصدر وزير التعمين المصري القرار الوزاري رقم 76 لسنة 2022 باعتباره أن عدم تسليم الأسمدة الصيغية للمزارعين بمعدل 12 أرتباً عن كل فردان، مخالفة لمتونة عقوبتها كرامة أشد من 1770 مليون عن كل فرد لم يتم تسليمه، وصر التوجيه الوزاري بتشكيل لجنة في كل إدارة تومنية لحصر المساحات المزروعة بالقمح في المحافظات، وكذلك الدعم نحو 10,5 ملايين طن.

# اقتصاد

### اخبار

**بريطانيا تهم روسيا باستخدام الغذاء «سلاح حرب»**

اتهمت وزيرة الخارجية البريطانية ليز تراس، الجمعة، روسيا باستخدام الغذاء «سلاح حرب» في حربها مع أوكرانيا. ونشرت تراس مقطع فيديو لها بالعباسة التركية إنقرة عبر حسابها على تويتر، تحدثت فيه عن أزمة الحبوب الأوكرانية. وقالت «ينبغي ألا يستخدم الغذاء سلاحاً أبدأ»،

وأتهمت قوات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بإغلاق الموانئ الأكرانية، ومنعها تصدير الحبوب الأكرانية إلى العالم، وأوضحت أن زيارتها إلى لقرعة التي ضمن جهود حل أزمة الحبوب.

**المصرف يتعمد التأسيس الألكترونية**

أعلن المغرب اعتماد التأشيرة الإلكترونية لدخول المغرب، من قبل مواطني عدد من البلدان،



ابتداء من 10 يوليو/ تموز المقبل، وقالت وزارة السياحة المغربية، في بيان لها، إن «الإجراء التحفيزي، يتدرج ضمن حزمة من الحفزات الرامية لتعاشير القطاع السياحي وازدهار سياحة الأجانب بالمغرب».

**توسيع البحث الضلعات مع البنية الدولية**

استعرضت رئيسة الحكومة التونسية نجلاء بونع مع وفد البنك الدولي والمؤسسة المالية الدولية الإصلاحات في الوظيفة العمومية والمؤسسات الحكومية. جاء ذلك، خلال إجتماع بين بونع ووفد برئاسة نائب رئيس البنك الدولي فريد بالاح، والكسندر أروبيو المنوب المقدم للبنك الدولي، ومسؤولين من المؤسسة الأممية، وفق بيان لرئاسة المؤسسة.

**الجمارك السورية تسعى لتعقب دخا روسيا**

أعلنت سلطات الجمارك السورية أنها تتعقب حوالي ثلاثة أطنان من الذهب من أصل روسي دخلت سويسرا من بريطانيا الشهر الماضي لمراقبة انتهاكات محتملة للعقوبات الاقتصادية المفروضة على روسيا في أعقاب حرب الرئيس فلاديمير بوتين على أوكرانيا.

**هبوط صادرات «غازبروم» إلى أوروبا**

قالت شركة «غازبروم» الروسية المنتجة للغاز إن إمداداتها من الغاز إلى أوروبا عبر أوكرانيا عبر نقطة دخول «سوجدا» شهدت عند 42,1 مليون متر مكعب اليوم الجمعة، نزلًا من 42,6 مليون متر مكعب الخميس، كما قالت «غازبروم» إن أوكرانيا رفضت مرة أخرى طلباً لتزويد الغاز عبر نقطة دخول رئيسية أخرى هي «سوخرانوكا».



■ **يحب الوقوف** مع حركة حماس عندما تجاهد ضد الصهاينة، وفي نفس الوقت مصالحتها مع نظام بشار الكيماوي قاتل السوريين والفلسطينيين جريمة لا يمكن تبريرها. «فلسطين

■ **لقد نكر قرار «حماس إعادة العلاقات مع النظام في «سورية صامدا والذي يؤلم الأمر** أنه تم إطلاقه بالإجماع، أقولها: أبنتها القنادة في حماس ليس فيكم رجل بشيد ينقد الحركة و«فلسطين من الوقوف مع الخطة والمجرمين.

■ **عندما ينتهي الاحتلال في «فلسطين سنعلق أبوابها ونضع لائحة مكتوبيا عليها «منعوم الدخول، وسنبكي فرحاً لوحدنا كما عننا أحرزتنا لوحدنا يوماً ما**

■ **تاركين روسي 6433 رهينة، بيحكو ويبيكو شعارات بلا ما يعملو شي فعلينا... ويبوي الطريقة بعصير التخويرف من الحل القانوني والتسك بقنطة المفاوضات على أنها الفرصة الأخيرة (مثل ما عم يعمل بأسبل حانيا)، لو رسمياً «الخطنة 29 عند «الإم المتحدة كان «إسرائيل الخطة والحجرين.**

■ **كلما حاولت إقناع عقلي بالأداء القبول لحزب أو تيار سياسي على المستوى الوطني تأتي منته ضربة على رأسي تعيد لي وعيي «لبنان**

■ **الاتحاد الأوروبي سيتوقف عن استيراد الغاز الطبيعي من روسيا لأنها احتلت أجزاء من «أوكرانيا، لكنه سيددا في استيراد الغاز الطبيعي من «إسرائيل مع أنها احتلت كل «فلسطين «النظام العالـي.. الجديد**

■ **الرئيس وشد العلمعي أنت مقبح في عدن، لكلك لم تشعر ولم تسمع بعاناة الناس، وبالذات للكهرباء إلا عندما احتجوا؛ ذلك يعني أنك عازل نفسك، أو محزول بمطانتك عن الناس، غد للناس، واقترب منهم، فلم نسمع منك، حتى لو يشير لذلك، أهملت بالفضايا السياسية، ونسيت الناس؛**

■ **الأكراد يشمال شرق «سورية» على موقفين: موقف مع مصالحة «النظام» وموقف ضد مصالحته، ويجب على الأكراد استيعاب هذا الأمر الاستراتيجي وليس الخلاف عليه.**



## اقتصاد

مال واعمال

# السياحة في العراق

## عوامل أمنية وسياسية تؤخر الاستثمارات

يمتلك العراق الكثير من المواقع السياحية المهمة، إلا أن السياسات الاقتصادية لم تولي الاهتمام، مفضلة التركيز على إيرادات النفط

بفاد . احمد عبد

يمتلك العراق العديد من المواقع السياحية والتاريخية والأثرية والدينية المنتشرة في جميع محافظاتة، وعلى الرغم من ذلك، أهملت الحكومات العراقية بعد الغزو الأميركي للبلاد عام 2003 الدور الحيوي الذي يشكله قطاع السياحة والإدارة الصحية لهذا القطاع في العراق أحد القطاعات الاقتصادية المهمة التي يعول عليها في تنوع مصادر الدخل القومي وتوفير فرص عمل جديدة، إلا أن الأوضاع الأمنية بعد الغزو، فضلاً عن غياب التخطيط والإدارة الصحية لهذا القطاع الحيوي المهم، أصابت القطاع بالنشل.

وقال الباحث في الشأن الاقتصادي العراقي، نبيل جبار، إن العراق يمتلك مقومات سياحية مهمة وفريدة، على رأسها المواقع الأثرية المرتبطة بوجود عرصات المواقع التاريخية والتي تمثل أولى الحضارات، فضلاً عن السيتة الدينية المرتبطة بوجود المرافد الدينية والمقامات للكثير من المذاهب الإسلامية وبعض

المرافد والمقامات التي ترتبط بديانات أخرى. ولفت إلى أنه على الرغم من ذلك، فإن السياحة في العراق بقيت راكدة من دون نمو لأسباب عدة، تقف على رأسها الأسباب السياسية والحروب والصراعات وتدهور الوضع الأمني طيلة العقود الأربعة الماضية.

وأضاف جبار في حديثه لـ«العربي الجديد» أن الأهمية الاقتصادية الكبيرة للسياحة يمكن أن تساهم بنسبة كبيرة في ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي للعراق، وتعمل على تحسين الميزان التجاري، إلا أن هذا القطاع قد لا يستطع النهوض من دون أن تتعامل بقية القومات الرئيسية المؤثرة بشدة على الاستقطاب السياحي، وعلى رأسها الاستقرار السياسي والأمني. وأوضح أن الكثير من القطاعات التكنولوجية في العراق تعاني من الهيمنة المركزية وعدم القهم العميق لموضوع الاستثمار، حتى بات القطاع العام يهيمن الجبروقراطية التي أقدتته قدرته الإنتاجية، ميمناً أن قطاع السياحة العراقي ما زال عاجزاً بسبب القوانين والتعليمات الشاذة التي تواجه إمكانية تطويره، وهناك محاولات محدودة محلياً للاستثمار في المجال الترفيهي المحلي التي قد لا تشكل فارقاً كبيراً، وأضاف أن القطاع السياحي اليوم، وفقاً للبيانات الرسمية، قد لا يكون مؤثراً

### إجراءات لتسهيل وضع امن الزوار

الى العراق لغرض السياحة، وتشرף على هذا الموضوع أجهزة أمنية معينة. وقال العلياوي إن هناك مكاتب وشركات سياحية غير ترخصة وتعمل خارج البيات وضوابط عمل الهيئة، وتم إغلاق 200 مكتب في أصل 1000 مكتب في عموم العراق، وهذا الفرار جاء بعد مخالقات عديدة ارتكبتها تلك الشركات. من جهتها، قالت لجنة الاقتصاد والاستثمار في البرلمان إن العراق



سائح في المدينة الريفية في بابك احمد الربيعة/ فرانس برس

لديه الكثير من المقومات التي تجعله بدأً سياحياً منافساً في المنطقة. وبين عضو اللجنة رفيق الصالحي، في حديث مع «العربي الجديد»، أن ما يملكه العراق من مواقع سياحية طبيعية وتاريخية ودينية تجعله من البلدان الحاضرية للسياحة في المنطقة، وعلى الرغم من وجود هذا الكم الهائل من مقومات السياحة فإن العراق متأخر جداً عن دول الدول المجاورة له، لعدم

ليبيا

## قفزة قياسية في أسعار السماد

طرابلس . احمد الخسيسبي

أخرى. وأضاف أن ارتفاع أسعار البوريا سببه شح الإمدادات العالمية مع ارتفاع تكلفة الإنتاج نتيجة الحرب الروسية على أوكرانيا، فضلاً عن أن الإنتاج المحلي لا يكفي الحاجة المحلية أساساً. وتخوف من أن يفود ارتفاع أسعار السماد إلى صعود أسعار المنتجات الزراعية، وسط الأضن أن سعر قنطار البوريا ليس في متناول المزارعين، لافتاً إلى أنه لم يكن يتعدى 60 إلى 90 ديناراً منذ عام ومن دون دعم الحكومة، وأوضح أن الارتفاع طرأ على السلعة خلال الأشهر الخمسة الأخيرة من العام الحالي نتيجة الأزمة الأوكرانية.

وقال أساذ الاقتصاد الزراعي بالجامعات الليبية على بن طاهر، في تصريحات لـ«العربي الجديد»، إن كميات سماد البوريا محدودة في السوق وسط الطلب المتزايد على السلعة، موضحاً أن هناك مضاربات وتვიريباً إلى الخارج، وإن لم تتدخل الدولة بشأن إعادة الدعم لو تشكل جزئي، فإن الأسعار سوف ترتفع مرة

### مخاوف من تأثير كلفة السمدة على ارتفاع أسعار الغذاء

### زراعة

## القطن السوري امام تحديات وجودية

غازي غلاب . امين العاصبي



عامر الحوسر، فرانس برس

أخدرت زراعة القطن خلال سنوات الحرب التي شهدتها النظام على سوريين منذ مارس/ آذار من عام 2011، بعدما كانت في صدارة المحاصيل الاستراتيجية التي يعتمد عليها الاقتصاد السوري. وأعلنت حكومة النظام سعر شراء الكيلوغرام الواحد من محصول القطن الحبوب من الفلاحين لموسم 2022 بمبلغ قدره 4000 ليرة سورية (ما يعادل نحو دولار واحد)، وسط توقعات بزراعة 23,6 ألف هكتار وإنتاج نحو 72 ألف طن من القطن، منها 20 إلى 22 ألف طن في الأراضي التي تقع تحت سيطرة النظام.

وتتمركز زراعة القطن في منطقة شرق نهر الفرات، التي تضم كامل محافظة الحسكة والجزء الأكبر من محافظتي دير الزور والرقبة وجانباً من ريف حلب الشمالي الشرقي. وتسيطر هذه المنطقة الغنية بالموارد، وإبرزها الزراعية، قوات سوريا الديمقراطية.

وكانت زراعة القطن من أهم المحاصيل الاستراتيجية في سورية، ووصلت المساحة المزروعة قبل العام 2011 إلى

وقال إن إعفاء الديون الخارجية السودانية ضروري لاندماج في السوق والاقتصاد العالمي والقدوم الاستثمار الأجنبي للبلاد، لكن الاقتصاد السوداني يابق حالياً في المسار ذاته الذي كان يعيشه منذ أربعين عاماً تقريباً.

واعتقد أسناد الاقتصاد بالجامعات السودانية محمد النصار في حديث مع «العربي الجديد» للوعد الذي لم يتم الإيفاء بها. واعتبر أن من المعلوم أن الغرب حينما يرسل الأموال إلى اوكرانيا فإنها هذا يحصل لأهداف سياسية، ولكن في المنطقة العربية لا يفي بوعوده، وهناك تجارب سودانية قبل أنصالح دولة جنوب السودان حيث الخترم المجتمع الدولي بخمسة مليارات دولار، ولم يدفعها. لكن وزير المالية السوداني الأسبق الدكتور إبراهيم البدوي، دعا للتفكير في أسباب الانقلاب ومقارنتها بشروط البنك وصندوق النقد الدولي لعموم الديون والتي شملت بعض القرارات المتعلقة بالوضع الداخلي حيث نصت الفقرة 26 من الإصلاحات الهيكلية الواجب تنفيذها في إعفاء الديون وإعادة إطلاق الصرف التئسوي، على ضرورة مكافحة الفساد وتحسين الحوكمة وهي من الأولويات الرئيسية، بجانب إنشاء لجنة مستقلة لمكافحة الفساد وقانون لجنة لذات الغرض.

**نهال القنطاد**

وأيضاً من الشروط المتفق عليها بين السودان والمؤسسات المالية الدولية والدائنين، التطبيق الكامل للقانون الذي تمت إجازته في العام 2020 والذي ينص على التخصيك الكامل لمؤسسات النظام السابق وتقديم الأفراد المتهمين بالإعفاء على الحال العام للمحاكم أيضاً نشر قائمة بالشركات المملوكة للدولة وقطاع الأمن. وأكد البدوي خلال ندوة بخت عبر فيسبوك، أن من أسباب البرة السياسية التي حدثت بالانقلاب العسكري عدم رغبة الانقلابيين في مواصلة برنامج الإصلاح المؤسسي بما في ذلك لجنة إزالة التمتكين التي كان من المقرر ض دعمها بلجنة قانونية لمكافحة الفساد. وقال البدوي إن اللغاء الذي جمع المدير التنفيذي للبنك الدولي من رئيس الوزراء السوداني آنذاك عبد الله حمدوك، أكد على أن السودان سيكون من أكبر الدول الإفريقية المستفيدة من الدعم المالي للصندوق والبنك الدولي بعد

### ديون متنوعة على الخرطوم

تتنوع ديون السودان من صناديق دولية وإقليمية مروراً بنوك تجارية وانتهاء بدول، بعض الجهات أقرضت السودان بمبالغ ضخمة وأخرى استدان منها السودان بمبالغ ضئيلة جداً. وتندرج ديون السودان في ثلاث فئات رئيسة، تشمل دائتين متعددين، وقائمة لبنوك تجارية عالمية وقائمة لقروض ثنائية بين السودان ودول تقسم عادة إلى فئتين: أعضاء، نادي باريس وقائمة دول من خارج نادي باريس. تبلغ قيمة ديون السودان ضمن الدائتين المتعددين حوالي 5.5 مليارات دولار، فيما تصل قيمة ديون الدائتين الثنائيتين إلى حوالي



تصاعد الضغوط المالية على السودان (الطرف الثالث/أي/ فرانس برس)

يعاني السودان من أزمت اقتصادية متنامية بموازاة تطوّل فرص حصوله على أي نوع من المساعدات، فيما عادت الخرطوم إلى نقطة الصفر من ناحية تجعيد قرار الإعفاءات من الديون المتراكمة على البلاد خلال السنوات الماضية

# إعفاء ديون السودان

## تعليق القرار يعيد البلاد إلى نقطة الصفر

عقب تطبيق روصنة صندوق النقد الدولي، التي قصت بفرض إجراءات قاسية أبرزها تحرير ثام أسعار الوقود والخبز والذولار الجعري، وفي إبريل/ نيسان من العام نفسه قرر البنك وصندوق النقد الدوليان أن السودان بات مؤهلاً للإعفاء من الديون الخارجية تحت برنامج إعفاء الدول الفقيرة الملقبة بالديون «مهيكل» وبالفعل حصل السودان على موافقة لإعفاء 23.5 مليار دولار من ديونه البالغة 55 مليار دولار، ليصبح الدولة رقم 38 التي تحصل على إعفاء الديون في إطار المبادرة وسبق أن أعلنت مجموعة نادي باريس إلغاء 14,1 مليار دولار من ديون المجموعة على السودان، إضافة لإعادة جدولة بقية الدين (9,5 مليارات دولار) إلى حين الوصول إلى نقطة الإنحمال، مع التوقف عن سداد خدمة الدين خلال هذه الفترة.

ولكن انقلاب قائد الجيش عبد الفتح البرهان أعاد البلاد إلى نقطة الصفر بعد أن حذفت الدول الدائنة برنامج الإعفاء، ولوّح المجتمع الدولي بوقف المتح والساعات، وأسهل البنك



15

مليون سوداني، أي لثلاث السكاد، يعانون انعدامًا حادًا في الأمن الغذائي، وصف برنامج الغذاء العالمي الذي حذر من أن النزاع الذي استمر بعد أن تحضف بالملايين إلى مزيد من الفقر.

## تحقيقًا

### الخرطوم . عامر اسعالمين

تسود أجواء من القلق في أوساط الاقتصاديين والمتجربن في السودان البلاد التي كانت موعودة بإعفاء من الديون الخارجية والحصول على قروض ومنح، عادت إلى نقطة الصفر بعد الانقلاب العسكري، فيما أعنت الدول الكبرى الخرطوم موعداً ينتهي هذا الشهر للعودة إلى المسار البدني في انتقال السلطة، وإلا إعفاء اتفاقات إعفاء الديون. يأتي ذلك في ظل مخاوف من ارتفاع كلفة الديون مع تصاعد الفوائد عالمياً. فقد تم تعليق برنامج إعفاء الديون السودانية وكّل اتفاقيات نادي باريس واصدقاء السودان التي وقعت في 17 أيار/ مايو 2021، كذا توقفت الوعد التي أعلن عنها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بيان بلاده قررت شطب كامل الديون المستحقة على السودان والتي تبلغ نحو خمسة مليارات دولار، «بهدف تحرير هذا البلد الذي يشهد انتقالًا ديمقراطيًا من عبء الدين»، وكانت باريس تستعد لتقديم قرض للخرطوم بقيمة 1,5 مليار دولار لساعدها في تسديد متأخراتها من الديون لصندوق النقد الدولي.

وأكد نادي باريس أنه بعد عزل القوات العسكرية للحوكمة الانتقالية في السودان، تم تعليق التوقيع على الاتفاقيات الثنائية المخفضة لارتفاعية الإعفاء من الديون متعددة الأطراف إلى أن يحسن الوضع ويستأنف تنفيذ برنامج صندوق النقد الدولي، وراى اقتصاديون أن الانقلاب الذي نفذه قائد الجيش السوداني في أكتوبر/ تشرين الأول 2021 أدى إلى تجعيد إعفاء الديون وإحجام المجتمع الدولي عن تقديم المساعدات للموعودة.

**تجميد الفرزات**

وتج السودان يعد سنوات من العزلة بإعادة علاقاته المتوازنة مع المؤسسات الاقتصادية الدولية العام الماضي، حيث تم الشروع في إعفائه من قرابة 50 مليار دولار من ديونه



وافقت هيئة الغذاء والدواء الأميركية على دواء وراثي جديد لعلاج حالات الثلاسيميا الشديدة، مما يحمي المصابين من نقل الدم المتكرر

# علاج وراثي جديد لفقر الدّم من نوع الثلاسيميا

**د. عامر شيخوني**

وافقت هيئة الغذاء والدواء الأميركية بالإجماع في يوم 10 يونيو/حزيران 2022 على استخدام دواء وراثي (جيني) جديد اسمه (بيتي-سل Beta-eel) لعلاج حالات الثلاسيميا (فقر دم البحر الأبيض المتوسط) الشديدة التي يحتاج المصابون بها إلى إجراءات نقل الدم بشكل متكرر.

**ما هو مرض فقر دم الثلاسيميا؟**

الثلاسيميا هو فقر دم وراثي نادر ينتقل للأولاد بدرجات متفاوتة في الشدة، ويصنع فيه الجسم نوعا غير طبيعي من خضاب الدم (الهيموغلوبين). يؤدي مرض الثلاسيميا إلى زيادة تدمير خلايا الدم الحمراء مما يؤدي إلى فقر الدم، ويحدث هذا النوع من فقر الدم بنسبة إلى نول البحر الأبيض المتوسط. هناك نوعان رئيسيان من مرض الثلاسيميا هما: النوع ألفا، والنوع بيتا، مع وجود أنماط مختلفة في كل منهما. النوع الذي ثبتت فائدة العلاج الوراثي الجديد فيه هو نوع الثلاسيميا بيتا الشديدة التي يحتاج فيها المريض إلى نقل الدم بشكل متكرر مما يؤدي لمضاعفات شديدة، مثل:

■ زيادة الحديد في الجسم، وترسيبه الحديد في عضلة القلب وفي الكبد والغدد، وبالتالي حدوث اضطرابات في عمل هذه الأعضاء.
■ زيادة العدوى بالجراثيم وحدوث الأمراض الإنتانية.
■ تشوهات العظام، خاصة في الوجه والجمجمة، بسبب فرط نشاط نقي العظام.
■ تضخم الطحال بسبب زيادة نشاطه في تعويض فقر الدم.
■ تأخر النمو والبلوغ.
■ الإصابة بالحصيات في المرارة بسبب زيادة انحلال كريات الدم الحمراء.

**أساليب الوقاية المتوفرة حاليا**

■ اتباع نظام غذائي صحي
■ عدم تناول كميات غذائية تحتوي على مركبات الحديد. ولكن من المفيد تناول حمض الفوليك، والفيتامين د ، وتناول الكالسيوم.

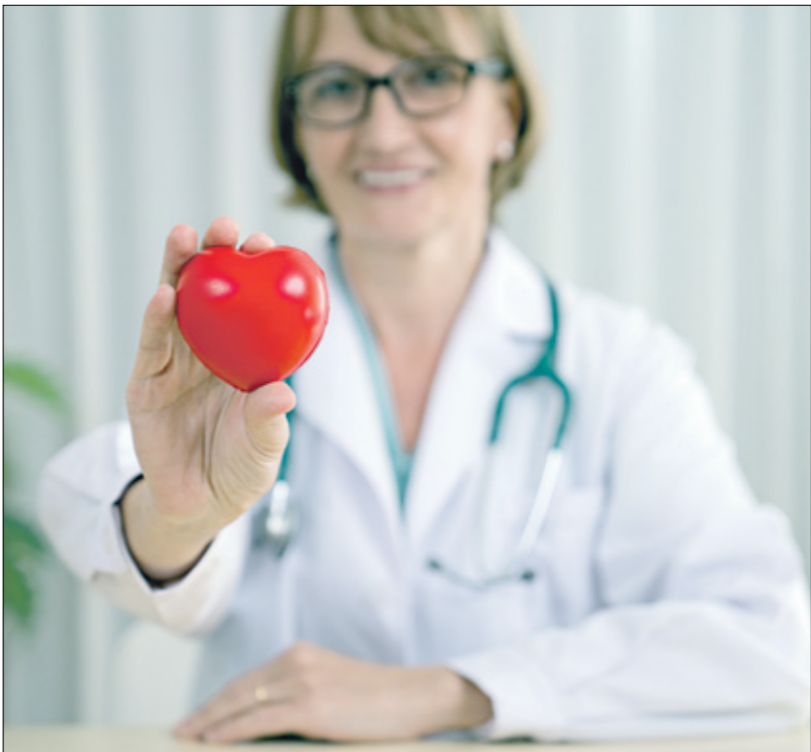
كلارك هال/إف لمرصد
الثلاسيميا في غزة عام 2015 (مجموع فلز/Getty)



## وفاة أول مريض زرع له قلب الخنزير المعدل وراثياً

**رغم وفاة المريض... إلا أن عملية نقل قلب خنزير معدل وراثيا تحظى املا**

عمار...



أظهر المحقق الجمهوري للقلب وجود علامات مرض متلازمة لامودجي (Getty)

## «باريسيتنيب»... أول دواء لعلاج الأوعية البقعية

الذي يمنع نشاط واحد أو أكثر من عائلة معينة من الإنزيمات، فيقوم بالتدخل مع المسار الذي يؤدي إلى الالتصاقات. وتمت دراسة فعالية الدواء في علاج مرض الشبكية خلال تجربتين عشوائيتين وكان المقياس الأولي للفعالية في التجريبتين هو نسبة المرضى الذين حققوا تخففاً لشعر فروة الرأس بنسبة 80% على الأقل في الأسابيع 36.

ومع الموافقة على استخدام دواء اولوميوبات لعلاج الشبكية بعد نتائجها الفعالة والأمنة في التجارب التي أجريت عليه، أصبح لدينا الآن دواء يستهدف مرة واحدة في اليوم يمكن أن يساعد المرضى في الحصول على نمو كبير للشعر.

# تحقيقات



حطمت الأوكرايونات بسهولة كبيرة لدخول بريطانيا (Getty)

يسرت الحكومة البريطانية قدوم اللاجئين الأوكران إلى البلاد، ومنحتهم تسهيلات كبيرة، حتى أنها تنازلت عن متطلبات التأشيرة العادية، بينما لم يتلق سوريون وافغان معاملة مشابهة رغم خطورة الوضع في بلدانهم

# ازدواجية المعايير البريطانية

# الأزمة الأوكرانية تكشف عن تمييز بين اللاجئين

للث. كاتيا يوسف



غير الأوكرانيين يعيشون بمبلغ يقل عن 6 جنيهات استرلينية في اليوم وفي مسكن فقيرة أو غير ملائمة ولا يحق لهم العمل، علاوة على أوقات الانتظار الطويلة لإتخاذ القرارات بحق طلبات اللجوء التي يتقدمون إليها، وهو ما يجعلهم مهددين بالترحيل أو الاحتجاز في ثكنات على الطراز العسكري من قبل وزارة الداخلية».

**التناقبية سياسات التعامل مع اللاجئين**

يمكن وصف سياسات بريطانيا بـ«التناقبية»، فمما يخص اللاجئين، وهو ما أكدته طريقة استقبال اللاجئين الأوكرانيين، ورغم أن كرم الضيافة والدعم المقدمين للأوكرانيين حظَّ إعجاب إلا أن الحقيقة المحزنة كما ترصد الناشطة الحقوقية نادين توناسي، مستشارة مساعدة في منظمة «التاجون بتحدونز علانية»، أن اللاجئين من أجزاء أخرى من العالم لا يتلقون المعاملة ذاتها، مؤكداً أن جميع اللاجئين الهاربين من الحرب والتهديد والأوضاع المستحقة للترحيب في بريطانيا، وبينهم من وضع اللاجئين في فبراير/شباط الماضي، انتقلوا للعيش مع عائلتهما ووجدتهما، وما هي سوى أسابيع حتى عدلت كاتيا موظفة استقبال في فندق صحفها وقد استطعت توجيه الأثر إلى حول السبب. وإن لم يكن بالإمكان تجنب حينها زيارة طبيب أطفال حتى تتدمر معرفة الشخصيات الأكد. مع تلميحاتي لثقتك بالسلامة».

د. إي وردة

استشاري طب الأطفال

لاستلكتك:

health@alaraby.co.uk

بريطانيا بين عامي 2014 و2021، معظمهم من سورية والمنطقة المحيطة بها، 19% منهم كانوا قد حصلوا على الحماية الإنسانية في بريطانيا منذ عام 2014، وفق إحصائيات الهجرة للعام الماضي المنشورة على موقع الحكومة في المقابل، تنازلت المملكة المتحدة عن متطلبات التأشيرة العادية عندما أعلنت عن مخطط «مَنازل للأوكرانيين» الذي يسمح للمرعاة البريطانيين كمجالس المحلية والخيرية باستقبال الأوكرانيين، وأتاحت للمواطنين البريطانيين والمقيمين فيها من أي جنسية إحضار العائلات من أوكرانيا، بحسب ما نشره الموقع الإلكتروني لمجلس اللاجئين في بريطانيا، (منظمة مقرها المملكة المتحدة وتعمل مع اللاجئين وطالبي اللجوء)، وأصدرت بريطانيا أكثر من 102,000 تأشيرة بموجب المخططين الحكوميين للاجئين للأوكرانيين، ومنذ 9 مايو/أيار الماضي، وصل أكثر من 46,000 لاجئ أوكراني إلى المملكة المتحدة إما للانضمام إلى أفراد الأسرة الذين يعيشون بالفعل هنا أو من خلال مخطط منازل الأوكرانيين.

**عقيدة معاداة اللاجئين**

بغير الانتقال المفاجئ من قانون «الجنسية والحدود»، إلى إطلاق خطط دعم للاجئين الأوكرانيين لتقانات عمالية، إذ يعزّن القانون الذي تم إقراره في 28 إبريل/نيسان 2022، العنصرية وعقيدة معاداة اللاجئين وجعل حياة طالبي اللجوء مستحقة بحسب أنطونيا برايت، الناشطة في المنظمة الوطنية لحركة العدالة في بريطانيا، بينما يقتصر الدعم الحكومي على مخططات تشمل أعدادا محدودة من اللاجئين، وبالتالي لم يبق أمام هذه المخططات سوى خوض طرق غير قانونية للوصول إلى بريطانيا، كما فرضت عقوبات عليهم بموجب «قانون الجنسية

2021، تم تسجيل 2.6 مليون لاجئ أفغاني لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة للاجئين الأوكرانيين في جميع أنحاء العالم خلال الأشهر الستة الأولى من سوريته، كما انتهى برنامج اللاجئين السوريين الذي التزم بإعادة توطين المستضعفين في المملكة المتحدة، إلى استقبال 20 ألف لاجئ من سورية في عامي 2015 و2020، لكن تم استبداله في 25 فبراير/شباط 2021 بخطة إعادة التوطين في المملكة المتحدة (UKRS) لتشمل لاجئين من جميع الدول وليس من سورية فقط، وتعيدت الخطة في الأصل بإعادة توطين 5000 لاجئ في عامها الأول، وعلى الرغم من ضالة وزارة الداخلية هذا الهدف في الخطر وأن يتم تخصيص موظف دعم لكل عائلة، يؤمن لها سكنا ويساعدها في جميع الحالات لبدء حياة جديدة، في المقابل، يقتصر فترة تمويل برنامجي الأوكرانيين على عام واحد ولا توفر البلدية بموجبها سكنا أو موظف دعم، لأن معظم الأوكرانيين يأتون إلى منازل أقارب أو كفلاء.

تراجعت وزيرة الداخلية بريتي باتيل عن خطتها المتعلقة بإجبار قوارب المهاجرين على العودة إلى فرنسا، بعد دعوى رفعتها إلى «الحكمة الإدارية» منظمة «الحرر من التمييز» لأنه «لا يوجد أساس قانوني» لذلك السياسة، والتي ستزيد من مخاطر غرق هؤلاء في مياه القنال الإنكليزي، وأن تستعد المنظمة للتعلم من خطة الحكومة لإرسال اللاجئين إلى رواندا، لما ينطوي عليه من انتهاكات خطيرة للقانون الدولي لحقوق الإنسان، كذلك للمادة 31 من الاتفاقية الخاصة بوضع اللاجئين لعام 1951 التي تعد المملكة المتحدة دولة طرفاً فيها وتنص على أن «تتخذ الدول المتعاقدة عن فرض عقوبات جزائية، بسبب دخول اللاجئين أو وجودهم غير القانوني، أو من يدخلون إقليمها أو يوجدون فيه دون إذن، قادمين مباشرة من إقليم كانت فيه حياتهم أو حريتهم مهددة.»، كما تنتهك مبدأ عدم إعادة القسرية الوارد في المادة 33 وينص على أنه «لا يجوز لأية دولة متعاقدة أن ترحبه مهددين فيها بسبب صوره من الصور إلى حدود الأقاليم التي تكون حياتها أو حريته مهددين فيها بسبب عرقه أو دينه أو جنسيته أو انتمائه إلى فئة اجتماعية معينة أو بسبب آرائه السياسية.»

**مقارنة بين اللاجئين والنزوحين والأطفال**

يبدو التناقض والتمييز عبر البرامج الذي أعلنت عنه حكومة بريطانيا في أغسطس/ آب2021، ويخصص الملايين من الأفغانستان (ACRS)، إذ تم الإعلان في يناير/يناير الثاني 2022 عن خطة، تهدف وفق مجلس اللاجئين البريطاني، إلى إعادة توطين 20 ألف شخص فقط في المملكة المتحدة على مدى السنوات القليلة المقبلة، رغم أن العديد ممن يعانون وحياتهم في خطر تركوا هناك لمصيرهم، وبحسب تقرير الأمم المتحدة الصادر بتاريخ 2٦ أكتوبر/ تشرين الأول 2021، تم تسجيل 17,000 شخص فقط من أفغانستان لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة للاجئين الأوكرانيين في جميع أنحاء العالم خلال الأشهر الستة الأولى من سوريته، كما انتهى برنامج اللاجئين السوريين الذي التزم بإعادة توطين المستضعفين في المملكة المتحدة، إلى استقبال 20 ألف لاجئ من سورية في عامي 2015 و2020، لكن تم استبداله في 25 فبراير/شباط 2021 بخطة إعادة التوطين في المملكة المتحدة (UKRS) لتشمل لاجئين من جميع الدول وليس من سورية فقط، وتعيدت الخطة في الأصل بإعادة توطين 5000 لاجئ في عامها الأول، وعلى الرغم من ضالة وزارة الداخلية هذا الهدف في الخطر وأن يتم تخصيص موظف دعم لكل عائلة، يؤمن لها سكنا ويساعدها في جميع الحالات لبدء حياة جديدة، في المقابل، يقتصر فترة تمويل برنامجي الأوكرانيين على عام واحد ولا توفر البلدية بموجبها سكنا أو موظف دعم، لأن معظم الأوكرانيين يأتون إلى منازل أقارب أو كفلاء.



## آراء

## إسرائيل أهانة العرب

**باسط طويزي**

تستحقّ إسرائيل، في الخامس عشر من الشهر المقبل (يونيو/تموز)، احتفالاً مدوياً بمناسبة وصولها إلى «سن البلوغ» فقد أن موعده استقلالها عن والديها (بريطانيا وأميركا)، وإندماجها في عالم جديد شكّى من أجلها فقط الشرق الأوسط، وبهذه المناسبة، يزمع «الأب» الأرملة جو بايندن (بعد وفاة والد إسرائيل الإمبراطورية البريطانية) زيارة للنقطة المخصّصة لابنته (الشرق الأوسط) في الموعد المذكور. لإعلان عن نبأ «البلوغ» رسمياً، معتمراً قبعة «الانكل سام» المشوّبة باللحفاط الحمراء، والأنجم، والحلطف الأزرق بذيله اللؤلؤ، ومصطحباً معه المقرقع الملوّن لإسفاف، مزويد من البهجة على المناسبة المهيول.

أما الترتيبات على الجبهة المقابلة، فتتواصل على نحو محدود، ليكون كل شيء جاهزاً في موعده، زعماء عرب يتزاورون ويعقدون قمماً ثنائية وثلاثية، وخطوط ساخنة مشغولة على مدار الساعة الواحدة، وعواصم حافلة بالاجتماعات الدبلوماسية، فائتامية «خطرة» على الرغم من بهجتها، وثمة احتمالات عديدة توضع في الحسبان لكن ليس بينها شعوب المنطقة وأمزجتها وميادينها وبالتأكيد، قاروف التي بنتها الأنظمة العربية طوال عقود قابلة لاستقبال هذه الشعوب بملأينها، وتعليبها أيضاً إن شئت الأنظمة. ولحسن وقد أضحى أحد ان يعترض في أيدي رؤايأ: لأن إسرائيل فوق الجميع.

سيأتي أياها بايندن حتماً، بعد أن غدا «الانصهار» حدثياً في هذه المرحلة التي تغزّت فيها شمس القلوب الواحد، وعلى أميركا من الآن أن تواجه حقائق مغايرة عمّا افتهت، ولن تكون فاتورة الحماية المباشرة لابنتها إسرائيل مفتوحة إلى الأبد، وعليها أن تتخفّض من الآن، لهذه التغييرات الدولية التي تهدد عظمتها وقدراتها العلمية، سيما مع بزوغ القوتين الروسية والصينية، ومن الواضح أنّهما ستقتاسلمانها مناطق النفوذ والهيمته بما في ذلك «الشرق الأوسط». ولن تستسا إسرائيل بمواصلة عربتها القديمة، سيما مع نشوء قوى صغيرة نسبياً لكنها قادرة على تهديد الأنية المملّطة في الصميم.

هنا أدرك أبا الحكيم، أن الحروب لم تعد حلولاً حاسمة لإبقاء أعقّت الإسرائيليين قائماً، بل ينبغي الانتقال إلى الخطة الأخرى التي كانت قد اعتُقدت خاصّة لحلاف الأبناء بعد وصولها إلى سن البلوغ، ويعني ذلك تسليم «الأمانة» إلى العرب أنفسهم، فإسرائيل ينبغي أن تصبح شائناً عربياً داخلياً، لها ما لهم «كل»، وليس عليها ما عليهم كله، «ليست مدلّلة؟ ينبغي دمجها في «حديقتها» المقامة من أجلها (الشرق الأوسط)، وليس «الوطن العربي» كما أشيع سابقاً. والحقّ يقال، سيبرهن «الحاضن» العربي أنه قادر على تحكّل مسؤولية «احتضان» إسرائيل بسعادة الأعماق، العواقر، بفضل جيل جديد من الساسة متحرّز من الإرث والتراث والتاريخ برمّته، ولا يقيم وزناً للمبائت، ساسة لا يضيرهم أن يلتقوا ويسامروا مسؤولين صهيانية على وقع انهيار برج سكني في غزة، ولا يخلجهم أن يكتب سفراءهم تغاريد غزل في «دعاة الشعب الإسرائيلي» حتى لو تزامن ذلك مع استهداف أم أو طالبة أو فتى فلسطينيين على حواجز اللّذ الصهيونية، بل إنهم سرعان ما يتراخسون عقب كل عنوان صهيوني على غرّة أو لبنان، إلى إعادة ترميم صورة إسرائيل المشوّمة في نظر العالم، بدلاً من تعريتها وفقنها.

ووصلت إلى ابدي العيش أيضاً إن قلنا إن «الاحتضان» أنجز من زمن بعيد، و«الأمانة» وصلت إلى ابدي العيش أيضاً، وعلى كثر ما يخصه عليه أي غناز ومستعمر، ولو شئنا العفة، كان الماء العكر يجري بجرى أربنا، غير أنّنا كنا نأمنع من الفولاذ بوجه كل من تَسوّل له نفسه تلبية نداء الكرامة، وما مئني أن تفحصنا تسبيقي إيفانيل يصور قديمة تجمعها بمسؤولين عرب من دول ما زالت لا تعترف بإسرائيل، ولو صوروا؟

شكراً بايندن، فقد تسلمنا الأمانة بالقبّار، غير أنك لا تدري أن المشاركين العرب بهذا الاحتفال لم يعلموا أن ثمة احتفالاً موازاًً سيجري في قلب الاحتفال الرئيسيّ بضمخهم هذه المثلّة، هو الاحتفال ب«سن الشيخوخة» مع فاروق بسيط قرانه، أن لا أحد يخطضن العجزة.

# في المشهد الليبي

### اليمنيون شعب

لم يكن المشهد في داخل الجيلا اللبية أكثر منه وضوحاً على المستويين الإقليمي والدولي، فالمخاروات متعدّدة، والاتفاقيات وشبكاتية، والتدخلات الخارجية تتداعى في المشهد السياسي في جوانبه المختلفة، وكذلك المسارح ومرامية، والواقف لا يلوّح في الأفق، بينما تتوج البلاد في الداخل بدوامات تشدّها إلى السواء بقوّة، في جميع أنحاء الصندوق، تقف على كل الحواجز الأينية، وذلك كله في ظل وجود بعثة أممية تدبر حوارات المشهد السياسي الليبي بدون تقدّم يذكر، وكان المشهد السياسي الليبي يزداد تكراره مرّات وسنوت متتالية.

يجاول أعضاء من البرلمان بمقابل أعضاء المجلس الأعلى للدولة في القاهرة إنتاج قاعدة دستورية تكون مسجداً أولاً لقاعد الأزمة من الأساد السياسي الليبي الذي تعاني منه منذ نشووه. وترعى البعثة الأممية هذه الخطوة التي لا يجد كل من متابع الشأن الليبي صعوبة في تخصصّش الحوارات السياسية «الزريئة» الموقع منها، باعتبار أن المقدمات التي انطلق منها الحوار في نفسها المقدمات التي أنشأت الأزمات السياسية الحالية، في البلاد، وبالتالي، لن تكون النتيجة إلا ضمني إطار الاختلاف بين الإطّاق.

لا يمكن أن يتولى المسار الدستوري في البلاد جزء من أعضاء المؤسسة فقدت شعبيتها عبر سنوات، مثالاً، بل وهذه المؤسسة لم تستمر حوارات المشهد السياسي كانت جزءاً منها في ما مضى، بل على التقدير من ذلك، كل اتفاق يقترن ما تكون أفضته هذه الأمانة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وبالتالي، لا يمكن أن يتحقق المسار الدستوري الفعلي والحقيقي بمؤسّسات فقدت شعبيتها من القاعدة الشعبية أقد لا، وكذلك ذمها القانونيّة والدستورية ثانياً، وحتى تلك «الشرعية» المبنية على اتفاقيات التي ترعاها البعثة الأممية تالماً.

لا يمكن أن يكون المسار الدستوري خارج نطاق القاعدة الشعبية للمجتمع، وكل محاولة في غير هذا الاتجاه حتماً

### حيات جابر

تحمّست السلطة الشكلية الوظيفية الفلسطينية تكامل تقاليد المنظمة العربية الرسمية، وهي مقدّمة تبادل السلطة بعد الوفاة، أو العجز الصحي الكامل، وهو ما يسلط الضوء على نهاية رئاسة محمود عباس السلطة الوطنية ومنظمة التحرير وحركة فتح على سواء، وكانّا أمام مجهول قادم لا حالة، مجهول يخوف منه بعضهم، وربما الغالبية في حين يترقبه آخرون، برح وشوق يصعب احتماؤها. لكن هل يستحق هذا المجهول كل هذا التوقّر والإعجاب والوجس؟

تعدّتي بعض التقارير الصهيونية، الإعلامية والأينية مخاوف بعضهم من المرحلة التي تغفّر رئاسة محمود عباس، على اعتبارها مجهولاً مفتوحاً على احتمالات خطيرة، يسلطها الصراع بين مراكز القوّة في السلطة رام الله، وتحديدًا بين قياداتها الأينية، لمعاً، تطرح التقارير الصهيونية الوظيفية زاوية الصلحة الفلسطينية، بل من زاوية الصلحة الصهيونية، وخصوصاً؛ بما يتعلق بكفافة أجهزة السلطة الأينية، وتقسيم مناطق النفوذ والهيمته بما في ذلك «الشرق الأوسط». وكذلك تستسا لإسرائيل بمواصلة عربتها القديمة، سيما مع نشوء قوى صغيرة نسبياً لكنها قادرة على تهديد الأنية المملّطة في الصميم.

هنا أدرك أبا الحكيم، أن الحروب لم تعد حلولاً حاسمة لإبقاء أعقّت الإسرائيليين قائماً، بل ينبغي الانتقال إلى الخطة الأخرى التي كانت قد اعتُقدت خاصّة لحلاف الأبناء بعد وصولها إلى سن البلوغ، ويعني ذلك تسليم «الأمانة» إلى العرب أنفسهم، فإسرائيل ينبغي أن تصبح شائناً عربياً داخلياً، لها ما لهم «كل»، وليس عليها ما عليهم كله، «ليست مدلّلة؟ ينبغي دمجها في «حديقتها» المقامة من أجلها (الشرق الأوسط)، وليس «الوطن العربي» كما أشيع سابقاً.

والحقّ يقال، سيبرهن «الحاضن» العربي أنه قادر على تحكّل مسؤولية «احتضان» إسرائيل بسعادة الأعماق، بفضل جيل جديد من الساسة متحرّز من الإرث والتراث والتاريخ برمّته، ولا يقيم وزناً للمبائت، ساسة لا يضيرهم أن يلتقوا ويسامروا مسؤولين صهيانية على وقع انهيار برج سكني في غزة، ولا يخلجهم أن يكتب سفراءهم تغاريد غزل في «دعاة الشعب الإسرائيلي» حتى لو تزامن ذلك مع استهداف أم أو طالبة أو فتى فلسطينيين على حواجز اللّذ الصهيونية، بل إنهم سرعان ما يتراخسون عقب كل عنوان صهيوني على غرّة أو لبنان، إلى إعادة ترميم صورة إسرائيل المشوّمة في نظر العالم، بدلاً من تعريتها وفقنها.

ووصلت إلى ابدي العيش أيضاً إن قلنا إن «الاحتضان» أنجز من زمن بعيد، و«الأمانة» وصلت إلى ابدي العيش أيضاً، وعلى كثر ما يخصه عليه أي غناز ومستعمر، ولو شئنا العفة، كان الماء العكر يجري بجرى أربنا، غير أنّنا كنا نأمنع من الفولاذ بوجه كل من تَسوّل له نفسه تلبية نداء الكرامة، وما مئني أن تفحصنا تسبيقي إيفانيل يصور قديمة تجمعها بمسؤولين عرب من دول ما زالت لا تعترف بإسرائيل، ولو صوروا؟

شكراً بايندن، فقد تسلمنا الأمانة بالقبّار، غير أنك لا تدري أن المشاركين العرب بهذا الاحتفال لم يعلموا أن ثمة احتفالاً موازاًً سيجري في قلب الاحتفال الرئيسيّ بضمخهم هذه المثلّة، هو الاحتفال ب«سن الشيخوخة» مع فاروق بسيط قرانه، أن لا أحد يخطضن العجزة.

# من أو ماذا بعد محمود عباس؟

التقارير من تبعات أي صراع عسكري على خلافة عباس بين مكونات سلطة السلطة وجميع مراكز قوتها، الأينية والسياسية والتنظيمية والمالية، استناداً إلى ذلك؛ لا تملك مراكز السلطة قرار خلافة عباس، فهو قرار صهيوني بالدرجة الأولى، وأميريكي بالدرجة الثانية؛ أو العكس، وعليه فاحتلال الصراع الأيني وجهه نظر الكاتب، إلا بفرض صهيوني مباشر، يهدف إلى تقسيم مناطق الضفّة، تماماً أمية ترفض المساومة عليها. وبالتالي هي لا تعارض السلطة فقط، بل تعارض حاملها الرئيسي الذي يعود بنا إلى أولى خطوات الأحراف، والمعتملة في البرنامج المرحلي.

إذًا يكمن القلق الصهيوني من الغلخان الأمنيّ ومن سيطرة «حماس» على السلطة، نتيجة تبعات كل منهما على أمن الإحتلال ذاته، بمعنى يتخوّف الإحتلال أن يؤذي ذلك إلى تحزّر الكفلة الشعبية الفلسطينية من قيود السلطة الأينية التي تنحس في تصاعد المقاومة الشعبية داخل مجمل مناطق سيطرة السلطة رام الله، وربما كل فلسطين لاحقاً، تجذو تلك المخاوف حقيقة في حسابات الإحتلال، إلا أن جزيئة صغيرة تغيب عن ألبها مفصلة وحاسمة، مفادها باننا أمام سلطة شكّيلة، لا تملك قرارها، ولا تقرر العليا عيوامها الذاتية، فالاحتلال يتحكّم بجميع مواردها المالية، التبعات والحركة التجارية إلى ما هناك، وذلك بالحرقة والبطش، ومنها إيهامياً، وطبعاً يتحكّم بالحركة الجوية، على فرض الوظيفية الشكلية، من موجات الغضب

## لا تملك مراكز السلطة

## قرار خلافة عباس،

## فهو قرار صهيوني

### بالدرجة الاولى،

### واميركي بالدرجة

### الثانية، او العكس

## ”

الشعبي، التي قد تطلّحها ومؤسّساتها الأينية، وتفرض على الإحتلال الصهيوني ممارسة إحتلاله بشكل مباشر مجذأ، يملكها ولا يسيطر عليها الإحتلال الآن، وعليه، وبالعودة إلى استنلال الإحتلال مفتاح خلافة محمود عباس، تتغير التقارير الصهيونية المشار لها أسئلة عن أسباب نشرها، وهنا تطرح احتمال استهدافها الحقيقية في حسابات الإحتلال، فنلك خلافة غزديّ مخاوف جزء من الفلسطينيين، وبالتالي تتكلمهم خوفاً من المرحلة التي تلي محاصرتهم وتحدت بعض النظر عن اسم خليفة عباس، فالهم حذراً من تبعات أي تحرك على الأضعاف في مناطق السلطة بعد حمود عباس، إذًا؛ تهافت التقارير التي تصدّد سطحتها الوظيفية الشكلية، من موجات الغضب

وهنا لا بد من التمييز بين معارضي عباس ومعارضى السلطة، فالجموعة الأولى تحركها عوامل صلحية ذاتية؛ غالباً، تستند أحياناً إلى مصالح منطقية؛ والثانية؛ تعبر عن تناقض بينوي وقبني الحديثة من ذلك كله، لا تستدعي المرحلة واستراتيجيي مع السلطة، كلّ السلطة، قبل مرحلة عباس وبعدها، فهي ترفض التنازل عن أي من الحقوق الفلسطينية الكاملة، كما ترفض المساومة عليها، وبالتالي هي لا تعارض السلطة فقط، بل تعارض حاملها الرئيسي الذي يعود بنا إلى أولى خطوات الأحراف، والمعتملة في البرنامج المرحلي.

وهنا لا بد من التمييز بين معارضي عباس ومعارضى السلطة، فالجموعة الأولى تحركها عوامل صلحية ذاتية؛ غالباً، تستند أحياناً إلى مصالح منطقية؛ والثانية؛ تعبر عن تناقض بينوي وقبني الحديثة من ذلك كله، لا تستدعي المرحلة واستراتيجيي مع السلطة، كلّ السلطة، قبل مرحلة عباس وبعدها، فهي ترفض التنازل عن أي من الحقوق الفلسطينية الكاملة، كما ترفض المساومة عليها، وبالتالي هي لا تعارض السلطة فقط، بل تعارض حاملها الرئيسي الذي يعود بنا إلى أولى خطوات الأحراف، والمعتملة في البرنامج المرحلي.

إذًا؛ تهافت التقارير التي تصدّد سطحتها الوظيفية الشكلية، من موجات الغضب

وهنا لا بد من التمييز بين معارضي عباس ومعارضى السلطة، فالجموعة الأولى تحركها عوامل صلحية ذاتية؛ غالباً، تستند أحياناً إلى مصالح منطقية؛ والثانية؛ تعبر عن تناقض بينوي وقبني الحديثة من ذلك كله، لا تستدعي المرحلة واستراتيجيي مع السلطة، كلّ السلطة، قبل مرحلة عباس وبعدها، فهي ترفض التنازل عن أي من الحقوق الفلسطينية الكاملة، كما ترفض المساومة عليها، وبالتالي هي لا تعارض السلطة فقط، بل تعارض حاملها الرئيسي الذي يعود بنا إلى أولى خطوات الأحراف، والمعتملة في البرنامج المرحلي.

وهنا لا بد من التمييز بين معارضي عباس ومعارضى السلطة، فالجموعة الأولى تحركها عوامل صلحية ذاتية؛ غالباً، تستند أحياناً إلى مصالح منطقية؛ والثانية؛ تعبر عن تناقض بينوي وقبني الحديثة من ذلك كله، لا تستدعي المرحلة واستراتيجيي مع السلطة، كلّ السلطة، قبل مرحلة عباس وبعدها، فهي ترفض التنازل عن أي من الحقوق الفلسطينية الكاملة، كما ترفض المساومة عليها، وبالتالي هي لا تعارض السلطة فقط، بل تعارض حاملها الرئيسي الذي يعود بنا إلى أولى خطوات الأحراف، والمعتملة في البرنامج المرحلي.

وهنا لا بد من التمييز بين معارضي عباس ومعارضى السلطة، فالجموعة الأولى تحركها عوامل صلحية ذاتية؛ غالباً، تستند أحياناً إلى مصالح منطقية؛ والثانية؛ تعبر عن تناقض بينوي وقبني الحديثة من ذلك كله، لا تستدعي المرحلة واستراتيجيي مع السلطة، كلّ السلطة، قبل مرحلة عباس وبعدها، فهي ترفض التنازل عن أي من الحقوق الفلسطينية الكاملة، كما ترفض المساومة عليها، وبالتالي هي لا تعارض السلطة فقط، بل تعارض حاملها الرئيسي الذي يعود بنا إلى أولى خطوات الأحراف، والمعتملة في البرنامج المرحلي.

وهنا لا بد من التمييز بين معارضي عباس ومعارضى السلطة، فالجموعة الأولى تحركها عوامل صلحية ذاتية؛ غالباً، تستند أحياناً إلى مصالح منطقية؛ والثانية؛ تعبر عن تناقض بينوي وقبني الحديثة من ذلك كله، لا تستدعي المرحلة واستراتيجيي مع السلطة، كلّ السلطة، قبل مرحلة عباس وبعدها، فهي ترفض التنازل عن أي من الحقوق الفلسطينية الكاملة، كما ترفض المساومة عليها، وبالتالي هي لا تعارض السلطة فقط، بل تعارض حاملها الرئيسي الذي يعود بنا إلى أولى خطوات الأحراف، والمعتملة في البرنامج المرحلي.

وهنا لا بد من التمييز بين معارضي عباس ومعارضى السلطة، فالجموعة الأولى تحركها عوامل صلحية ذاتية؛ غالباً، تستند أحياناً إلى مصالح منطقية؛ والثانية؛ تعبر عن تناقض بينوي وقبني الحديثة من ذلك كله، لا تستدعي المرحلة واستراتيجيي مع السلطة، كلّ السلطة، قبل مرحلة عباس وبعدها، فهي ترفض التنازل عن أي من الحقوق الفلسطينية الكاملة، كما ترفض المساومة عليها، وبالتالي هي لا تعارض السلطة فقط، بل تعارض حاملها الرئيسي الذي يعود بنا إلى أولى خطوات الأحراف، والمعتملة في البرنامج المرحلي.

وهنا لا بد من التمييز بين معارضي عباس ومعارضى السلطة، فالجموعة الأولى تحركها عوامل صلحية ذاتية؛ غالباً، تستند أحياناً إلى مصالح منطقية؛ والثانية؛ تعبر عن تناقض بينوي وقبني الحديثة من ذلك كله، لا تستدعي المرحلة واستراتيجيي مع السلطة، كلّ السلطة، قبل مرحلة عباس وبعدها، فهي ترفض التنازل عن أي من الحقوق الفلسطينية الكاملة، كما ترفض المساومة عليها، وبالتالي هي لا تعارض السلطة فقط، بل تعارض حاملها الرئيسي الذي يعود بنا إلى أولى خطوات الأحراف، والمعتملة في البرنامج المرحلي.

وهنا لا بد من التمييز بين معارضي عباس ومعارضى السلطة، فالجموعة الأولى تحركها عوامل صلحية ذاتية؛ غالباً، تستند أحياناً إلى مصالح منطقية؛ والثانية؛ تعبر عن تناقض بينوي وقبني الحديثة من ذلك كله، لا تستدعي المرحلة واستراتيجيي مع السلطة، كلّ السلطة، قبل مرحلة عباس وبعدها، فهي ترفض التنازل عن أي من الحقوق الفلسطينية الكاملة، كما ترفض المساومة عليها، وبالتالي هي لا تعارض السلطة فقط، بل تعارض حاملها الرئيسي الذي يعود بنا إلى أولى خطوات الأحراف، والمعتملة في البرنامج المرحلي.

وهنا لا بد من التمييز بين معارضي عباس ومعارضى السلطة، فالجموعة الأولى تحركها عوامل صلحية ذاتية؛ غالباً، تستند أحياناً إلى مصالح منطقية؛ والثانية؛ تعبر عن تناقض بينوي وقبني الحديثة من ذلك كله، لا تستدعي المرحلة واستراتيجيي مع السلطة، كلّ السلطة، قبل مرحلة عباس وبعدها، فهي ترفض التنازل عن أي من الحقوق الفلسطينية الكاملة، كما ترفض المساومة عليها، وبالتالي هي لا تعارض السلطة فقط، بل تعارض حاملها الرئيسي الذي يعود بنا إلى أولى خطوات الأحراف، والمعتملة في البرنامج المرحلي.

وهنا لا بد من التمييز بين معارضي عباس ومعارضى السلطة، فالجموعة الأولى تحركها عوامل صلحية ذاتية؛ غالباً، تستند أحياناً إلى مصالح منطقية؛ والثانية؛ تعبر عن تناقض بينوي وقبني الحديثة من ذلك كله، لا تستدعي المرحلة واستراتيجيي مع السلطة، كلّ السلطة، قبل مرحلة عباس وبعدها، فهي ترفض التنازل عن أي من الحقوق الفلسطينية الكاملة، كما ترفض المساومة عليها، وبالتالي هي لا تعارض السلطة فقط، بل تعارض حاملها الرئيسي الذي يعود بنا إلى أولى خطوات الأحراف، والمعتملة في البرنامج المرحلي.

وهنا لا بد من التمييز بين معارضي عباس ومعارضى السلطة، فالجموعة الأولى تحركها عوامل صلحية ذاتية؛ غالباً، تستند أحياناً إلى مصالح منطقية؛ والثانية؛ تعبر عن تناقض بينوي وقبني الحديثة من ذلك كله، لا تستدعي المرحلة واستراتيجيي مع السلطة، كلّ السلطة، قبل مرحلة عباس وبعدها، فهي ترفض التنازل عن أي من الحقوق الفلسطينية الكاملة، كما ترفض المساومة عليها، وبالتالي هي لا تعارض السلطة فقط، بل تعارض حاملها الرئيسي الذي يعود بنا إلى أولى خطوات الأحراف، والمعتملة في البرنامج المرحلي.

وهنا لا بد من التمييز بين معارضي عباس ومعارضى السلطة، فالجموعة الأولى تحركها عوامل صلحية ذاتية؛ غالباً، تستند أحياناً إلى مصالح منطقية؛ والثانية؛ تعبر عن تناقض بينوي وقبني الحديثة من ذلك كله، لا تستدعي المرحلة واستراتيجيي مع السلطة، كلّ السلطة، قبل مرحلة عباس وبعدها، فهي ترفض التنازل عن أي من الحقوق الفلسطينية الكاملة، كما ترفض المساومة عليها، وبالتالي هي لا تعارض السلطة فقط، بل تعارض حاملها الرئيسي الذي يعود بنا إلى أولى خطوات الأحراف، والمعتملة في البرنامج المرحلي.

وهنا لا بد من التمييز بين معارضي عباس ومعارضى السلطة، فالجموعة الأولى تحركها عوامل صلحية ذاتية؛ غالباً، تستند أحياناً إلى مصالح منطقية؛ والثانية؛ تعبر عن تناقض بينوي وقبني الحديثة من ذلك كله، لا تستدعي المرحلة واستراتيجيي مع السلطة، كلّ السلطة، قبل مرحلة عباس وبعدها، فهي ترفض التنازل عن أي من الحقوق الفلسطينية الكاملة، كما ترفض المساومة عليها، وبالتالي هي لا تعارض السلطة فقط، بل تعارض حاملها الرئيسي الذي يعود بنا إلى أولى خطوات الأحراف، والمعتملة في البرنامج المرحلي.

وهنا لا بد من التمييز بين معارضي عباس ومعارضى السلطة، فالجموعة الأولى تحركها عوامل صلحية ذاتية؛ غالباً، تستند أحياناً إلى مصالح منطقية؛ والثانية؛ تعبر عن تناقض بينوي وقبني الحديثة من ذلك كله، لا تستدعي المرحلة واستراتيجيي مع السلطة، كلّ السلطة، قبل مرحلة عباس وبعدها، فهي ترفض التنازل عن أي من الحقوق الفلسطينية الكاملة، كما ترفض المساومة عليها، وبالتالي هي لا تعارض السلطة فقط، بل تعارض حاملها الرئيسي الذي يعود بنا إلى أولى خطوات الأحراف، والمعتملة في البرنامج المرحلي.

وهنا لا بد من التمييز بين معارضي عباس ومعارضى السلطة، فالجموعة الأولى تحركها عوامل صلحية ذاتية؛ غالباً، تستند أحياناً إلى مصالح منطقية؛ والثانية؛ تعبر عن تناقض بينوي وقبني الحديثة من ذلك كله، لا تستدعي المرحلة واستراتيجيي مع السلطة، كلّ السلطة، قبل مرحلة عباس وبعدها، فهي ترفض التنازل عن أي من الحقوق الفلسطينية الكاملة، كما ترفض المساومة عليها، وبالتالي هي لا تعارض السلطة فقط، بل تعارض حاملها الرئيسي الذي يعود بنا إلى أولى خطوات الأحراف، والمعتملة في البرنامج المرحلي.

وهنا لا بد من التمييز بين معارضي عباس ومعارضى السلطة، فالجموعة الأولى تحركها عوامل صلحية ذاتية؛ غالباً، تستند أحياناً إلى مصالح منطقية؛ والثانية؛ تعبر عن تناقض بينوي وقبني الحديثة من ذلك كله، لا تستدعي المرحلة واستراتيجيي مع السلطة، كلّ السلطة، قبل مرحلة عباس وبعدها، فهي ترفض التنازل عن أي من الحقوق الفلسطينية الكاملة، كما ترفض المساومة عليها، وبالتالي هي لا تعارض السلطة فقط، بل تعارض حاملها الرئيسي الذي يعود بنا إلى أولى خطوات الأحراف، والمعتملة في البرنامج المرحلي.

وهنا لا بد من التمييز بين معارضي عباس ومعارضى السلطة، فالجموعة الأولى تحركها عوامل صلحية ذاتية؛ غالباً، تستند أحياناً إلى مصالح منطقية؛ والثانية؛ تعبر عن تناقض بينوي وقبني الحديثة من ذلك كله، لا تستدعي المرحلة واستراتيجيي مع السلطة، كلّ السلطة، قبل مرحلة عباس وبعدها، فهي ترفض التنازل عن أي من الحقوق الفلسطينية الكاملة، كما ترفض المساومة عليها، وبالتالي هي لا تعارض السلطة فقط، بل تعارض حاملها الرئيسي الذي يعود بنا إلى أولى خطوات الأحراف، والمعتملة في البرنامج المرحلي.

### محمود اليرماوي

ليست الائمة المتصاعدة بين انقرة واثينا بعيدة عن اجواء التوتر التي اشاعتها الحرب الروسية على اوكرانيا. وقد سعت انقرة إلى اداء دور إيجابي بتفطليهما اول مفاوضات روسية اوكرانية على اراضيها، وفي سعيها في هذه الائمة إلى ضمان امدادات الحبوب عبر البحر الأسود من روسيا. وعلى الرغم مما قد يخبره هذا المسعى من جدل، وبخاصة إذا ما جرت المساعي بعمل عن اوكرانيا، إلا ان جهود انقرة تردي اهمية كبيرة، كونها تشكل مبادرة لتفادي ازمة غذائية عالمية خطيرة، غير انه كانت للحرب المستمرة تداعيات اخرى، فمع ما اشاعته الحرب من تقديرات متضائلة بشأن الامن والسلم في اووريا، فقد تقدّمت السويد وفنلندا بطبعات انضمام إلى حلف الناتو، وهو ما لقي، طبيعت الحال، تنديدا من موسكو، إلا ان الأمر الذي لا يخلو من مفاجأة تمثل بالاعتراض التركي الشديد على هذا الطلب، إذ بدأ هذا الاعتراض وكأنه يخدم الجانب الروسي في هذا الطرف لتركيًا، استجابة خاصة في وجه مطالب «حل والتي تتأسس أساسا بالنشطة حزب العمال التركيستاني في البلدين، وما يلقاه، حسب انقرة، من رعاية بريطانية وإعلامية في البلدين اللذين ابديا الاستعداد للتفاهم مع انقرة في شأن هذه المسألة. غير ان الاعتراض التركي حافظ على حذته.

وفي هذه الاجواء، نشبت الأزمة الجديدة بين انقرة واثينا، مع وفاة رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس، وفي اثناء حفل جنازة رئيس الوزراء التركي، حيث طالب بالعودة إلى المنهجية، ما يندّر بمواجهة، لدى البلدين هذه المشكلات الداخلية (الاقتصادية) مع انقرة في شأن هذه المسألة. غير ان الاعتراض التركي حافظ على حذته.

وفي هذه الاجواء، نشبت الأزمة الجديدة بين انقرة واثينا، مع وفاة رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس، وفي اثناء حفل جنازة رئيس الوزراء التركي، حيث طالب بالعودة إلى المنهجية، ما يندّر بمواجهة، لدى البلدين هذه المشكلات الداخلية (الاقتصادية) مع انقرة في شأن هذه المسألة. غير ان الاعتراض التركي حافظ على حذته.

وفي هذه الاجواء، نشبت الأزمة الجديدة بين انقرة واثينا، مع وفاة رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس، وفي اثناء حفل جنازة رئيس الوزراء التركي، حيث طالب بالعودة إلى المنهجية، ما يندّر بمواجهة، لدى البلدين هذه المشكلات الداخلية (الاقتصادية) مع انقرة في شأن هذه المسألة. غير ان الاعتراض التركي حافظ على حذته.

وفي هذه الاجواء، نشبت الأزمة الجديدة بين انقرة واثينا، مع وفاة رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس، وفي اثناء حفل جنازة رئيس الوزراء التركي، حيث طالب بالعودة إلى المنهجية، ما يندّر بمواجهة، لدى البلدين هذه المشكلات الداخلية (الاقتصادية) مع انقرة في شأن هذه المسألة. غير ان الاعتراض التركي حافظ على حذته.

وفي هذه الاجواء، نشبت الأزمة الجديدة بين انقرة واثينا، مع وفاة رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس، وفي اثناء حفل جنازة رئيس الوزراء التركي، حيث طالب بالعودة إلى المنهجية، ما يندّر بمواجهة، لدى البلدين هذه المشكلات الداخلية (الاقتصادية) مع انقرة في شأن هذه المسألة. غير ان الاعتراض التركي حافظ على حذته.

وفي هذه الاجواء، نشبت الأزمة الجديدة بين انقرة واثينا، مع وفاة رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس، وفي اثناء حفل جنازة رئيس الوزراء التركي، حيث طالب بالعودة إلى المنهجية، ما يندّر بمواجهة، لدى البلدين هذه المشكلات الداخلية (الاقتصادية) مع انقرة في شأن هذه المسألة. غير ان الاعتراض التركي حافظ على حذته.

وفي هذه الاجواء، نشبت الأزمة الجديدة بين انقرة واثينا، مع وفاة رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس، وفي اثناء حفل جنازة رئيس الوزراء التركي، حيث طالب بالعودة إلى المنهجية، ما يندّر بمواجهة، لدى البلدين هذه المشكلات الداخلية (الاقتصادية) مع انقرة في شأن هذه المسألة. غير ان الاعتراض التركي حافظ على حذته.

# في حاجة قيس سيّدي إلى مؤامرة

### مصنع الياباني

لمّا استُهدف الرئيس التونسي، قيس سيّدي، بظرف بريدي (أو طرد) مسموم، وصل في يناير/ كانون الثاني 2021، إلى بيوتاه في قرطاج. أعلن أن رئيسة البيوتابن الراسي في حينه، الشقيقة الساسطة في ما بعد، نادية عكاشة هي نالتي لسمته، ولم يمسّه سيّدي، ونقلت إلى المستشفى لإجراء فحوص. بعد أن شعرت إثر فحها الطرد بهالة من الإغماء والفقدان الكلي لحاسة البصر، فضلاً عن صراع كبير. وتاليا أعلنت النيابة العامة في المحكمة الابتدائية في العاصمة إن الأجهزة المخبرية المختصة في وزارة الداخلية بيّنت عدم احتواء الطرد على «أي مواد مشبوهة سامة أو مخزّنة أو خطيرة أو متفجّرة». وفي ذلك الغضون، تلقّى سيّدي اتصالاً هاتفياً من نظيره المصري، عبد الفتاح السيسي، أعرب فيه الأخير عن «تضامنه مع الشعب التونسي إثر الحماز إن الفاشلة لتسليم رئيس الجمهورية»، وحسب الخبر الرسمي التونسي، كانت المكالمة بين الرجلين، «فرصةً للحديد عن تسليم العقول والأفكار، لأن الشيوم الأرعاف هي التي تستهدف الشعوب والدول قبل أن تستهدف الأشخاص والقيادات... كانت كلّ المؤامرة مسلّيةً لبعض الشيء، ليس بسبب ما تفعله الشيوم الأرعاف وإنما لأن سيّدي كان، في طوره ذلك، قد دخل أحر جوهه على المواضعات الأعراف السياسية، عندما افتتح عن المصاحفة على تعيين وزراء، جدد على حكومة هشام المشيشي (اختار سيّدي نفسه رئيساً للوزراء)، بعد أن وافق عليهم البرلمان. قول قيس سيّدي إن تاريخها جديداً ينكتب لتونس في إشارة منه إلى طبخه دستور جمهورية الجديدة يد الاستنفا، للعلمة بتناجسه سلفاً، ولكن الخشية أن طوّرا جديداً ستعبر إليه الأزمة السياسية الحادّة التي تعرفها البلاد، بعد الكشف عن «تهديدات» ومخططات، تستهدف سلامة قيس سيّدي، عنوانه مزيد من التوثيرة والاحتقان، من شأنه أن يكون انعطافاً في تاريخ جديد من استشراس الأجهزة الأينية والبوليسية تخضى إليه تونس. ولم يكن رئيس جبهة الخلاص الوطني المعارضه أحمد نجيب الشابي، يضرب في الرمل، عندما أعلن خشيته من أن يكون الذي أعلّنته المباحلة مقدّمة لانقلابات سياسية واسعة في البلاد، وشواهد غير قليلة في غير بلد أتى، أن اكتشاف المؤامرات يسبق مل، الأرتازين بأصحاب الراي المغاير وأهل القول الآخر.

صنّت قصّة التهديدات والمخططات التي تدبّر أمراً ما، لم تكشف عن ركائز كالتي صودقت في قصّة السمووم الأرعاف، فإن قيس سيّدي في حاجة إليها، على مبعده أسابيع من الاستنفا، إياه، تستعمل الأجهزة المختصّة على طبخ قصّة تربط خيوطا بخيطوط، وتشتت بفلان وعلان، وبذلك الحزب وتلك الجمعية، وستتفعل اقلام وبعثات ووزارات وإفاعاتٍ لحدّ الحدّ على نجاة الرئيس ممن أرادوا إزاحته بكيفية إرهابية. ولتجانس البلاد من نفق ملظلم لا قدر لله صار هذا، ولقطة الطريق أمام كل من أراد دفع حركة تونس نحو تاريخها الجديد، وجمهوريتها الجديدة... تحتاج اللوحة من أي سمووم غزّ ستأتي إلى ياله فوراً، ليس فقط لأن سوء الظن من حسن القطن، وإنما أيضاً لأن جبلا من انعدام الثقة بالمؤسسة التي تتورق القرائ التي تونس قيس سيّدي لا تجعل استقبال ما أشهرته وزارة الداخلية باطمئناناً، سيّما وأن لا تفاصيل ولا شواهد، ولا إيضاحات قدّمتها المتحدثة باسم الوزارة تجعل قصّة المش بسلاسة الرئيس مفتحة بقايدير كافية، وإنّ ثمة ربما، أساساً يبندي عليه بعض الكلام عن القبض على عنصر إرهابي، «حاول القيام بعملية على طريقة القناب المتفجرة أمام أحد المراكز الحساسة» في شارع في العاصمة، وحجز أداة الجريمة، تزامن إعلان المباحلة التونسية هذا كله (وأخباراً أخرى تتعلق بتسويات مشبوهة، لجمعية خيرية) مع قول قيس سيّدي إن تاريخها جديداً ينكتب لتونس في إشارة منه إلى طبخه دستور جمهورية الجديدة يد الاستنفا، للعلمة بتناجسه سلفاً، ولكن الخشية أن طوّرا جديداً

ستعبر إليه الأزمة السياسية الحادّة التي تعرفها البلاد، بعد الكشف عن «تهديدات» ومخططات، تستهدف سلامة قيس سيّدي، عنوانه مزيد من التوثيرة والاحتقان، من شأنه أن يكون انعطافاً في تاريخ جديد من استشراس الأجهزة الأينية والبوليسية تخضى إليه تونس. ولم يكن رئيس جبهة الخلاص الوطني المعارضه أحمد نجيب الشابي، يضرب في الرمل، عندما أعلن خشيته من أن يكون الذي أعلّنته المباحلة مقدّمة لانقلابات سياسية واسعة في البلاد، وشواهد غير قليلة في غير بلد أتى، أن اكتشاف المؤامرات يسبق مل، الأرتازين بأصحاب الراي المغاير وأهل القول الآخر. صنّت قصّة التهديدات والمخططات التي تدبّر أمراً ما، لم تكشف عن ركائز كالتي صودقت في قصّة السمووم الأرعاف، فإن قيس سيّدي في حاجة إليها، على مبعده أسابيع من الاستنفا، إياه، تستعمل الأجهزة المختصّة على طبخ قصّة تربط خيوطا بخيطوط، وتشتت بفلان وعلان، وبذلك الحزب وتلك الجمعية، وستتفعل اقلام وبعثات ووزارات وإفاعاتٍ لحدّ الحدّ على نجاة الرئيس ممن أرادوا إزاحته بكيفية إرهابية. ولتجانس البلاد من نفق ملظلم لا قدر لله صار هذا، ولقطة الطريق أمام كل من أراد دفع حركة تونس نحو تاريخها الجديد، وجمهوريتها الجديدة... تحتاج اللوحة التونسية المشوّشة بتدافع حاد مع جماعة قيس سيّدي ومستورته، إلى تنويعات أخرى، وسيّدي نفسه يحتاج، في الأثناء، مؤامرة جرى إحيائها، وما قد جاءت.

وهنا لا بد من التمييز بين معارضي عباس ومعارضى السلطة، فالجموعة الأولى تحركها عوامل صلحية ذاتية؛ غالباً، تستند أحياناً إلى مصالح منطقية؛ والثانية؛ تعبر عن تناقض بينوي وقبني الحديثة من ذلك كله، لا تستدعي المرحلة واستراتيجيي مع السلطة، كلّ السلطة، قبل مرحلة عباس وبعدها، فهي ترفض التنازل عن أي من الحقوق الفلسطينية الكاملة، كما ترفض المساومة عليها، وبالتالي هي لا تعارض السلطة فقط، بل تعارض حاملها الرئيسي الذي يعود بنا إلى أولى خطوات الأحراف، والمعتملة في البرنامج المرحلي.

وهنا لا بد من التمييز بين معارضي عباس ومعارضى السلطة، فالجموعة الأولى تحركها عوامل صلحية ذاتية؛ غالباً، تستند أحياناً إلى مصالح منطقية؛ والثانية؛ تعبر عن تناقض بينوي وقبني الحديثة من ذلك كله، لا تستدعي المرحلة واستراتيجيي مع السلطة، كلّ السلطة، قبل مرحلة عباس وبعدها، فهي ترفض التنازل عن أي من الحقوق الفلسطينية الكاملة، كما ترفض المساومة عليها، وبالتالي هي لا تعارض السلطة فقط، بل تعارض حاملها الرئيسي الذي يعود بنا إلى أولى خطوات الأحراف، والمعتملة في البرنامج المرحلي.

وهنا لا بد من التمييز بين معارضي عباس ومعارضى السلطة، فالجموعة الأولى تحركها عوامل صلحية ذاتية؛ غالباً، تستند أحياناً إلى مصالح منطقية؛ والثانية؛ تعبر عن تناقض بينوي وقبني الحديثة من ذلك كله، لا تستدعي المرحلة واستراتيجيي مع السلطة، كلّ السلطة، قبل مرحلة عباس وبعدها، فهي ترفض التنازل عن أي من الحقوق الفلسطينية الكاملة، كما ترفض المساومة عليها، وبالتالي هي لا تعارض السلطة فقط، بل تعارض حاملها الرئيسي الذي يعود بنا إلى أولى خطوات الأحراف، والمعتملة في البرنامج المرحلي.

وهنا لا بد من التمييز بين معارضي عباس ومعارضى السلطة، فالجموعة الأولى تحركها عوامل صلحية ذاتية؛ غالباً، تستند أحياناً إلى مصالح منطقية؛ والثانية؛ تعبر عن تناقض بينوي وقبني الحديثة من ذلك كله، لا تستدعي المرحلة واستراتيجيي مع السلطة، كلّ السلطة، قبل مرحلة عباس وبعدها، فهي ترفض التنازل عن أي من الحقوق الفلسطينية الكاملة، كما ترفض المساومة عليها، وبالتالي هي لا تعارض السلطة فقط، بل تعارض حاملها الرئيسي الذي يعود بنا إلى أولى خطوات الأحراف، والمعتملة في البرنامج المرحلي.

وهنا لا بد من التمييز بين معارضي عباس ومعارضى السلطة، فالجموعة الأولى تحركها عوامل صلحية ذاتية؛ غالباً، تستند أحياناً إلى مصالح منطقية؛ والثانية؛ تعبر عن تناقض بينوي وقبني الحديثة من ذلك كله، لا تستدعي المرحلة واستراتيجيي مع السلطة، كلّ السلطة، قبل مرحلة عباس وبعدها، فهي ترفض التنازل عن أي من الحقوق الفلسطينية الكاملة، كما ترفض المساومة عليها، وبالتالي هي لا تعارض السلطة فقط، بل تعارض حاملها الرئيسي الذي يعود بنا إلى أولى خطوات الأحراف، والمعتملة في البرنامج المرحلي.

وهنا لا بد من التمييز بين معارضي عباس ومعارضى السلطة، فالجموعة الأولى تحركها عوامل صلحية ذاتية؛ غالباً، تستند أحياناً إلى مصالح منطقية؛ والثانية؛ تعبر عن تناقض بينوي وقبني الحديثة من ذلك كله، لا تستدعي المرحلة واستراتيجيي مع السلطة، كلّ السلطة، قبل مرحلة عباس وبعدها، فهي ترفض التنازل عن أي من الحقوق الفلسطينية الكاملة، كما ترفض المساومة عليها، وبالتالي هي لا تعارض السلطة فقط، بل تعارض حاملها الرئيسي الذي يعود بنا إلى أولى خطوات الأحراف، والمعتملة في البرنامج المرحلي.

وهنا لا بد من التمييز بين معارضي عباس ومعارضى السلطة، فالجموعة الأولى تحركها عوامل صلحية ذاتية؛ غالباً، تستند أحياناً إلى مصالح منطقية؛ والثانية؛ تعبر عن تناقض بينوي وقبني الحديثة من ذلك كله، لا تستدعي المرحلة واستراتيجيي مع السلطة، كلّ السلطة، قبل مرحلة عباس وبعدها، فهي ترفض التنازل عن أي من الحقوق الفلسطينية الكاملة، كما ترفض المساومة عليها، وبالتالي هي لا تعارض السلطة فقط، بل تعارض حاملها الرئيسي الذي يعود بنا إلى أولى خطوات الأحراف، والمعتملة في البرنامج المرحلي.

وهنا لا بد من التمييز بين معارضي عباس ومعارضى السلطة، فالجموعة الأولى تحركها عوامل صلحية ذاتية؛ غالباً، تستند أحياناً إلى مصالح منطقية؛ والثانية؛ تعبر عن تناقض بينوي وقبني الحديثة من ذلك كله، لا تستدعي المرحلة واستراتيجيي مع السلطة، كلّ السلطة، قبل مرحلة عباس وبعدها، فهي ترفض التنازل عن أي من الحقوق الفلسطينية الكاملة، كما ترفض المساومة عليها، وبالتالي هي لا تعارض السلطة فقط، بل تعارض حاملها الرئيسي الذي يعود بنا إلى أولى خطوات الأحراف، والمعتملة في البرنامج المرحلي.

وهنا لا بد من التمييز بين معارضي عباس ومعارضى السلطة، فالجموعة الأولى تحركها عوامل صلحية ذاتية؛ غالباً، تستند أحياناً إلى مصالح منطقية؛ والثانية؛ تعبر عن تناقض بينوي وقبني الحديثة من ذلك كله، لا تستدعي المرحلة واستراتيجيي مع السلطة، كلّ السلطة، قبل مرحلة عباس وبعدها، فهي ترفض التنازل عن أي من الحقوق الفلسطينية الكاملة، كما ترفض المساومة عليها، وبالتالي هي لا تعارض السلطة فقط، بل تعارض حاملها الرئيسي الذي يعود بنا إلى أولى خطوات الأحراف، والمعتملة في البرنامج المرحلي.

وهنا لا بد من التمييز بين معارضي عباس ومعارضى السلطة، فالجموعة الأولى تحركها عوامل صلحية ذاتية؛ غالباً، تستند أحياناً إلى مصالح منطقية؛ والثانية؛ تعبر عن تناقض بينوي وقبني الحديثة من ذلك كله، لا تستدعي المرحلة واستراتيجيي مع السلطة، كلّ السلطة، قبل مرحلة عباس وبعدها، فهي ترفض التنازل عن أي من الحقوق الفلسطينية الكاملة، كما ترفض المساومة عليها، وبالتالي هي لا تعارض السلطة فقط، بل تعارض حاملها الرئيسي الذي يعود بنا إلى أولى خطوات الأحراف، والمعتملة في البرنامج المرحلي.

وهنا لا بد من التمييز بين معارضي عباس ومعارضى السلطة، فالجموعة الأولى تحركها عوامل صلحية ذاتية؛ غالباً، تستند أحياناً إلى مصالح منطقية؛ والثانية؛ تعبر عن تناقض بينوي وقبني الحديثة من ذلك كله، لا تستدعي المرحلة واستراتيجيي مع السلطة، كلّ السلطة، قبل مرحلة عباس وبعدها، فهي ترفض التنازل عن أي من الحقوق الفلسطينية الكاملة، كما ترفض المساومة عليها، وبالتالي هي لا تعارض السلطة فقط، بل تعارض حاملها الرئيسي الذي يعود بنا إلى أولى خطوات الأحراف، والمعتملة في البرنامج المرحلي.

وهنا لا بد من التمييز بين معارضي عباس ومعارضى السلطة، فالجموعة الأولى تحركها عوامل صلحية ذاتية؛ غالباً، تستند أحياناً إلى مصالح منطقية؛ والثانية؛ تعبر عن تناقض بينوي وقبني الحديثة من ذلك كله، لا تستدعي المرحلة واستراتيج







## مجتمع

### تحقيق



# حوادث إيران

## حزمة النقل الرديء تخلف ضحايا

**تشهد مختلف وسائل النقل العام في إيران، بين حين وآخر، حوادث سير تجدد التساؤلات في شأن كونها متهالكة، ويترافق ذلك مع انتقادات داخلية**



برنامج استخدام الأبرياء النقل العام لصفا كيناز، فرانس برس

## تساؤلات حول استثمارية مؤسسة الزواج



النشاط على الزواج يتطلب نصحيات كبيرة (صورت أثير دريسين/ Getty)

تختلف تجربة الزواج من شخص إلى آخر، كما الطلاق، ويتساءل الناس فيما بينهم عن مدى قدرة الزواج على الاستمرار، وكثيراً ما يتسكون بمؤسسة الزواج، إلا أن الأجوبة تطرح تحديات وتسؤلات جديدة، تختلف بحسب التجارب، والسبب الكيميائي، وتحت كيمبرلي هارينغتون، إذ وأنشبت مؤسستها الأميركية، بناء على كتاب «الطريقة التي لم تكن قراءته جيداً أبداً.. العائلات الأميركية وفتح الحنين»، للكاتبة ستيفاني كونز.

وتقول: «بعدما اتخذت قرارى بالطلاق، ربما لم يكن الوقت مثاليًا لبدء قراءة كتب عن الزواج لكن هذا ما فعلته في البداية، ارتدت فهم ما حدث في زواجي. لم يكن كتاب كونز من الكتب الأكثر مبيعاً، إلا أنه عبارة عن دراسة مؤلفة من 500 صفحة نُشر الكتاب للمرة الأولى في عام 1992، وكانت في إمكانتي قراءته قبل خمس سنوات الأميركية وفتح الحنين»، للكاتبة ستيفاني كونز.

(رأي أبو غنم)

### يفقاد زهد سالم

يشهد العراق تفشياً لأمراض عدة في الأونة الأخيرة ولم تسطر البلاد بعد على فيروس كورونا الجديد وقد أعلنت أخيراً دخولها في الموجة الخامسة وما زال الفيروس يحدد أرواح العراقيين وتزداد نسبة الإصابات به في ظل ضعف الإجراءات الحكومية الوقائية وتراجع مستوى الاهتمام الشعبي للوقاية منه. من جهة أخرى، سببت مرض الحمى النزفية في وفاة نحو 30 عراقياً في وقت تستمر البلاد في تسجيل المزيد من الإصابات به. كما توفي طفل في مدينة السلمانية في إقليم كركستان، وأسرة في مدينة كركوك (شمال العراق) بعد إصابتها بالمرض.

والمبعض الماضي، أعلنت الحكومة المحلية في السلمانية حالة الطوارئ وشكّلت لجنة عليا لمواجهة الكوليرا، وقال المحافظ العراقي، وكان قد تقضى عام 2007 وسجلت البلاد انذاك الالف المصابين، وتسببت تلك الموجة بوقاة تفشي عراقيين، والكوليرا مرض شديد الفوعة إلى أقصى حد ويمكن أن يتسبب في الإصابة بساهل مائي حاد، ويستغرق فترة تتراوح بين 12 ساعة و5 أيام لكي تظهر أعراضه على الشخص عقب تناولوه اطعمة ملوثة أو شربه مياه ملوثة. وتوضع في حديثها لـ «العربي الجديد» أن «لثوب الجناه هو أحد أكثر الأسباب التي تؤدي إلى الإصابة به. بالتالي، هناك ضرورة للالتزام بالوقائي منعا للإصابة بالمرض، وهذه مسؤولية مجتمعية»،

لافتة إلى إصدار وزارة الصحة جملة من النوصيات وتقول إن «الكوليرا تظهر عادة في المناطق السكنية التي تعاني شحاً في مياه الشرب أو تتعدم فيها شبكات الصرف الصحي. وغالبا ما تصيب الحمى النزفية العاملين في قطاع تربية المواشي والجزائرين، في حين أن الكوليرا يمكن أن تصيب الأطفال والبالغين على حد سواء،

### طهران - حابر غل عيربي

تنتقل وسائل الإعلام في إيران أحيانا أخبار فقدان سابق باص أو شاحنة السيطرة عليها بسبب «عمل فني» في نظام الفرامل، ما يتسبب في سقوط قتلى وإصابات، وقبل أيام، خرج باص أقل طلاب جامعات كرماتشاه، في مدينة جوائز بمحافظة كرماتشاه، من دون أن يخلف لحسن الحظ قتلى بين الركاب، بل مجرد ستة جرحى تحددت إصاباتهم بأنها طفيفة، أيضاً، شهدت إيران خلال الفترة الأخيرة حادثين استشهدا شبكة السكك الحديدية. حصل الأول لدى عبور مترو غربي العاصمة طهران، ما خلف 21 جريحاً، وحددت السلطات سببه بعطل فني. أما الحادث الثاني فشمّل قطاراً من منطقة طيس بمحافظة بزنز، وأوقع 14 قتيلاً وعدة جرحى، لكن السلطات لم تعرّض هذه المرة إلى عطل فني، بل إلى اصطدام قطار بالينة حفر ثقيلة على الطريق، وسير القطار نفسه بسرعة فائقة.

يقول المستشار السابق لوزير الطرق وبناء المدن الإيراني مسعود ذهبيون «العربي الجديد» إن «بين 80 و90 في المائة من النقل داخل إيران، سواء لنقل المسافرين أو البضائع، يحصل عبر طرقات معبدة، ومعظم مشاكل قطاع النقل في إيران تحصل بسبب تهالك اسطول المركبات،

وحاجته إلى تحديث». وبلغت ذهبيون إلى مشكلة أخرى في قطاع النقل الإيراني، تتمثل في ضعف البنية التحتية للطرقات، إذ ثمة قيود على مشاريع تحسين هذه الطرقات وصانعاتها، والتي ترتبط بموازنة الدولة المرصودة غير الكافية». ومع تزايد امتلاك المواطنين سيارات شخصية خاصة، تراجع استخدامهم وسائل النقل العام «استخدام الباصات في النقل بين المدن تراجع بنسبة تتراوح بين 20 و30 في المائة خلال السنوات الأربع الأخيرة». لكنه يشير أيضاً إلى أن وسائل النقل الشخصية المستخدمة لا تحظى بنفسها بخطط أمن جيد، مثل سيارة برايد المصنوعة محلياً التي يستخدمها مواطنون كثيرون للنقل داخل المدن وبينها».

وبلغت ذهبيون الذي يدير موقع «تين نيوز» المتخصص في أخبار النقل العام الإيراني إلى عدد حوادث السير الكبير في البلاد، «ما يشير إلى أن الوضع ليس جيدا، علما أن الوفيات في حوادث السير على طرق معبّدة تتراجع من 28 إلى 16

الف شخص سنوياً خلال العقد الأخير، ثم ارتفع هذا الرقم مجدداً رويداً رويداً خلال العام الماضي الذي شهد 19 ألف وفاة بسبب حوادث السير».

وتعرّض تقارير أسباب هذه الحوادث إلى ثلاثة عوامل رئيسية، أولها العامل الإنساني المتمثل في سوء القيادة، وارتكاب السائق مخالفات مرورية، والذي يربطه الدراسات الإيرانية بنسبة 70 في المائة من حوادث المرور. والسبب الثاني سوء أوضاع الطرقات، حيث يشير جهاز شرطة المرور إلى وجود 5400 نقطة مرورية خطيرة، منها 1500 نقطة تعتبر مصنفة بأنها «الأكثر خطورة»، ويشدد على أن نسبة 56 في المائة من حوادث السير تقع فيها، ومعظمها في مناطق وعرة وجبلية. أما السبب الثالث لحوادث السير فثقتي جودة السيارات الذي يتناقض مع ربط خبراء إمكان تقليل خسائر الحوادث إلى النصف، في حال زيادة مستوى الأمان في السيارات، لكنهم يستدركون بأن هذا الأمر يبدو صعباً في ظل العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على إيران منذ أن انسحبت من الاتفاق النووي في مايو/ أيار 2018، والتي طاولت قطاع السيارات، وأدت إلى انسحاب شركات عالمية كبيرة من سوقها، إضافة إلى حظر بيع قطع سيارات للبلاد، ما أجبر الشركات الإيرانية المصنّعة للسيارات على الاعتماد على قطع غيار أقل جودة.

#### انتقادات ريس الشرطة

وبالتزامن مع الانتقادات السلبية للعقوبات الأميركية على قطاع النقل الإيراني، زادت خلال السنوات الأخيرة شكاوى الإيرانيين من جودة السيارات المصنّعة في الداخل، وهو ما أبدته رئيس جهاز شرطة المرور العميد كمال هاديان عبر توجيه انتقادات مستمرة لشركات صناعة السيارات المحلية التي ترعاها الحكومة، وريادة سياراتها التي شدد على أنها لا تراعي معايير السلامة والأمان.

وبالتنقال إلى قطاع السكك الحديدية، يؤكد ذهبيون تراجع استخدام خدمات خطوطه خلال السنوات الماضية، لأسباب عدة منها زيادة عدد السيارات الشخصية، وتراجع رغبة الإيرانيين في استخدامها في السفر، وعدم تطوير القطارات التي بلغت سرعتها على حالها من دون زيادة، ما لا يشجع المواطنين على استخدامها بعدد، وتحتاج إلى وقت طويل. وتشهد خطوط السكك الحديدية في إيران حوادث عادية بين حين وآخر، مثل الخروج

### قطاع غير مربح للمستثمرين

يوضح المستشار السابق لوزير الطرق وبناء المدن الإيراني مسعود ذهبيون أن «المشاريع الأخيرة التي نفذت لتحديث وسائل النقل لم تكن ناجحة كثيراً، وإن ارتأت نتائج إيجابية، فإنها باضت ولاخافات جديدة، علما أن تكاليف الليات المتوفرة باهظة، وقطاع النقل لا يجلب أرباحاً مناسبة للمستثمرين الذين يفضون النظر عن مشاريعه».



من الغضب والاصطدام بمارة أو سيارات أو حيوانات، أو اصطدام قطارات بعضها ببعض، وأحياناً حرائق. ووقع الحادث الأخطر على خط السكك الحديدية عام 2004، حين اصطدم قطاران للشحن في منطقة نيشابور (شرق)، ما أسفر عن مقتل أكثر من 300 شخص وجرح 450، وتدمر منشآت لقرى تواجدت على الطريق بنسبة تراوحت بين 30 و100 في المائة.

#### النقل الجوي لفتة

وفي مجال النقل الجوي أيضاً، يقول ويتزامن مع الانتقادات السلبية للعقوبات الأميركية على قطاع النقل الإيراني، زادت خلال السنوات الأخيرة شكاوى الإيرانيين من جودة السيارات المصنّعة في الداخل، وهو ما أبدته رئيس جهاز شرطة المرور العميد كمال هاديان عبر توجيه انتقادات مستمرة لشركات صناعة السيارات المحلية التي ترعاها الحكومة، وريادة سياراتها التي شدد على أنها لا تراعي معايير

#### النقل الجوي لفتة

وفي مجال النقل الجوي أيضاً، يقول

#### ينتقل بين 80 و90 في

#### المائة من المسافرين

#### أو البضائع داخل إيران

#### عبر طرقات معبّدة

#### عبر طرقات معبّدة

#### عبر طرقات معبّدة

#### عبر طرقات معبّدة

## مصر: استعجال إعدام قاتله نيرة أشرف

تسعى مصر إلى الإسراع في

محاكمة قاتله الطالبة نيرة

أشرف، بعدما أثارت الجريمة

الراب العام الذي حقل

السلطات جزءاً من المسؤولية

الفاهرة. **العربي الجديد**

أعلنت مصادر مصرية خاصة أن وزير العدل عمر مروان والنايب العام حمادة الصاوي توأملا مع رئيس الدائرة الرابعة في محكمة جنابات المنصورة المستشار بهاء الدين المرعي، وعدد من قضاة محكمة النقض، خطابتهم بالإسراع في إجراءات الحكم بإعدام الطالب في الفرقة الثالثة بكلية الآداب جامعة المنصورة محمد عادل، المتهم بقتل زميلته الطالبة في الكلية نفسها نيرة أشرف عندما سبق الإصرار قطعاً بسكين أمام مقر الجامعة. وتكثفت المصادر أن مروان والصاوي أجريا اتصالات مكثفة مع رئيس نادي القضاة المستشار محمد عبد الحمن، بناءً على تعليمات مباشرة من الرئيس عبد الفتاح السيسي، للمطالبة بتسريع إجراءات محاكمة المتهم، وصولاً إلى تنفيذ حكم إعدامه في غضون ستة أشهر على أبعد تقدير، بعد استنفاد جميع الوسائل المحفولة لدفاعه قانوناً، سواء أمام محكمة الجنابات أو محكمة النقض، في محاولة لتهدئة الرأي العام الغاضب الذي يطالب بالخصاص من الجاني.

وبعد نحو ستة أيام فقط من ارتكاب الجريمة، تعدد محكمة جنابات المنصورة بصفة عاجلة أولى جلسات المحاكمة يوم غد، لمعاينة الجاني في ما اتهم به من قتل زميلته الطالبة الجامعية، بأن بيت النية وعقد العزم على قتلها، وتبنيها إلى جامعة المنصورة، وبعاتها بسكين طعن بها في أطراف عدة، ونحرها قاصداً إزهاق روحها. ومطالب المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، في مصر المواقع الإلكترونية «التوقف عن نشر الفيديوهات التي تتناول القتل والعنف وإراقة الدماء»، وعلى وجه إخص وإقاعة ذبح نيرة أشرف بطريقة وشيعة، إلى حين عقد اجتماع عاجل مع رؤساء تحرير الصحف والمواقع الإخبارية، للاتفاق على استراتيجحة إعلامية موحدة للتعامل مع هذه القضايا، داعياً النائب العام إلى «معاينة المورطين في مثل هذه القضايا القانونية والإنسانية»، وأشار في بيان أصدره مساء أول من أمس إلى مخاطبة إدارة موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» لحذف فيديوهات القتل والعبث، احتراماً للمشاعر الإنسانية لأهالي الضحايا في مصر، والحد من انتشارها على قديمة الحياة والمعاني التي تحترم القوانين والأخلاق والضمير. وطالب جميع وسائل الإعلام بـ «تجنب حملات مكثفة لنشر الوعي بين المواطنين، وحذف عن أي يكون خطأ للدفاع عن القيم الإنسانية، والابتعاد

### أكاديميا

### التعليم المهني

### كخيار للمستقبل

#### زهر هورابي

لا يمكن تحقيق تغيير وإصلاح تربوي دون إعادة الاعتبار للتعليم المهني والتقني. إذ ما زالت المجتمعات العربية تنظر إلى هذا التعليم نظرة دونية مختلفة عن نظرتها للتعليم الجامعي أو الأكاديمي. أكثر من ذلك كثيرون يعتبرونه ملجأ للفاشلين من التلامذة والملاّب، ما جعل الأهل يعتقدون أن من الأفضل لإبناتهم الذين يرغبون في الحصول على مهنة معينة، الطوبى، وتنسحب هذه النظرة الدونية على المسؤولين الذين يتولون زمام الأمور. إذ يضعونه في نهاية درجات سلم اهتمامهم. هذه النظرة نعت الكثير من الطلبة إلى الإحجام عن ارتيادها، رغم أن متخري التعليم المهني يجنون أمامهم أسواق عمل مفتوحة ومتاحة. خلاف زملائهم متخري الجامعات الذين يعانون البطالة بانتظار فرصة عمل.

ودينية التعليم المهني مرثها الأساس فكرة تتعلّق بتولون زمام البشرية ومهام قوامها ومجتمعاتها المكونة. إذ الضمني الذي لا يبرح به المسؤولون، أن المجتمعات العربية مجرد مجتمعات استهلاكية غير منتجة. وتبعاً لذلك، يتحدد دور قواها العاملة بإصلاح وتركيب ما تنتجه الدول الصناعية. ومثل هذا المفهوم كرسه العاملون في القطاع التجاري وعززته سياسات الاعتماد على المستوردات بمختلف أنواعها. وفي مثل هذا التوجه يعيب هاجس التقدم العلمي والتقني وضرورة قيام المؤسسات الإنتاجية العصرية الحديثة. علماً أن المجتمعات الصناعية المتقدمة إن تلك التي قطعت شوطاً في مجرى التقدم لم تترك فرصة إلا أقامتها في دعم هذا القطاع وتعزيزه، حيث باتت قاربة 60 في المائة من طلابها يعتمدونه في اكتساب المهارات والمعارف التقنية.

ولا تتمتع طبيعة نظّم التربية والتعليم المعتمدة في معظم الدول العربية بالبرونة الكافية لنسح المجال أمام المتخرجين من التعليم الفني والمهني لتمتعة دراساتهم لمراحل أعلى. إذ فرص حصولهم على المؤهل الثانوي التقني لا تزال معدومة، أو في أحسن الأحوال محدودة جداً لإكتمل دراساتهم الجامعية. علماً أن نظّم التدريس الجامعية الحديثة تتبح مثل هذا الانتقال بين الاختصاصات ودراسة المواد، ما يمهّد لتحصيل كمالات في مجالات عدة، والأهم أن تلك النظرة التربوية التي تقضل بين العلوم باتت خارج الزمن، بعد أن راجحت طموح عقود وفرون. وما تشير إليه هو من مهام الدولة التي يجب عليها إصدار التشريعات اللازمة التي تتتيح مثلاً العمل والدراسة المسائية أو التعليم المرئي للعاملين في قطاع الخدمات والإنتاج. وكما أن مسؤوليّة هذا التكيف من مهام الدولة، يبدو التعليم الخاص الذي يشكو من ضعف كفاءة العاملين مسؤولاً هو الآخر عن تمويل ورش ودورات التعليم والتدريب المهني المستمر، فضلاً عن أن الكثير من مؤسساته لا تسمح للطلاب بالتدريب في مرافقها المختلفة. (باحث واكاديمي)



كات نيرة أشرف قد تعرضت للتهديدات بالقتل ذبحا (فيسبوك)

الجريمة، وبين فيها كيفية ارتكابها، وعقده العزم على قتلها، واختياره وقت اختبارات نهاية العام الدراسي ليقتله من وجودها في الجامعة، موعداً لإرتكاب جريمته.

وكان باسم حقيق نيرة أشرف قد تصدر قائمة الأكثر ذكراً على موقع «يوتيوب» في مصر، للمطالبة بسرعة إقصااص من القاتل من ناحية، ومهاجمة النظام لتقضي الضمى في الشوارع المصرية من ناحية أخرى، لا سيما مع غياب الشرطة وقت حدوث الجريمة أثناء جامعة المنصورة، واضطراب الهيئات لتقضي على الجاني بنفسهم.

من جهتها، كلفت جامعة المنصورة ثلاثة من محاميها لمساندة أسرة الضحية، وتولّى مهمة الدفاع عنها أثناء محاكمة الجاني، بعدما اتصلت حين البداية من مسؤوليتها عن جريمة قتل الطالبة بالجامعة، قائلة في بيان رسمي إن «الحادث وقع إثر أسوأ الحوادث التي شهدتها الجامعة بالقرب من إحدى البوابات، إذ نشر سوار كلابية بين الجاني والضحية أثناء تعامبهما لإداء امتحان نهاية العام».

وتض الصارعة بالقرب من إحدى البوابات، إذ نشر سوار كلابية بين الجاني والضحية أثناء تعامبهما لإداء امتحان نهاية العام».

عزل مصر ضحايا إيداع شخص معين، سواء كان ذلك القصد معاقلاً على حدوث امر أو متوقفاً على شروط، والقصد منه «تجنب شخص مدة من الزمن طويلة كانت أو قصيرة، بغرض قتله أو إيذائه بالضرب ونحوه».





## دراجات الطفولة فكرة السعادة الصديقة لمستقبل البيئة

إنها بالدرجة الأولى حماسة استعادة لحظات الطفولة التي تجعل البالغين يركبون الدراجات الهوائية، للتحول في الطرقات وبين الأزقة والشوارع الضيقة. يشعرون بسعادة على منتهى، وقد يستعيدون شيئاً من حيوية أجدادهم التي تراجعت في ظل انغماسهم في استخدام وسائل النقل الأكثر حداثة، وبالتالي أكثر سرعة التي تستير انماط حياتهم، وتنقلهم إلى أعمالهم وأماكن الحصول على احتياجاتهم اليومية. قبل نحو عقد زمني أو أكثر، انطلق التفكير في ربط أسلوب الحياة اليومي بوسيلة تنقل إيكولوجية تحافظ على البيئة، وتوجد التناغم المطلوب بين الإنسان والطبيعة، من مبادرات فردية نظر إليها القسم الأكبر من الناس باعتبارها دخيلة على حياتهم، حتى إن بعضهم كانوا ينظرون إلى محبي ركوب الدراجات الهوائية بأن أطوارهم غريبة، رغم أن بعضهم كانوا من ذوي الوظائف والصالح الناجحة الذين قرروا فقط تطبيق أساليب عيش مختلفة. أما اليوم، فبمكنت تصنيّف مطلق فكرة ركوب «دراجات الطفولة» بأنهم امتلكوا رؤية استباقية للتغيرات التي سيعرفها العالم في علاقته مع الطبيعة، وباتت اليوم ركيزة مبادرات زيادة الوعي بأهمية وسائل النقل قليلة الكلفة والصديقة للبيئة التي يحتاجها الإنسان لتجنب مشاكل التعديلات، واستعادة التناغم مع الطبيعة، كي لا يتحول الكون إلى فناء في السباق يخصص ناشطون مطلع يونديو/ حزيران الجاري لإحياء اليوم العالمي للدراجات الهوائية، وتحفل به بلدان عدة على امتداد الصدف. (العربي الجديد) (الصور: الأناضول، Getty)

مواصف الكوام دراجات هوائية في امستردام



جولة عالية «إيكولوجية» في الدونوسيا



علم رصيف الينوسفور في تركيا



بيت بريدج في منزهوليا



دراجة هوائية واسعة وسط كييف



دراجات لخدمات طوارئ صحية في الملبين



لحظات من الملحة والمهارة في العمد

## أخبار

أعلنت شبكة إنستغرام أنها تخبر طرفاً جديدة للتحقق من تاريخ ميلاد مستخدميها، لا سيما برفض أداة الذكاء الاصطناعي لتقدير العمر عبر التعرف إلى الوجه. بالتعاون مع شركة بي تي التي تعمل على تطوير خوارزمية للتعرف إلى ملامح الوجه.

تتمتع النساء بفرص ادنى بكثير من تلك التي يحصد عليها الرجال للاعتراف بهن كصحافيات اكتشافات علمية، رغم كونهن يؤديهن عملاً مساوياً لذلك الذي يقوم به نظرائوهن الذكور. علمه مقالات وضع اسماءهن علمه مقالات علمية، وفقاً لدراسة جديدة.

نجح صاروخ اريان 5 في وضع قمرة اصطناعية للاصالات في المدار فجر الخميس، ممّا سمح لأوروبا بالعودة إلى الفضاء بعد أشهر من الاصطدام الناجم عن توقف عمليات الإطلاق عبر مركبات سويوز الروسية، على خلفية غزو أوكرانيا.

لا يزال جثمان متبرك برنامج مكافحة فيروسات المعلوماتية الذي يحمل اسمه، جون مكافي، موجوداً في مسرحية في مدينة برشلونة الإسبانية، بعد عام من وفاته، فيما تقدّمت زوجته التي لا تصدّف فرضية انتحاره بدهون قضائية.

## MEDIA

# ماذا بقي من حرية الصحافة في هونغ كونغ؟

بعد عام من إغلاق صحيفة أب ديلي المؤيدة للديمقراطية، تنحدر الحريات الصحافية في هونغ كونغ علم نحو بيتر مخاوف الناشطين الحقوقيين، بعدما كان المشهد الإعلامي فيها من الأكثر حرية في آسيا

تحرير، محتجزون من دون محاكمة منذ أكثر من 11 شهراً. رفضت السلطات طلبات الإفراج عنهم جميعاً بكفالة، ويواجهون بشكل مشترك تهمةين بموجب قانون الأمن القومي، هما «التامر للتواطؤ مع دول أجنبية أو عناصر خارجية»، و«التامر لطباعة ونشر وبيع وعرض وتوزيع وعرض و/أو

تراجعت هونغ كونغ 68 مرتبة في مؤشر حرية الصحافة

الصدور، فإن سبعة مديرين تنفيذيين في شركة ابل ديلي لا يزالون خلف القضبان، جيمي لاي الذي أسس «إبل ديلي» وتبركتهن الأم تكست ديجيتال يقع في السجن منذ أكثر من 18 شهراً، ستة مديرين تنفيذيين آخرين، بينهم الرئيس التنفيذي لشركة تكست ديجيتال والتامر المساعد في «إبل ديلي» وأخر رئيس

إعادة إنتاج منشورات تثير الفتنة، كما يواجه لاي اتهامات بالاحتفال. بعد «إبل ديلي» واجهت منافذ إخبارية محلية بارزة أخرى الإغلاق، مما ترك نحو ألف شخص عاطلين عن العمل في البلاد. صحيفة ستاند نيوز الإلكترونية، التي صادت شعبيتها كثيراً خلال الاحتجاجات المؤيدة للديمقراطية عام 2019، أغلقت بعد أن جمدت الشرطة أصولها البالغة نحو 6 ملايين جنيه إسترليني، في ديسمبر/ كانون الأول الماضي. كما أوقفت «ستينز نيوز» عملياتها في يناير/كانون الثاني بسبب مخاوف على سلامة موظفيها. ومنذ عام 2019، تعرضت جمعية الصحافيين في هونغ كونغ لضغوط شديدة من وسائل الإعلام الموالية ليكن والحكومة التي بدأت تحقيقاً في الشؤون المالية للثقافة واستخدامها لوسائل التواصل الاجتماعي. إلى ذلك، تراجعت هونغ كونغ خلال العام الماضي 68 مرتبة وصولاً إلى المركز 148 بين الفلبين وتركيا، من أصل 180 دولة شملها تصنيف منظمة مراسلون بلا حدود لحرية الصحافة لعام 2022. وقال رئيس مكتب المنظمة في شرق آسيا ومقره في تايوان، سيدريك الفياتي، لوكالة فرانس برس «إنه التراجع الأكبر خلال هذا العام، لكنه مستحق تماماً بسبب الهجمات المسقة على حرية الصحافة والاختفاء البطيء لسيادة القانون في هونغ كونغ». وأضاف: «خلال العام الماضي شهدنا تحركاً جذرياً ضد صحافيين»، وأوضح الفياتي أن السلطات استخدمت في البداية القانون لملاحقة معارضين سياسيين، ولكن في 2021 شرعت في تطبيقه ضد وسائل إعلام محلية. وأضاف أن بيانات المنظمة تشير إلى وجود 13 من العاملين في الوسط الإعلامي في السجن، وهو عدد «هائل»، ويوزاي تقريبا عشرة في المائة من العدد المعروف للصحافيين المعتقلين في الصين. وتدرج «مراسلون بلا حدود» الصين بالنتائج بين الدول الأكثر عدائية بالنسبة للصحافيين، وتحل حالياً المرتبة 175 في القائمة. لكن حتى وقت قريب، كانت هونغ كونغ واحدة نسبية لحرية التعبير بفضل صيغة «دولة واحدة ونظامان» التي عدت بموجبها بكن المدينة بالحفاظ على الحريات الأساسية والحكم الذاتي لتخمس عاماً، بعدما أعادتها بريطانيا إليها في 1997. وعندما نشرت «مراسلون بلا حدود» تقريرها الأول عام 2002، كان المشهد الإعلامي في هونغ كونغ من الأكثر حرية في آسيا، واحتلت المرتبة 18 على مستوى العالم.



صدرة النسقة الأخيرة هه «إبل ديلي» قبل عام (محررات جاي، براون، فرانس برس)

## «غوغل»: أداة إيطالية تجسست على هواة تف «أبل» و«أندرويد»

البلطبان - العربي الجديد

كشفت شركة غوغل، في تقرير جديد، أن أداة قرصنة طورتها شركة إيطالية استخدمت في التجسس على هواة ذكية من نوعي أندرويد وأبل في إيطاليا وكازاخستان، وأفاد التقرير بأن شركة آر سي إس لاب (RCS Lab) ومقرها ميلانو، طورت أدوات للتجسس على الرسائل وجهات الاتصال الخاصة بالمشخص المستهدف. وحذرت شركة غوغل من أن هذه الشركات تمكن انتشار أدوات القرصنة الخطيرة وتسليم الحكومات غير الفاعلة على تطوير مثل هذه التقنيات داخلياً، ولم تعلق الحكومتان الإيطالية والكازاخستانية على التقرير. لكن متحدثاً باسم أبل أكد، لصحيفة ذا غارديان، الخميس، أن الشركة أخذت كل الحسابات والشهادات المعروفة المرتبطة بحملة القرصنة هذه. في المقابل، أكدت شركة آر سي إس لاب أن منتجاتها وخدماتها تتوافق مع القوانين الأوروبية وسماوع وكالات إنفاذ القانون على التحقيق في الجرائم. وأضافت لوكالة رويترز: «لقد أوردنا الشركة محمول، ولا يشاركون في أي أنشطة يقوم بها العملاء «العيون». وأكدت أنها تدين أي إساءة استخدام لمنتجاتها وأشرطة شركة غوغل إلى أنها اتخذت خطوات لحماية مستخدمي نظام التشغيل أندرويد الخاص بها وتبنتهم بشأن برنامج التجسس المعروف باسم Hermit. تشهد الصناعة العالمية لبرامج التجسس التي تباغ إلى الحكومات أزدهاراً، ويهتم ناشطون مناهضون للمراقبة والتجسس الشركات التي تطور هذه التقنيات بمساعدة الحكومات في ممارسات تنتهك حقوق الإنسان. وسلطت الأضواء خلال السنوات الماضية على هذه الصناعة تحديداً بعد اكتشاف عن تورط تقنية بيفغاسوس التي طورتها شركة الهايك والبرمجية الإسرائيلية إن إس أو إن إس و NSO في تجسس حكومات على صحافيين وناشطين ومعارضين. وفي نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، وضعت وزارة التجارة الأميركية مجموعة إن إس أو على قائمة سوداء، مما فرض قيوداً على بيع الشركات الأميركية منتجاتها برمجية للشركة الإسرائيلية.



تلال (بالق، الأناضول)

السلاح، يدعو أي تركيا تشكل «تهديداً» ضد اليونان. وفي 9 يونيو/ حزيران الحالي، حذر الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، السونان، وطالبها بالابتعاد عن «التصرفات والأعمال التي ستقود إلى التدهور»، داعياً إياها للتخلي عن تسليم الجزر منزوعة السلاح في بحر إيجه. (الأناضول)

## الصحف اليونانية تتهم وكالة الأناضول بـ«التجسس»

وصفت الصحافة اليونانية نشر وكالة الأناضول مشاهد لجزيرة كتشي اليونانية والتواجد العسكري غير القانوني فيها بأنه «تجسس»، وقالت صحيفة كاتيميريني اليونانية في خبر، الخميس، إن الصحافة التركية استهدفت جزيرة كتشي عبر نشر وكالة الأناضول وقناة تي آر تي الإخبارية صوراً ومشاهد من الجزيرة. وأعتبرت صحيفة لوغوس، في خبر عنوانه «الصحافة التركية بالغت مجدداً»، أن وكالة الأناضول تجاوزت حدود الاستفزاز لمرافقتها لجزيرة كتشي، أما وسائل الإعلام اليونانية على الإنترنت فقد صوّرت عنواناً لها بـ«استفزازات جديدة من تركيا» وكالة الأناضول تراقب جزيرة كتشي»، ووصفت وسائل الإعلام اليونانية الأنشطة الصحافية لوكالة الأناضول بأنها عملية «تجسس» على الجزيرة. وتواصل اليونان الدفاع عن سياساتها المتعلقة بتسليم جزر بحر إيجه الشرقية، رغم مخالفة ذلك لأحكام اتفاقية لوزان ومباريس اللتين منحتا أثينا السيادة على الجزر. كما يرفض المسؤولون اليونانيون أكار، في السابق، مشيراً إلى التصديق بين الوكالة والقوات المسلحة التركية.

## الصحف اليونانية تتهم وكالة الأناضول بـ«التجسس»

كان قره غوز فتح هماً، عبر تغريدة، المرسلين على بالي وعائشة بلدز على الواقعة على بعد 8 كيلومترات من شبه جزيرة بودروم، توفّق تسليح اليونان الجزيرة ونشرها فيها جنوداً بشكل ينتهك القانون الدولي». وحزف الحساب اليوناني منشور قره غوز بالقول: «المدير العام لوكالة الأناضول يهين على بالي وعائشة بلدز على التصوير بشكل غير قانوني من المياه الإقليمية التركية لأبراج المراقبة في الجزيرة. قره غوز يريشهما لجائزة بوليتيزر». كما استهدف أحد اليونانيين تغريدة قره غوز، حول تهنيته مراسلي الأناضول، معلقاً عليها بعبارة «استفزازية». بشار إلى أن وكالة الأناضول التقطت أخباراً مشاهد لجنود وأسلحة ثقيلة متركزة في الجزيرة المذكورة. وتواصل اليونان الدفاع عن سياساتها المتعلقة بتسليم جزر بحر إيجه الشرقية، رغم مخالفة ذلك لأحكام اتفاقية لوزان ومباريس اللتين منحتا أثينا السيادة على الجزر. كما يرفض المسؤولون اليونانيون أكار، في السابق، مشيراً إلى التصديق بين الوكالة والقوات المسلحة التركية.







## ثقافة

### إضاءة

تكمن أصالة المعجم الذي عمل عليه المستشرق الألماني في اعتمادِه على الشواهد واستخراج الدلالات من السياقات التي وردت فيها الكلمات، لا من إسقاطات المعجميين لاحقاً. غير أن مجهود عقود من عمله المضي بات ضالعا، ما يجعل التقيب عنه ضروريا اليوم

### نجم الدين خلف الله

عُفح المُستشرقون الأوائل على صناعة مُعاجم حديثة للمُضاد، لترتيب الكلمات وفق المناهج المصرية، ولم يتهيبوا الخضوع في مُعْضل مواتها ومجاهيل شواهدها وإسرار تربيها، رغم وعورتها. ومن أوائل من خاضوا عُمره هذا الميدان الألماني أوغست فيشر (1865 - 1949)، الذي صاغ باقورة قاموس تاريخي وتأليلي للضاد، بعد أن كتب مُقدمة نظرية مُطوّلة ومفيدة، في تشويح للمجهودات التي ابتدأها، قبله بسنوات قليلة المُستشرق الهولندي رينهارت دورزي (1820 - 1883) في كتاب «تكملة المُعاجم العربية». قصة «مُعْجم فيشر» هي قصة أكبر عملية مُترّ وتُعيد في تاريخ المُعاجم العربية، ولا بدّ أن تُروى للأجيال اعتبارًا وعجبا: ابتداء الحكاية سنة 1880 حين خُلم دورزي في تقديم «تكملة»، بان يُصنر المُختصون معجما تاريخيًا يرصد جذور الكلمات ويظهر معانيها في النُصوص الأصلية مع تتبّع نحوّاتها عبر الزمن وهي المُدوّات المُختلفة المُقط فيشر هذه الإشارة وتناقشها مع زملائه سنة 1907، إبان «مؤتمر الفيلولوجيين الألمان» بمدينة بازل

### حلقةٌ حول المعلقَات

منعت الحرب العالمية الثانية أوغست فيشر من زيارة مصر حين رحله، ما عاقب ربما العُور علمه ما ضاع من معجمه. إلا أنه ظل، حسب ما يروي عبد الرحمن بديوي في «موسوعة المُستشرقين»، يجمع مريدوه من مُحبّي الضاد ليلًا على مسامعهم المُصغّقات السبع ويشرحها شرح المصروف، وذلك حتى الأيام الأخيرة من حياته التي أُلقت على 84 سنة قضى جلّها في خدمة العربية وتحليل أبنائها المرصّة جدًّا، ملك مُقالٍ كامل عن كلمة «إبْرش».

### معرض

## أركيولوجيا الرائحة



«ما لبثتُ هو الماء مُفضّ» 2019، صفا المرصّ

### أوغست فيشر لغويّ ذهب أبعد من أقرانه

# قصة معجم مُبدّد



أوغست فيشر في بورتريه لـ إس عوض (العربي الجديد)

### لم تُطبع من آلاف الأوراف التي حرّزها إلا ستون صفحة

### في التقيب عن المعجم تكريمٌ للعُويّب مصريّين ساهموا فيه

فيها الكلمات، وليس من «الإسقاطات» البديئة التي ألفها المعجمون العرب على مرّ التاريخ، متأثرين ببقاها غير معجميّة، مثل فصاحة الكلام، مقياسًا لاعتبارها منّا ينسحق

والأشعار الخاملة، دون إصدار أيّ حكم قنمي عليها، وعليه، تكمن أصالة هذا المُعْجم في اعتماده الخامّ على الشواهد واستخراج الدلالات من السياقات اللغويّة التي وردت

«الرّسُميّة» العالمة عن إعطائها حقّ المُؤانسة وتقوم منهجته على تقديم شروح للمعاني باللُغتين الفرنسيّة والإنكليزيّة. وعلة اعتماده هاتين اللُغتين واضحة: فقد كانت الفرنسيّة لغة المُستعمرات العربيّة ولسان «العلم» الذي به يتكلّم جلّ المُستشرقين، وفيه صبغت أحسن المُعاجم الرّسُوْجة، مثل معجني كازيميرسكي ورُوزي، وأما الإنكليزيّة، فمن أجل ضمانة أوسع انتشار لكتابه هذا، المُوجّه إلى جمهور المُتقّفين في العالم بأسره.

وكانت نتيجة هذا العمل آلاف الجذوانات، التي لم ير النُور منها سوى الجزء الأول فقط، والذي لا يتضمّن، مع الألف الشديد،

سوى ستين صفحةً حسب، انتهت إلى جُزء

«أبد»، وتبدّد ما سواه في مجاهل النسيان. وبما أنّ فيشر كان من مؤسّسي «مُجم اللغة العربيّة» بالقاهرة، وهو الذي أقرّ هذا المُشروع ووضع رهن إشارته مساعدين، فقد استودع تلك الجذوانات في المُجم، لكنها

صاعت بين المُجم المصري وبين ألمانيا، ولا سيما عندما تحوّل مقرّه من شارع قصر العيني إلى شارع مراد البحيرة، ولم

تبقَ إلا ورقّات صوّرتها «جامعة توبنغن»، وهكذا تددت جهود عقود كاملة ومعلومات وثيقة، وهي من أكبر الخسائر التي مني بها تاريخ المُعجمات عندنا. لكن، لا يأس مع الحياة؛ اسمح لنفسي بخلم لذيذ: أنّ يسفي به يتكلّم جلّ المُستشرقين، وفيه صبغت أحسن المُعاجم الرّسُوْجة، مثل معجني كازيميرسكي ورُوزي، وأما الإنكليزيّة، فمن أجل ضمانة أوسع انتشار لكتابه هذا، المُوجّه إلى جمهور المُتقّفين في العالم بأسره.

وكانت نتيجة هذا العمل آلاف الجذوانات، التي لم ير النُور منها سوى الجزء الأول فقط، والذي لا يتضمّن، مع الألف الشديد،

سوى ستين صفحةً حسب، انتهت إلى جُزء

«أبد»، وتبدّد ما سواه في مجاهل النسيان. وبما أنّ فيشر كان من مؤسّسي «مُجم اللغة العربيّة» بالقاهرة، وهو الذي أقرّ هذا المُشروع ووضع رهن إشارته مساعدين، فقد استودع تلك الجذوانات في المُجم، لكنها

صاعت بين المُجم المصري وبين ألمانيا، ولا سيما عندما تحوّل مقرّه من شارع قصر العيني إلى شارع مراد البحيرة، ولم

### صوت جديد

شرفُ الكاتب برُهدِه في مغانم الجوائز والشهرة

## محمد المتيم

تجاربنا، نشكرهم أن فحوا لنا النوافذ على عوالم المعنى وقضايا اللغة، ومع هذا تحاور نتاجهم، سائلته ومنتخب منهُ، نرفع له التّعة ولا نسمح لتقديره أن يجعلنا نخوّط فيه. فلنل كاتب، في كل زمن، نظارته الخاصّة.

■ كيف تصف علاقتك مع البيئة الثقافية في بلدك؟

مصر بلدٌ كبير، وعدد الذين يتكثون فيه، بصرف النظر عن القيمة - يوازِي عدد الكُتّاب في عشر دول مجتمعة - فليس هناك إطار جامع تحدّد به البيئة الثقافية، لكن هناك جماعات متعدّدة لكل منها خصائصها ورؤيتها

للعلمية الثقافية، وكلٌ منها نصيبها من نعل السياق الثقافي. انحأ إلى الذين يستغلّون في السابعة صباحاً، وينزلون لأشغالهم اليومية، وفي آخر النهار يجلسون للقراءة والكتابة، بعيداً

■ كيف تفهم الكتابة الجديدة؟

صدقاً، لا أعرف المصّود بهذا المصطلح، عن الذي صنّه، وإلى ماذا يشير؛ لا هي كتابة جديدة بمعيار الزمن؛ نحن لا زلنا نستحضر كتابات المُتخني والمُحافظ وشكسبير، هل بطبيعة المُعامل مع اللغة؟ هذا شيء بلا معيار، فالكُل شخّ طريفته... صدقاً لا أفهم، وإذا كان لي تعريف الكتابة الجديدة كما أراها، فهي تعني ترخُّخ رُويّتي للأشياء والعالم سنتخيّمها واحداً للأسام، مع شروق شمس كل يوم جديد، وما يستتبعه هذا من كتابة تقفّر ولا تحجّر، كتابة صباحية تتجاوز ما كتبه ليلة أمس.

■ هل تشعر نفسك جزءاً من جيل أدبي له ملامحه وما هي هذه الملامح؟

لا اعتنق فكرة الجيلية، ولا أعول عليها في التحليل إلا بنسبة بسيطة جداً. فعلى اعتبار الورقة مصبّباً، ثمة روافد متعدّدة - تتباين - تضبّ في النُص: البيئة، الجغرافيا، المصادر المعرفية، التجربة الشخصية؛ كلّ هذه الروافد تؤدّد المعيار داخل الجيل الواحد. تبقى فقط المعيار الزمني، فوجود مجموعة كُتّاب في حُفّة زمنية واحدة لا يخلق لديهم نفساً موحّداً للكتابة لِحزٍ كونهم يعاصرون نفس الأحداث العامة والتغيّرات الاجتماعية، ذلك أن التناول بها تاريخ المُعجمات عندنا. لكن، لا يأس مع الحياة؛ اسمح لنفسي بخلم لذيذ: أنّ يسفي به يتكلّم جلّ المُستشرقين، وفيه صبغت أحسن المُعاجم الرّسُوْجة، مثل معجني كازيميرسكي ورُوزي، وأما الإنكليزيّة، فمن أجل ضمانة أوسع انتشار لكتابه هذا، المُوجّه إلى جمهور المُتقّفين في العالم بأسره.

■ كيف هي علاقتك مع الأجيال السابقة؟ هل انتكّر لهم، ولا أنتسحق أمهمهم. دعني استعين بالمقولة التراثية: «هم رجال ونحن رجال»، لهم تجاربهم ولنا ذلك

### بطاقة

شاعر مصري من مواليد عام 1993 في محافظة الأقصر. صدرت له مجموعتان شعريتان: «دعة نطق حصارين» (2016)، و«أقضي الياب يا فاطمة» (2022)، التي فازت بخطوطها بجائزة عفيفي مطر» هذا العام. يكتب مقالة أسبوعية على موقع «منصة الاستقلال الثقافية».

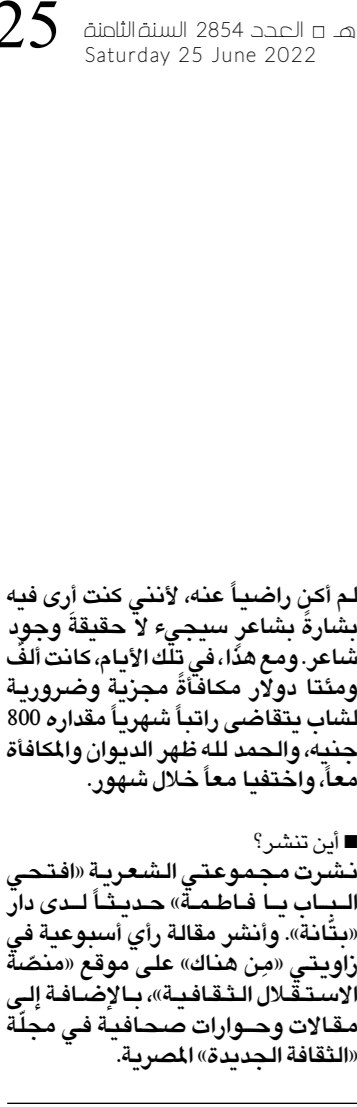
### فعاليات

تتلف، عند التاسعة من مساء الجمعة المقبل، فعاليات الدورة الخامسة عشرة من **مهرجان جاز بلانكا** في الدار البيضاء وتواصل حتى الثالث من الشهر المقبل. من بين الموسيقيين المشاركين: **إبراهيم معلوف** (الصورة)، من لبنان، و**عيلبرتو غيل** من البرازيل، و**ناتاشا اطلس** من مصر، و**حميد القصري** من المغرب.

حتى 25 من أيلول/ سبتمبر المقبل، يتواصل في «هوزاييك رومز» ببلدن معرضّ للفنان المصري **محمود خالد**، أفتّح الأربعة الماضي بعنوان **تحتات جوه هاتف عُثر عليه. مهداة إلى الرجل الذي فقدّه**. يضمّ المعرض سلسلة من التراكيب التي تستكشف العلاقة بين الإنسان والمعمار في الوقت الراهن، في ظلّ التوتّرات المتعلقة بالهوية والتواصل الاجتماعي والعلاقات العاطفية.

يلتّم «المُتحفّ الفلسطيني» في بيرزيت، عند الثامنة من مساء غد الأحد، فعالية بعنوان **ليلة في المُتحفّ**، تتضمّن جولة في المكان ومرافقه، وزيارة معرض «بلدٌ وحدّه البحر: محطّات من تاريخ الساحل الفلسطيني ما بين 1748 - 1948» الذي يتواصل حتى الحادي والثلاثين من تشرين الأول/ أكتوبر المقبل.

تُعرض، عند السابعة من مساء غد الأحد، في «مركز الحرّية للإبداع» بالإسكندرية، مسرحية **النافع**. العملُ من إعداد **عمرو أبو السعود**، وإخراج **محمود فيشر**، وهو مقتبس عن قصّة «بيت من لحم» ليوסף ادريس، والتي تناقش قضايا تمسّ المرأة من خلال قصّة امرأة تعيش مع بنتها الأربع منذ رحيل زوجها.



■ أين نتشر؟

نشرت مجموعتي الشعرية «أقضي الياب يا فاطمة» حديثاً لدى دار «مأناة» ونشر مقالة رأي أسبوعية في زاويتي «من هناك» على موقع «منصة الاستقلال الثقافية»، بالإضافة إلى مقالات وحوارات صحافية في مجلة «الثقافة الجديدة» المصرية.

النص الكامل على الموقع الإلكتروني



محمد المتيم





**تيسر خلف**

استكمل المهندس الأميركي من أصل ألماني غوتليب شوماخر عمليات استكشاف الجولان في

أواسط العقد الثامن من القرن التاسع عشر لصالح «الجمعية الألمانية لاستكشاف الأراضي المقدسة»، وأصدر كتابه «الجولان» باللغتين الألمانية والإنكليزية مرافقاً برسوم توضيحية، وخريطة تضم معظم أجزاء الجولان التاريخي باستثناء الجزء الشمالي الغربي، وتعد منطقة الجولان من ضمن الأراضي المقدسة التي عنيت المعاهد الدينية الاستيطانية بدراستها جيداً. والمهندس شوماخر مولود في زانيسفل، أوهايو في الولايات المتحدة في 21 تشرين الثاني/ نوفمبر 1857، بعد أن هاجر والده من توينينغ جنوب ألمانيا. ساهم والده يعقوب شوماخر في تأسيس المستعمرة الألمانية في حيفا، شمالي فلسطين. بعد أن هاجر إليها في ستينيات القرن التاسع عشر، إذ كان عضواً في جمعية العبيد، وهي طائفة بروتستانتية ألمانية بنت هذه المستعمرة، واستقر مع عائلته في مستعمرة المعبد القريبة، حيث أصبح كبير المهندسين المعماريين والإنشائيين صدرت الطبيعة الإنكليزية من كتاب شوماخر «الجولان» في عام 1888، وهي خلاصة رحلة استكشافية طويلة استمرت نحو عامين، بين 1883 وحتى 1884. وفي مقالتنا هذه سوف نتناول قراءته لسكان الجولان الذين تميزوا دائماً بتنوع كبير، سواء من الناحية الدينية أو اللغوية، وذلك أسباب كثيرة أهمها وبإيجاز عام 1804 الذي قضى على معظم سكان الجولان، كما يذكر الرحالة بيركهاردت، والذي أعقبه توطيّن مهاجرين من مناطق شتى من السلطنة العثمانية أمثال الأناضول والقفقاس.

**فلاح الجولان**

ويصف شوماخر فلاح الجولان بقوله: «فلاح الجولان نجد بالنسبة للعمل في أرضه، ولكنه غير معتاد على أي نوع من العمل الشاق، وسريعاً ما يعجز تحت ضغط العمل المتواصل باستمرار مثل وظيفة دليل مثلاً. ورغم أنه فضولي مثل جميع الشرقيين، إلا أنه ودود ومضيف والترتيب الجيد. ويمكن مواجهة فضوله المفرد الذي قد يتحوّل سريعاً إلى تطفل، من خلال سلوك مترفع وحازم وجذّي،

دوّن غوتليب شوماخر خلاصة رحلة استكشافية طويلة إلى الجولان استمرت نحو عامين، بين 1883 و1884، مقدّماً قراءته لسكانه الذين تميّزوا دائماً بتنوع كبير، من الناحية الدينية واللغوية.

# الجولان

## مهندس ألماني يصف المنطقة في 1883

### عدم فعل أي شيء

المجموعة الأخيرة التي يصفها لنا شوماخر (الصورة) هي الغورانة، حيث يقول إنهم «يسكنون سهل الطبيعة والحولة، ويأمنهم صغيرة توفّر لرجل يستلقي يكامل طوله حماية من أشعة الشمس المتهوجة في الطبيعة. وهم يتجولون مع الجواميس، التي تخوض في مستنقعات السهل، ويعيشون على حليبها، وعلى عائدات الجبنة والزبدة التي يصنعونها. وفي كل عام يقل بوضوح إنتاج خضارهم ويطبخهم الأحمر. والشمس الدارية شديدة الحرارة لها تأثير منهك على هؤلاء الناس صغار الأجسام الذين يقعون في أدنى مستوى من التعليم بالنسبة لجميع قبائل الجولان. وحتى ظهور جنودها الحكومية لا يحدث أثراً عليهم. وعندما كان يُطلب منهم أن يعملوا أدلّ، في المناطق المرتفعة، كانوا يرمقوني بدهشة بسبب هذا التصور الجريء، معرفتهم التمهية، وكانهم يتولون، «معرفةتنا وقدراتنا تستند إلى عدم فعل أي شيء».



## من بلغاريا وصولاً إلى عكا

حول الشركس يقول غوتليب شوماخر: «يختلف الشركس تماماً عن السكان الذين درسناهم حتى الآن، ونتيجة للحرب الروسية التركية، خرجوا من بلغاريا ووصلوا إلى عكا في ربيع 1878 في حالة يرثى لها من الجوع، حيث خصصت لهم الحكومة التركية أرضاً في غرب فلسطين وروحهم العالية تماماً. كثيراً ما كانت المراعي سبباً لمواجهات عنيفة هزم فيها البدو دائماً بسبب أسلحتهم البريئة. والشركس، كمثلين ملتزمين، يطيعون الحكومة التي يجب عليهم أن يقرروا لها أيضاً بأنها صاحبة فضل عليهم». ويتنقل رحلتنا للمحيط في الجزء الشمالي من الجولان الذي يسمى ناحية الشعرا، حيث تسكن «قبيلة الشروز، وهم أيضاً أكثر ذكاءً واجتهاداً في العمل

وتوجهه بضع كلمات قاسية، ولكن غير مهينة إليه. فعدم الكلفة، حتى ولو كانت غاميتاً نبيلة، تؤدي إلى نتائج مشؤومة، إذ يصبح الفلاح عندها فحشاً وصعقاً ومزعجاً بشكل طفولي». ويقول أيضاً: «الجولاني ليس نفورا من الغرباء، فهو يُظهر عدم الثقة في البداية عندما يسأل عن عدد الأشخاص في قريته، وعن مقدار الأرض المزروعة وأشياء كهذه، ويزداد هذا إلى حد العداوة عند استخدام الأدوات أو الدولة لأنه يخاف من فرض ضريبة جديدة. لذا، إذا رغب المرء أن يسافر مرتاحاً، بخاصة إذا كان غير مرزوق بنقودين حكومي، ينبغي أن يتجنّب إبداء ملاحظات عديدة بوجود السكان».

وفي وصفه لسماث الفلاح الجولاني، يقول إنه «طويل القامة ومتين البنية وأكثر سمرة من عرب غرب فلسطين، وشعره أسود فاحم طويل، جزء منه مجدل والجزء الآخر سائب، ويرتدي قميصاً من الكتان فقط، يصل من العنق إلى الركبة، تُضاف إليه في الشتاء العباءة الصوفية المشهورة. ويلبس الفلاح كوفية كغطاء للرأس، وهي قطعة من الكتان تلف حول الرأس على الطريقة البدوية، ويمسكه على الرأس عقاب مصنوع من شعر المعازن. وتزداد فخامة اللباس حسب المركز والغنى. فإذا ارتدى فوق رداءه الكتاني السفلي معطفاً من القماش الأزرق، وقميصاً من الحرير الملون على رأسه، فهو ينتمي إلى وجهاء القرية أو أنه شيخ القرية ذاته. وعبارة (مانك لايس خوش) جواب مهم ومألوف عندما ينكر على شخص ما أنه أحد «الأواد»، وهم أبرز وجوه القرية، وذلك لأن الأدي يتحمل عنه معظم الغرائب والجنود. وطراز حياة الفلاحين بسيط للغاية. فالحنطة اللازمة للحبز يزرعها بنفسه، وكذلك الخضار (الجزار والبندورة)، وبعض البطيخ الأحمر».

**وصف الوليمة**

ويحدثنا شوماخر عن إحدى هذه الولائم «عندما يصل ضيوف مهتوون بعد الشبخ، أو صاحب المنزل، ذبيحة غنم أو جدي مع الأرز والخضار، وتوضع على طبق نحاسي قديم وتقدم مع أرغفة مرقوقة مخبوزة وملفوفة بجلد ماعز مذبوغ. ثم يتشكل الضيوف وأكثر الأشخاص احتراماً ركبهم، وأجسامهم محتنة نحو الأمام، ثم يدفعون باليد داخل طبق الأرز ويتكلمون بعض الحبوب على هيئة كرة وينقلونها ببراعة بحسود عليهما إلى الفم. وإثناء ضحك الطعام تبقى اليد التي تنغمس في الطعام فوق الطبق طوال الوقت حتى لا يقع شيء على الأرض. ويسود سكوت تام أثناء هذه العملية، لا يقطع إلا نداء المضيف من حين لآخر، أو خطوات القاطنين على الخدمة الذي يصبون زبدة حارة مذابة على أكوام الأرز، أو قولة الحمد لله رب العالمين من شخص قد شبع فنفض ليترك مجالاً للغير. وتوضع الخضار مجهزة في أطباق حول صواني الأرز وتُؤكل باستخدام أرغفة الخبز، في حين يشكل اللحم نطقاً على الحافة الخارجية كقومة الأرز. وتغسل الأيدي وتزال البقايا، تدار القهوة دون سكر والتي تكون في حصص وقت وجود الضيف، في جرعات صغيرة، مرتين أو حتى ثلاث مرات، بقدر ما يراد تكريم الضيف. وتشكل السجائر ونفس الرجلة المتعة النهائية، يستسلم لها الإنسان باسترخاء مريح متكاملاً على السجاجيد».

وحول الأعراس يقول إنهما تنم «وفق الاحتفالات والشروط المتأصلة تلك السائدة لدى فلاحى غرب فلسطين. إذ تغدق المرأة مهراً يدفع المبلغ من العريس إلى الأب نقداً جزئياً الأقل، والقسم الباقي، وهو الأكبر، من الماشية ذات القيمة العالية لديهم. وتعتبر زيادة المبلغ قدراً المستطاع شرفاً، ولكن مهر العروس الحقيقي هو في الاتفاق السري الأقل منه في الاتفاق الظاهري».

**النص الكامل**  
على الموقع الإلكتروني

## اعلن المدافع النمساوي مارتن هينترغير، بلقب الدوري الأوروبي مع فريق آينتراخت فرانكفورت الألماني، اعتزاله بشكل مفاجئ وهو في الـ29 من عمره.

وقال المدير الرياضي للفريق ماركوس كروش: «جاء قرار مارتن بصورة غير متوقعة لنا، لكنه واضح لنا بطريقة معقولة وجهة نظره وأسبابه. ولهذا لم تساورنا أي شكوك في الانصياع لرغبة اللاعب المؤلمة من الناحية الرياضية، لكنها مفهومة من الناحية الإنسانية».



# رياضة



نجم منتخب النمسا يُهبط مسيرته من دون الكشف عن الأسباب (شاتون بو نيريل، Getty)

# اعتزال مفاجئاً

## ليمار لم يرفض مطلقاً تجديد عقده مع أتليكو مدريد

أكد آرثر بوويل، وكيل أعمال توماس ليمار، أن الفرنسي لم يرفض على الإطلاق تجديد عقده الذي يتهي مع أتليكو مدريد العام المقبل، وقال بوويل في تصريحات لصحيفة ليجيب الفرنسية: «أتليكو قدم عرضاً لتوماس ليمار في نهاية العام الماضي لكنه رد عليهم بعرض مقابل في يناير. كانوا الثاني من دون أن يتلقى رداً من الإدارة المرديية. لم يرفض ليمار التجديد على الإطلاق. توماس لا يمنع تجديد عقده أبداً».

## مالك بو تافوغو البرازيلي يؤكد إجراء اتصالات مع رودريغيز

أكد رجل الأعمال الأميركي جون تيكستور، مالك فريق بو تافوغو البرازيلي، أنه يجري اتصالات مع لاعب الوسط الكولومبي جيمس رودريغيز، الذي ينتهي مع أتليكو مدريد في نهاية الموسم. وقال تيكستور: «نحن نعتقد أنه يحظى بمسئولية للعودة إلى أوروبا. وقال تيكستور: «نحن نعتقد أنه يحظى بمسئولية للعودة إلى أوروبا. وقال تيكستور: «نحن نعتقد أنه يحظى بمسئولية للعودة إلى أوروبا. وقال تيكستور: «نحن نعتقد أنه يحظى بمسئولية للعودة إلى أوروبا».

## سيرينا ويليامز تودع إيبستورن بعد إصابة زميلتها آنس جابر

غادرت لاعبة tennis الأميركية سيرينا ويليامز، لاعبة الوسط الكولومبي جيمس رودريغيز، الذي ينتهي مع أتليكو مدريد في نهاية الموسم. وقال تيكستور: «نحن نعتقد أنه يحظى بمسئولية للعودة إلى أوروبا. وقال تيكستور: «نحن نعتقد أنه يحظى بمسئولية للعودة إلى أوروبا».



## تقرير

تتجه الانظار إلى ألعاب البحر الأبيض المتوسط التي تفتتح اليوم السبت في مدينة وهران الجزائرية. اليوم، نتحدث عن رياضيت جزائريين يسعون لحصد الميداليات في المنافسات

# افتتاح ألعاب المتوسط

## أبطال الجزائر يسعون للتألق على أرضهم

**الجزائر – اشرف شكرى**
تستعد الجزائر لاحتضان بطولة ألعاب البحر الأبيض المتوسط في مدينة وهران غربي البلاد في الفترة الممتدة بين 25 يونيو/ حزيران إلى 5 يوليو/ تموز المقبلين، بمشاركة 3390 رياضيا سيمثلون 26 دولة في هذا الحدث العالمي، حيث يقص شريط الافتتاح اليوم السبت، ويامل مسؤولو الرياضة الجزائرية في أن يكون احتضان البلاد لهذه البطولة، فرصة لتألق الرياضيين وإحراز أكبر عدد من الميداليات، من أجل محو على الآلة خيبة صفر ميدالية الجزائر.

تستعد الجزائر لاحتضان بطولة ألعاب البحر الأبيض المتوسط في مدينة وهران غربي البلاد في الفترة الممتدة بين 25 يونيو/ حزيران إلى 5 يوليو/ تموز المقبلين، بمشاركة 3390 رياضيا سيمثلون 26 دولة في هذا الحدث العالمي، حيث يقص شريط الافتتاح اليوم السبت، ويامل مسؤولو الرياضة الجزائرية في أن يكون احتضان البلاد لهذه البطولة، فرصة لتألق الرياضيين وإحراز أكبر عدد من الميداليات، من أجل محو على الآلة خيبة صفر ميدالية الجزائر.

**وليد بدياني**
لحبه الفكرة على تحفيز رفاق كبيرة (عبد شابي هيث،فرانس برس)

وفي رياضة رفع الأثقال، بعد الرباع الجزائري وليد بدياني أحد أبرز المرشحين لحطף الأضواء في تخصصه بهذه المسابقة، وهو الذي يهدف لتعويض خيبة عدم المشاركة في أولمبياد طوكيو 2020، وذلك بعد تشخيص إصابته بفيروس كورونا، في حين أنه كان أبرز المرشحين لإحراز إحدى الميداليات الملمونة، وكان بدياني قد شارك في أولمبياد لندن 2016 ثم في ريو دي جانيرو 2016، إلا أن مستواه في السنوات الأخيرة شهد تطوراً ملحوظا بلديل فوزه ببطونزية موندبال تاباند، وذلك لتوجيه في العاصمة الكينية نيروبي بلقب البطولة الأفريقية في وزن 109 كغ، وتوجد أسماء جزائرية أخرى مرشحة لتألق في ألعاب

**إيمان خليف**
لحمله امك الجزائرية لحطف ميدالية (إيم زوزوج/Getty)

تتطلق النسخة 19 من ألعاب البحر الأبيض المتوسط، وهران 2022 وسط حضور عربي مميز، إذ ستحل بعثات ست دول عربية يارض الجزائر قبل ضربة البداية في 25 يونيو/ حزيران الجاري، ليشاركوا بمختلف المنافسات مثل الملاكمة والتنس وحتى كرة القدم، وستحضر دولة لبنان بغانمة رياضيين عددهم 38 عضواً، إذ يشاركون بمناقصات مختلفة بغاية رفع عدد الميداليات التي حققوها منذ أول مشاركة في 1951 وبلغت 75 ميدالية، وتعد دولة لبنان من بين الدول الأكثر حضوراً في هذه المسابقة، وتقدم البعثة الليبية مجموعة من الرياضيين الشباب الذين يعدون بمستقبل زاهر، ومن بينهم الملامحان علي هاشم وحسن الرينشو، كذلك المبارزة ريتا أبو جودة واللاعب أنطوان الشويري، فيما يمثل الرياضي في الشراع مالك ضو لبنان في المنافسة.

**الرباط – امين المجذوبي**
لبيبا لشارك بالمناقصات في رياضات مختلفة (زيد الله جوما،فرانس برس)



ياسر تزيكييتملكه حظوظا لحصد ميدالية بث ستاسال،فرانس برس

البحر الأبيض المتوسط، على غرار شير سبدي عززة في المضارعة الإغريقية الرومانية، وكذلك المسابق جواد صمود في السباحة، إضافة إلى الرياضات الجماعية، إذ ستشارك الجزائر ذلك في منافسات كرة القدم والطائرة واليد، وغيرها من المنافسات والتخصصات.

**رسالة صوريا**

تعد صوريا حداد إحدى أشهر الرياضيات الجزائريات في التاريخ عطفًا على الإنجازات الفارية والأولمبية التي حققتها في مشوارها بمنافسة الجودو، ما يضعها في احسن



العالم، ولهذا مبدئياً اتوقع أننا سنرى ألعاب البحر الأبيض المتوسط، وهذا العام المستوى العالي جداً في بطولة البحر الأبيض المتوسط، التي ستحتضنها مدينة وهران، لكن من الصعب أن اعطك لها نظرة شاملة والألعاب لم تتطلق.» وأضافت «يبقى تنظيم هذه المنافسات مثل ألعاب البحر الأبيض المتوسط شيئاً رائعاً للجزائر ولشعبنا الذي من الجيد أيضاً أنه سيحتضن الثقافة الرياضية وتنظيم التظاهرات العالمية الإقليمية، التي يبقى هدفها دائماً هو تجسيد التنافس والروح الرياضية بين المسابقيين وحتى الشباب.» وتابعت أن «تنظيم هذه الألعاب سيرسخ أيضاً للمتابعين خاصة في



الجزائر مدى جودة الرياضات الأخرى، لأننا نأمل نرى الإهتمام أكبر بكرة القدم، وهذا العام أيضاً نأمل أن نرى الإعلام للاهتمام بالرياضات الأخرى التي شرفت الجزائر في المحافل الدولية.» وعن المشاركة الجزائرية المتوقعة في رياضة الجودو والتي تملك صوريا حداد خبرة كبيرة فيها، قالت: «تابعت العديد من المنافسات في البلدان التي ستشارك في الألعاب المتوسطية، مثل فرنسا وإسبانيا وبين قوة الروابط الأخوية بين الشعبين، يعتبر هذا الاستقبال المميز نجاحاً للألعاب حتى قبل انطلاقها.»

## مباريات الأسبوع

**مباريات الأسبوع**

**محكمة التحكيم الرياضي تؤيد طعن مرشح روسي لرئاسة اتحاد دولي**
أيدت محكمة التحكيم الرياضي استئناف الروسي ماكسيم أغابيتوف، المرشح لانتخابات رئاسة الاتحاد الدولي لرفع الأثقال، التي ستعقد هذا الشهر، والذي أعلنت عدم أهليته من قبل هيئة تابعة لهذه المؤسسة الرياضية. وطعن أغابيتوف على قرار عدم أهليته للترشح الذي أصدرته لجنة الأهلية في الاتحاد الدولي في 23 مايو/ أيار الماضي، جنباً إلى جنب مع الاتحاد الروسي لرفع الأثقال ومواطنيه ديميتري تشيرنوغوروف والكسندر كيشكين، المرشحين لدخول لجان المؤسسة الرياضية. وأكدت محكمة التحكيم الرياضي أن الهيئة المسؤولة عن هذه المسألة اعتبرت أن لجنة أهلية الاتحاد الدولي ليس من صلاحياتها، وفقاً لنظامها الأساسي، منغ الاتحاد الروسي من تقديم مرشحين في المناصب المختلفة التي سيختم انتخابها في الكونغرس الذي سيعقد في تيرانا، يومي 25 و26 يونيو/ حزيران (اليوم وغداً)، ووفقاً لمحكمة التحكيم الرياضي، هذا القرار ذو طبيعة تاديبية، وليس من صلاحيات لجنة الأهلية أن تصدر قراراً بشأن تعليق عضوية الاتحاد الروسي، لكنها تنظر فقط في أهلية المرشحين، لذلك تم إلغاء القرار المطعون فيه.

**يوفنتوس يهنئ زيدان بعيد ميلاده الخمسين**
هنا فريق يوفنتوس الفرنسي زيدان، لاعب الفريق السابق وأسطورة اليانكويري، بعيد ميلاده الخمسين، وكتب يوفنتوس على حسابه على تويتر: «أسطورة يانكويري يكمل عامه الخمسين، تهانينا زيرو». ولعب زيدان مع فريق يوفنتوس لمدة 5 مواسم (1996-2001)، فاز خلالها بلقب الدوري مرتين وكأس السوبر الإيطالي وكأس السوبر الأوروبي وكأس انتركونتينتال وبطولة انترتوتو الأوروبية. وعلى الرغم من النتائج الإيجابية للغاية من حيث الألقاب خلال المواسم الخمسة التي قضاها داخل جدرانها، إلا أن عدم رفع زيدان ذات الأتئين مع يوفي سيظل نقطة مظلمة في هذا التاريخ.



ويوصل الفرنسي الدولي في عام 1996 إلى بطل أوروبا يوفنتوس، الذي بلغ تهانين آخرين على التوالي، عامي 1997 و1998، إلا أنه خسر أمام بوروسيا دورتموند ريال مدريد على التوالي، وانتهت حقبة زيدان في يوفنتوس بدون الحصول على الكأس الأوروبية المرموقة، واختتمت بقصة التمديل التي أرسله رئيس ريال مدريد آنذاك فلورنتينو بيريز، والحالي أيضاً زيدان، والذي كان يحتوي على رسالة يسأله فيها عن رغبتة في اللعب في صفوف ريال مدريد ليقوم اللاعب بالرد على الرسالة بالموافقة الواضحة، ليرتدي قميص النادي الملكي صيف 2001.

**مدررب ليدبي رغبها في استضافة سباق جائزة كبرى لفورمولا 1**

أبدى إقليم مدريد للمدير التنفيذي لبطولة العالم لفورمولا 1، ستيفانو دومينيكالي، رغبته في استضافة العاصمة الإسبانية سباق جائزة كبرى لسيارات الفئة الأولى، ويعد مستشار الرئاسة العدل والداخلية في حكومة مدريد. إنريكي لوپيز، رسالة إلى دومينيكالي أبدى فيها رغبة العاصمة الإسبانية في استضافة مرحلة من مراحل بطولة العالم لفورمولا 1، وجاء في الرسالة «كما تعلم، تشهد منطقة مدريد تطوراً اقتصادياً واجتماعياً بارعاً في السباق الإسباني والأوروبي» مسلطة الضوء، على أن المنطقة تتمتع بشبكة بنية تحتية فعالة للقلق ومانع لطيف، بالإضافة إلى ثقافة من الدرجة الأولى وفن طهور ومناطق جذب سياحي وعرض تجاري متنوع من حيرة فريدة في الجدول، كما أكدت أن مدريد تستقبل عددا كبيرا من السياح من جميع أنحاء العالم وأن المسابقات الرياضية أسست أكثر شهرة وتقديراً في المنطقة. كما أبرز المستشار الأهم من ذلك، شعب مدريد مفتوح للغاية لاستقبال الزوار»، مشيراً إلى أن استضافة هذا الحدث الرياضي أحد الظواهر الرياضية إثارة في هذه الأوقات ستكون نجاحاً لجميع المحترفين والمؤسسات والشركات ذات الصلة بتطوير البطولة.

## وهران مسرح ألعاب المتوسط... منبع الجمال وتنوع الثقافات

كذلك إجراء منافساتها في المركز المائي الذي يحتوي على ثلاثة مسابح، منها اثنتان أولمبيان وثالث نصف أولمبي، كما توجد كذلك قاعات تابعة للمركز، ستكون مكلفة باحتضان مختلف الرياضات الجماعية مثل كرة اليد. ومن المنتظر أن يبلغ عدد الرياضيين المشاركين في هذه النسخة 3390 رياضيا في 24 اختصاصا، يتقدمهم الوفد الإيطالي باكثر عدد من المشاركين ويضم في صفوفه 565 فردا بين رياضيين ورسامين مقبوعا بالدولة المنخفضة الجزائر، التي ستشارك بـ522 فرداً، يتفوقون بين 193 رياضياً و136 رياضية.

وتأتي الدول الأخرى منتملة في فرنسا (496 رياضيا) / تركيا (460 رياضيا) / إسبانيا (408 رياضيين)، مصر (294 رياضيا)، تونس (263 رياضيا) / اليونان (252 رياضيا)، صربيا (244 رياضيا)، البرتغال (237 رياضيا) / المغرب (220 رياضيا)، سلوفينيا (198 رياضيا)، وفرت قبرص المشاركة (174 رياضيا)، كرواتيا (172 رياضيا)، مقدونيا الشمالية (109 رياضيين)، البوسنة والهرسك (79 رياضيا)، البانيا (81 رياضيا)، كوسوفو (69 رياضيا) /لبنان (65 رياضيا)، مونتينيغرو (49 رياضيا)، سورية (49 رياضيا) / مالطا (43 رياضيا)، سان مارينو (36 رياضيا)، موناكو (30 رياضيا)، ليبيا (25 رياضيا)، أندورا (16 رياضيا).

وهران لالت شرف التنظيم ملهوفة على مدينة صفاسن التوسية (Getty)

إضافة إلى الملعب الرئيسي، بحوز ذلك مركز ملعب مخصص لألعاب القوى بسعة 4000 مقعد، وملعب لكرة السلة، ومسبحين للبحري، وفندق من 120 سريرا، وسيتم

تسعد مدينة وهران الجزائرية، لاستضافة النسخة الـ19 من بطولة البحر الأبيض المتوسط بداية من اليوم السبت، وإلى غاية 5 من شهر يوليو/ تموز القادم، حيث كانت قد نالت هذا الشرف عام 2015 في مدينة بيسكارا الإيطالية، متفوقة في التصويت على مدينة صفاسن التونسية، واختار مسؤولو الرياضة في الجزائر مدينة وهران، لتكون مسرحا لهذا الحدث، كونها تعد إحدى أهم المدن والعاصمة الثانية للبلاد، حيث تتقالق في الشمال الغربي للجزائر بروائعها المعمارية وثقوعها الثقافي، والتي تضيء على البحر الأبيض المتوسط وبقا وبهاء وجمالها.

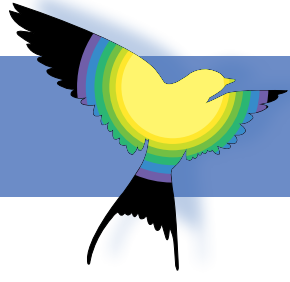
مدينة وهران أو «الماهية» ملطما تلقب، تقع على بعد 432 كيلومتراً من الجزائر العاصمة، تتمتع بالعديد من المعالم السياحية، سمية حرائسي ( وزن أقل من 63 كيلوغراما)، سمية إيراوي ( وزن أقل من 52 كيلوغراما)، أشرف مطيع ( وزن أقل 81 كيلوغراما)، أسماء نيانغ ( وزن أقل من 70 كيلوغراما)، حفصة يتيم ( وزن أقل من 78 كيلوغراما).

أشرف...









## هوامش

يتبع تونسيون الطريقة الكركرية الصوفية التي وصلت إلى البلاد ونشأت في الأعوام الأخيرة، وكثيراً ما يستغرب الناس أثوابها الملونة التي يرتديها النساء والرجال



أحد الباع الطريقة الكركرية (العربي الجديد)

### تولس - مريم الناصري

يرتدون أزياء ملونة بالأحمر والأصفر والأخضر وغيرها، ويجتمعون على شكل حلقات في زاوية مخصصة للتعبد وممارسة طقوسهم الدينية. والزوايا هنا ليس المقصود بها ركن البيت، ولكن مقامات الأولياء وأماكن تعبد الصوفيين في تونس. ويستعمل هذا اللفظ غالباً في دول شمال أفريقيا التي تنتشر فيها الصوفية.

مرتدو هذا النوع من اللباس يُسمون بمتبعي الطريقة الكركرية، وهي إحدى الطرق الصوفية التي ظهرت حديثاً في دول شمال أفريقيا ونشأت في تونس منذ أكثر من سنة. وعقد مؤتمرها الأول العام الماضي بعنوان «تعريف الطريقة الكركرية، طريقة النور والمشاهدة» للتعريف بهذه الطريقة وكل ما تتضمنه من عادات وتصرفات وأزياء وطقوس. ويسمى أتباع هذه الطريقة أنفسهم بـ «فقراء» الكركرية.

والطريقة الكركرية هي «طريقة تربوية تهدف إلى إحياء العباد إلى تحقيق مقام الإحسان حتى يتمكنوا من الجمع بين العبادة والشهود وبين السلوك والمعرفة، لتكون حياتهم كلها لله رب العالمين. لذلك يدعو أتباعها إلى الالتزام بالكتاب والسنة في كل أحوالهم لأنها تؤمن أن وراء كل فعل من أفعال الشريعة المطهرة سر ملكوتي وقبضة نورانية تجمع العبد مع مولاه وتنسبه كل ما سواه، ولا يتم ذلك إلا من خلال اتباع منهاج الشيخ المريبي الذي يصف الدواء المناسب لكل سالك».

أما لباسهم الذي يُسمى «المرقعة»، فهو «ثوب عبارة عن رقاع كثيرة ملونة أو غير ملونة من صوف أو شعر أو جلد، وهي اصطلاح لمظهر التستر بالجمال الذاتي الباطن في فرق الأسماء، التجلّي بألوان حضرة القوس العلوي، وإعلان مبايعة النفس للروح للدخول والترقي في مراتبها».

وتوجد «زاوية» مخصصة من قبل السلطات لمتبعي الطريقة الكركرية في العاصمة تونس، يجتمع فيها المريدون للحضرة كما تسمى لدى الصوفيين، حيث يؤدون الذكر والابتهالات. ويقول محمد عبد الغفار، أحد مريدي تلك الطريقة، لـ «العربي الجديد»: «نعرّف أهداف الطريقة الكركرية بكونها الوصول إلى الله تعالى والتحقق من معرفته المعرفة القلبية على بساط الشهود والمشاهدة، كما تهدف إلى نشر المحبة والسلام بين الخلق». ويوضح أنها دعوة تصالح مع الخالق والمخلوق وبين الذات والغير، وتهدف إلى تخليص المريد من قيود الهوى والنفس، حتى يكون حراً مما سوى الله تعالى. ولكي يصل إلى مبتغاه، عليه أن يتحقق بالقيادة الكبرى في الطريقة وهي استحقاق نفسك وعظم

### باختصار

توجد «زاوية» مخصصة من قبل السلطات لمتبعي الطريقة الكركرية في العاصمة تونس، يجتمع فيها المريدون للحضرة كما تسمى لدى الصوفيين، حيث يؤدون الذكر والابتهالات

التونسيين يعلمون بوجود أناس يتبعون الصوفية في حياتهم لكنهم استغربوا طريقة اللباس التي بدت لهم وكأنها لباس مهرجين بسبب كثرة الألوان فيها، لكنها ألوان ترمز إلى الذفة والمحبة الروحية

## «فقراء» الكركرية

### طريقة صوفية بألوان مميزة في تونس

السكانية. يجلسون على شكل حلقات ويتبادلن الذكر كما يفعل الرجال. يذكرن الله ورسوله وكل القيم الإنسانية». بعد موجة الانتقادات والاستغراب من تلك الطريقة على مواقع التواصل الاجتماعي، وتداول صور لاجتماعات تلك الفرق الصوفية، أصدر اتحاد الطرق الصوفية بتونس بياناً جاء فيه أنه قام بالنقضي والتثبت عن قرب من تلك الطريقة، وتبين أنها «طريقة صوفية وفق منهج الكتاب والسنة لا تشوبها البدع. أما ما يظهر من اختصاصها بالقيام بأعمال تميزها عن الطرق الأخرى كالقيام بالحضرة ولباس المرقعة بألوان متعددة ووضع السبحة في العنق والخروج في الساحات فهو أمر كان قد درج عليه مشايخ الصوفية منذ أحقاب طويلة.

وبعد الاطلاع على مؤلفاته ودواوينه وحكمه وأوراده ومذاكراته والإستماع إليه ولشهادات مردييه وأتباعه والحضور إليه، تبين أن الشيخ محمد فوزي كركري صاحب همة عالية وله قدم راسخة في مجال الحقيقة الربانية والعلوم الإلهية».

الدفة والمحبة الروحية». ومن نشاطات تلك الزوايا ما يعرف بـ «الحضرة» التي يتجمع فيها العديد من الأشخاص، ويرددون أبتهالات دينية بإيقاع واحد. لكن تختلف كل طريقة صوفية عن الأخرى في الورد والذكر والابتهال. لا يتبع تلك الطريقة الرجال فقط، بل حتى النساء ويطلق عليهن اسم «كركريات». ويرتدين اللباس نفسه أي العباة الطويلة التي تسمى لديهم بـ «المرقعة» ملونة قد يتجاوز عدد ألوانها العشرة. ويرتدين أيضاً السبحة في رقابهن، يحضرن الزاوية خلال الحضرة من دون الاختلاط بالرجال. يسمعن الذكر والتلاوة ويرددهن.

بدورها، تقول لبنى (37 عاماً) والتي تتبع تلك الطريقة لـ «العربي الجديد»: «إنها «طريقة صوفية لا تختلف كثيراً عن بقية الطرق الصوفية التي تعتمد على الاتصال الروحي بين الناس في ما بينهم من جهة، وبينهم وبين الله من جهة أخرى. لكن تختلف طريقتنا لبسهم وحضرتهم. وقد يجتمعون في الساحات والمناطق المفتوحة البعيدة عن التجمعات

غيرك فمن نظر إلى نفسه بعين النقص وإلى غيره بعين الكمال قلت عيوبه وكثرت حسناته وعظم نوره». ويضيف أنه «صوفي ولد في عائلة صوفية لكنه بات يتبع هذه الطريقة الجديدة التي ظهرت في تونس منذ أكثر من عام». فبعد اطلاعه على كل الطرق الصوفية بما فيها الطريقة الكركرية، أعجب بطريقة لباس الأخيرة وطريقة ذكرهم وحضرتهم فاتبعها». ويقول إنها «ظهرت بداية في مدينة العروي شمال المغرب، ويعود أصلها أساساً إلى جبل كركر في جماعة أفسو القروية. وأول شيوخها هو أحمد العلوي المستغاني، والثاني هو الشيخ الطاهري الكركري. وظهر شيوخ لتلك الطريقة لاتباعها مريدوها وأخزم محمد فوزي الكركري شيخ الزاوية اليوم».

من جهة أخرى، يشير عبد الغفار إلى أن «التونسيين يعلمون بوجود أناس يتبعون الصوفية في حياتهم لكنهم استغربوا طريقة اللباس التي بدت لهم وكأنها لباس مهرجين بسبب كثرة الألوان ترمز إلى الذفة والمحبة الروحية

## وأخيراً

### في شأن الاعتداء على النساء

#### رشا عمران

حكيت لي صديقة يوماً، في معرض حديث عن التحرش والاعتداء على النساء، أنها تعرّضت مرة لتحرش من صديق مشترك، مثقف تنويري يساري ومتحدث عظيم، كان يجلس بجوارها في سهرة عشاء في بيتها، حين فوجئت به يضع يده على ساقتها من تحت الطاولة. أخذت يده وأعادتها إلى مكانها أول مرة. لكنه كرر المحاولة عدة مرات، حتى رفعت صديقتي صوتها، وقالت له أمام الجميع: «دعوتك إلى بيتي صديقاً يقدّر الصداقة، هذا لا يعني أنني أرغب في معاشرتك»، ثم طلبت منه مغادرة منزلها بسرعة. لم يقتل الصديق الرفيق صديقتنا طبعاً لرفضها له، لكنه لم يتكلم مناسبة لم يشتمها بها أو يصفها بأقذع الصفات أو يشتمر بها وبسمعتها العائلية والأدبية. لم يسفك دمها، لكنه فعل ما هو موان لسفك الدم: كراهية شديدة تصل إلى الإعدام المعنوي. والحقيقة أنه نادراً ما نجت إحدى العاملات في الوسط الثقافي أو الفني السوري من التحرش من «أصدقاء» مبدعين متنوّرين، وهو حال أوساط ثقافية وفنية في غالبية البلاد العربية. ما يدل على حالة فصام يعيشها مثقفون عرب تائهون بين ما يريدون أن يكونوا عليه

الأنثى له هو رفض مكتسب له يعتقد أنه مُستحقّ تاريخياً ومجتمعياً ودينياً؛ رفض للسلطة التي تبيع له مكسب العقاب أيضاً، فيعنف ويضرب ويشتم ويسيء ويؤذي ويعتدي وينتهك ويقتل ذلك الجسد الآخر الذي يتردّد على تاريخ من الرضوخ والخنوع والقبول والصمت. ورغم أن العالم المتقدّم بات يعاقب المعتدي بقوانين صارمة، معتبراً التعنيف والاعتصاب مجتمعاتنا التي ما زالت تحظى بسيطرة ذكورية على القوانين وعلى المنظمة المنفذة للقوانين، فإن جرائم الاعتداء على النساء، إنْ خفّت، إلا أنها مستمرة، ولن تنتهي هذه الظاهرة قريباً. وفي مجتمعاتنا العربية هي مؤهلة للزيادة أو على الأقل ستزداد معرفة الناس بها بسبب وسائل التواصل، ذلك أننا في البلاد العربية والإسلامية نعيش حالياً في مرحلة الوسط بين الانتقال إلى الحضارة المجتمعية وما يلزمها من قوانين مناسبة وبين التمسك بالرجعية المجتمعية ومحاولة الحفاظ على مرجعياتها القانونية والدينية، حيث ستدافع السلطة الذكورية عن وجودها بشراسة قد تزيد من معدلات الجرائم المرتكبة بحق النساء والبنات، إلى أن يحدث التغيير المرجو وتتغير معه القوانين المتعلقة بجرائم كهذه.

النساء المحيطات بهم واستباحة حيواتهن واعتبارهن موجودات في الحياة، ولكن تابعات ومتكفّيات مع رغبات الذكر المعيشية اليومية والجنسية. وتعرّزت هذه السلطة مع الخوف النسوي من الرفض المستند إلى تربية مجتمعية تطالب الأنثى، منذ ولادتها، بالطاعة، إذ لطالما ترافقت صورة البنت المطيعة مع الصورة المثالية لما يجب أن تكون عليه الأنثى. يترتب الذكر والأنثى على هذه التراتبية، الانزياح الذي سيحصل لاحقاً نتيجة النضال النسوي، ونتيجة انفتاح العالم بعد ثورة وسائل الاتصالات، وتعود الإناث على الرفض سوف يؤدي إلى شعور الذكر بالإهانة والانتقاص من مكانته وسلطته المعتادة، وبالتالي الانتقاص من شخصيته الذكورية الجنسية، فرفض

جرائم الاعتداء على النساء، إنْ خفّت، إلا أنها مستمرة، ولن تنتهي هذه الظاهرة قريباً